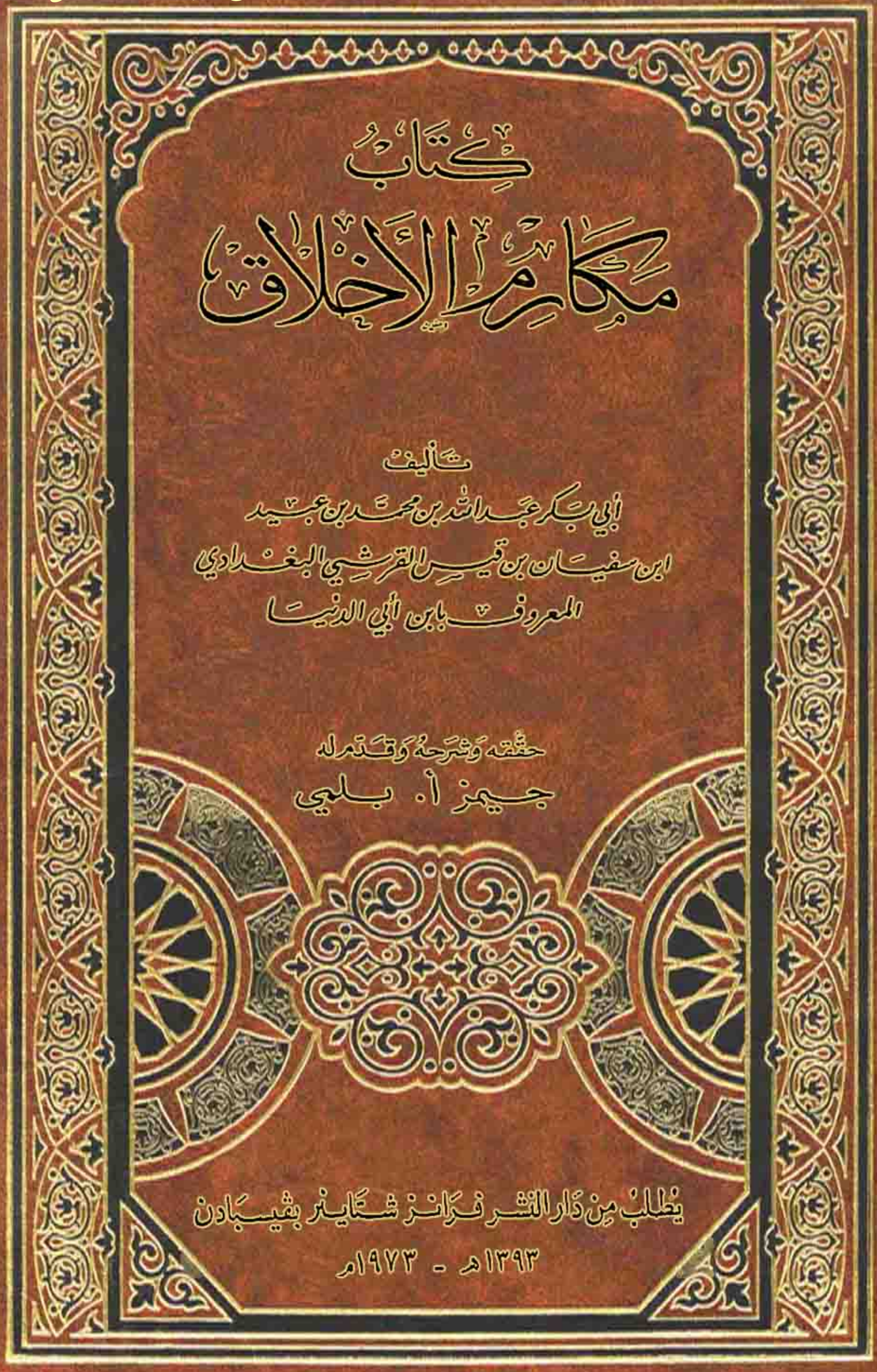

كتاب
مكارم الأخلاق
تأليف
أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن سفيان بن قيس القرشي البغدادي
المعروف بابن أبي الدنيا
حققه وشرحه وقدم له
جيمز أ. بلمي
يطلب من دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م

كتاب
مكارم الأخلاق

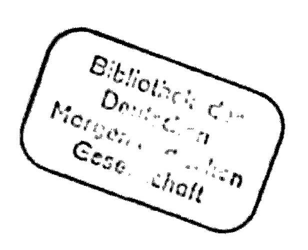
تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
ابن سفيان بن قيس القرشي البغدادي
المعروف بابن أبي الدنيا

حققه وشرحه وقدم له

جيمز أ. بلمي

يُطلبُ مِن دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن
١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م



محتويات الكتاب

مقـــدّمة

كان ابن ابي الدنيا الذي نقدم الى المهتمين بالادب العربي تأليفه ، كتاب مكارم الاخلاق ، من اهمّ مؤلفي القرن الثالث الهجري . كما كان القرن الثالث بعينه من اهمّ العصور في تأريخ الادب العربي ، فاننا نرى في ذلك العصر كثيراً من الاساليب الادبية العتيقة قد تغيرت متخذة اشكالا جديدة تناسب الاشكال الثقافية والاجتماعية الحديثة التي ظهرت في التمدن الاسلامي بعد اخراج الامويين واستيلاء بني عباس على زمام الحكم .

ومن الممكن اليسير على كل من يعني بالادب العربي ولو قليلاً ان يسرد امثلة كثيرة لهذه التغيرات وهذه الاساليب الجديدة . بيد اننا نقتصر هنا على ذكر مثالين منها : اولها هو النشاط الكبير الذي لم يأل المحدثون فيه جهداً في طلب الحديث وتصنيف كتب ضخمة جمعوا فيها ألوفاً من الاحاديث النبوية وقد ابدع المتخصصون في الحديث — مثل البخارى ومسلم — اساليب جديدة لدراسة الحديث لم تزل تأثيراتها واضحة بيّنة في علوم الحديث حتى يومنا هذا .

واما الثاني فهو فن الرسالة . ويمكننا ان نكتفي بذكر الجاحظ الذي يقول الكثير من محبّي الادب العربي انه المؤلف الاجود الابهر من بين الذين ألّفوا وكتبوا وحدّثوا في ذلك العصر الماجد .

واذا نظرنا الى هؤلاء المؤلفين الكبار نرى من الحق علينا ان نسأل عن ابن ابي الدنيا ، من هو ؟ وما هي اهميته ؟ ويبدو ان الكثير من الناس لم يسمع به ولم يقرأ له . وذلك لانه لم ينشر من مؤلفاته الا الشيء اليسير . وفي السطور التالية سوف نحاول ان نجيب عن هذه الاسئلة ونوضح ايضاً المذهب الادبي الذي اتبعه المؤلف ونبيّن بقدر طاقتنا منزلته في تاريخ الادب العربي القديم .

ولد أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي البغدادي الاموي بالولاء في سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م وابتدأ في السن الصغير في تلقي الحديث والاخبار عن أبيه محمد وغيره من رواة ذلك العصر مثل محمد بن الحسين البرجلاني (تاريخ بغداد ٢:٢٢٢) واحمد بن جميل المروزي (٤:٧٦) وعلي بن الجعد الجوهري (١١:٣٦٠) وبعد مرور السنين بدأ يختلف اليه طلاب الحديث والاخبار يأخذون عنه العلم وكان عدد الذين رووا عنه كثيرًا جدًا نذكر هنا اثنين منهم فقط : علي بن الحسين البرذعي (٨:٥٤) واحمد بن محمد اللنباني (ابو نعيم ، ذكر اخبار اصبهان ١:١٣٧) وهما الراويان اللذان رويا عنه كتاب مكارم الاخلاق وسنرى اسميهما في سندي المخطوطتين اللتان اعتمدنا عليهما في نشر الكتاب .

وقد قضى ابن ابي الدنيا حياته في دراسة الحديث والاخبار وروايتها . وبيد ان آباءه كانوا من موالي بني امية صار في آخر عمره – بلا شك بسبب صيته وسمعته – مؤدباً لغير واحد من اولاد الخلفاء العباسيين .

وتوفي ابن ابي الدنيا في بغداد سنة ٢٨١ هـ / ٨٩٤ م فدفن في مقبرة الشونيزية في الجانب الغربي وقيل : لما نعي ابن ابي الدنيا الى اسماعيل بن اسحاق القاضي قال : رحم الله ابا بكر ، مات معه علم كثير .

ونحمد الله على ان علم ابن ابي الدنيا لم يمت كله بموت صاحبه بل كان المؤلف قد صنف كتباً كثيرة دوّن فيها علمه الغزير وقد جمعنا من مصادر شتى اسماء اكثر من ثمانين ومائة من مؤلفات ابن ابي الدنيا ومن الحظ السعيد انه قد بقي منها خمسة واربعون مصنفاً تقريباً يعني حوالى ربع ما أنتجه المؤلف .

فلنرجع الآن الى السؤال عن اهمية ابن ابي الدنيا في تأريخ الادب العربي . ان العلماء بالادب كلهم ، يتفقون على ان اي مؤلف عاش في القرن الثالث جدير بان ينشر كل مؤلفاته لكي نقتني صورة كاملة لادب ذلك العصر . لكن ابن ابي الدنيا له اهمية خاصة زيادة على ذلك تتبين لنا بعد تأمل قليل .

لقد أشرنا فيما سلف الى التغيرات والتطورات الادبية التي حدثت اثناء القرن الثالث . ومن المعلوم ان لكل تطور اصلاً ولكل تغير سبباً فان لم ندرس هذه

الاصول والاسباب فلا يمكن ان نفهم التطورات المتأخرة فهماً كاملاً . ومن اجل ذلك نحن مضطرون الى ان نتتبع آثار هذه الاصول في أدب القرن الثاني . وان ذلك لصعب علينا لاننا نتحقق ان اكثر الانتاج الادبي من ذلك العصر القديم قد ضاع فلا نعثر عليه الا في المقتبسات التي توجد في كتب الادب المتأخرة . وفي رأيي فان اعظم اهمية ابن ابي الدنيا تتجلى في اسلوبه ، وبذلك اعني انه بيد ان المؤلف توفي سنة ٢٨١ ه اي قرابة نهاية العصر الذي نهتم به في هذه الدراسة ، الا انه اتبع مذاهب قديمة واستعمل اساليب ادبية عتيقة ورثها عن مشايخه ، كان اكثر كتاب هذه الحقبة قد اقلعوا عنها ولذلك نرى ان ابن ابي الدنيا قد قدم لنا نماذج من ادب العصر السالف لعصره . وتتضح لنا هذه الحقيقة الهامة اذا ما قارنا مصنفاته بالكتب التي الفها اشهر مصنفي ذلك الزمان .

وتحتوي مؤلفات ابن ابي الدنيا على احاديث واخبار اخرى نسبت الى غير النبي صلّعـم من اهل السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من وجوه الناس . وبعض هذه الاخبار يروى فيها ابيات شعرية . وما عثرنا على كتاب للمؤلف لم يضم فيه امثلة لكلا هذين النوعين من الادب . ولذلك لا يمكننا ان نضم ابن ابي الدنيا الى المتخصصين في الاحاديث النبوية مثل البخارى ومسلم ولا الى الذين جمعوا الشعر واخبار الشعراء فقط مثل الجمحي وابن قتيبة . ومع ذلك نلحظ مميزة اخرى لابن ابي الدنيا وهي انه يسوق الاسانيد كاملة غير منقوصة على الرغم من انه جمع بين الاحاديث والاخبار . وقد بدأ المؤلفون في القرن الثالث في ان يتركوا بعض الاسانيد حتى البخارى في الجامع الصحيح قد حذفها من حوالى ربع ما ساقه من الحديث (راجع سزكين ١ :١١٦) . واتسع هذا الاتجاه في العصور التالية لا سيما في كتب الادب . ونجد بعض مؤلفات ابن ابي الدنيا قد اختصرت في الزمان المتأخر بمجرد حذف الاسانيد .

هذا ولم يورد ابن ابي الدنيا في مؤلفاته اعتبارات شخصية الى حد انه لم يبين للقارئ غرضه في تصنيف كتبه وذلك باستثناء مؤلفه كتاب مكارم الاخلاق حيث وضح للقارئ هدفه . فاذا ما نظر القارئ الى رقم ٣٨ فانه يجد بياناً قصيراً للغرض الذي استهدفه المصنف في تأليف الكتاب . ومن ذلك نتحقق انه ليس

هناك علاقات قريبة بين مؤلفات ابن ابي الدنيا وبين الرسائل الادبية للجاحظ او الرسائل الدينية للحارث المحاسبي مثلاً .

ولم يكن المؤلف يهتم باللغة ولا بالنحو فلا نلقى في كتبه تعريفات الكلمات الغامضة ولا بيانات للمشكلات النحوية ولم يرو الا الشيء اليسير من اخبار الجاهلية بل ان رواياته كما سلف ان بينا يرد اكثرها الى النبي صلعم والى اهل السلف وبذلك فليس هناك اي شبه بين كتب ابن ابي الدنيا وتصانيف تلك الفئة من الرواة الذين اهتموا باللغة والنوادر اهتماماً كبيراً مثل المبرد في كتاب الكامل .

ومن ذلك كله نتبين ابن ابي الدنيا كان يخالف اكثر التيارات الادبية التي اتبعها معاصروه ويؤدي بنا ذلك الى ان نرجح انه قد تبنى الاساليب الادبية واعطى لكتبه الاشكال القديمة التي ورثها من شيوخه الذين عاش معظم في نهاية القرن الثاني واول القرن الثالث .

واذا اردنا ان ندرس هذا النوع الادبي القديم ــ اعني بذلك التصانيف التي تتألف من الاحاديث والاخبار ــ يلزمنا في بادئ الامر ان ننشر مصنفات ابن ابي الدنيا لانها اغزر مصادر هذا النوع واغنى ما ابقت لنا السنون في هذا الصدد . واني لارجو ان يكون في نشر كتاب مكارم الاخلاق ما يغري علماء الادب العربي في الشرق والغرب بان يحققوا ويصدروا مؤلفات ابن ابي الدنيا جميعها فانه لا يمكننا ان نقدر هذا الكاتب المهم حق قدره الا بعد ذلك .

***

قد اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين. والاولى التي ترمز اليها بحرف العين (ع) هي جزء من مجموعة فوتوغرافية في دار الكتب المصرية (مجاميع ٧٨١) واصل هذه المجموعة محفوظ الآن في مسجد احمد باشا الجزار في عكا . وقد وصف الاستاذ عبدالله مخلص هذه المجموعة في مقالة عنوانها «مجموع نادر» صدرت في مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق ، ج ١٠ (تشرين الاول ١٩٣٠) ص ٥٧٧ . وفي سنة ١٩٣٢ حمل الشيخ محمد عبد الحافظ التيجاني

هذه المجموعة الى القاهرة فأخذت منها الصورة الفوتوغرافية المحفوظة الآن في دار الكتب المصرية ، ثم رد الاصل الى عكا . واثناء رحلتي الى مصر عام ١٩٦٣ تفضلت علي دار الكتب المصرية مشكورة بان اهدتني صورة مكبرة للجزء الذي يشتمل على كتاب مكارم الاخلاق . وهذه الصورة المكبرة هي التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب . ثم اتيح لي ان اسافر الى عكا حيث حققت النظر في الاصل . وبعد ذلك بعدة سنين تلقيت صورة فوتوغرافية للمجموعة كلها . واكثر ما يوجد في المقدمة الانكليزية لهذا الكتاب من وصف المجموعة واثبات محتوياتها يقوم على بحثي في عكا والقاهرة .

وفي سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م نشر الاستاذ احمد نشأت ربيع خمساً من رسائل ابن ابي الدنيا التي تحتويها هذه المجموعة بعنوان « مجموعة الرسائل للحافظ ابي بكر... ابن ابي الدنيا » القاهرة : جمعية النشر والتأليف الازهرية ، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م . وفي نهاية الكتاب (ص ١٣٧) يقول الناشر : « تم بحمد الله الجزء الاول من مجموعة الرسائل للحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا ويليـــه الجزء الثاني واوله كتاب مكارم الاخلاق له رحمه الله » . ولكن لم يظهر الجزء الثاني ، على ما اعلم ، ولعل الاستاذ ربيع رأى من بعدُ انه ليس في نشر كتاب مكارم الاخلاق فائدة لانه قد نشر كثيرًا من اخباره في كتاب قضاء الحوائج. والجدير بالذكر هنا اننا نجد ملحقاً طويلاً قد ألحق بآخر كتاب مكارم الاخلاق تحت عنوان « اصطناع المعروف» . وان كثيرًا من اخبار هذا الملحق قد تضمنها كتاب قضاء الحوائج مما يكون قد دعا الاستاذ ربيع الى صرف النظر عن نشر كتاب مكارم الاخلاق وملحقه . واود ان اضيف ان هذا الملحق ليس جزءًا من مخطوطة برلين التي يجد القارئ نبذة عنها في ما يلي ، ولهذا السبب ولاعتقادي انها لم تكن ضمن المخطوطة الاصلية التي كتبها ابن ابي الدنيا نفسه ، لم ار ما يدعو الى طبعها ضمن كتاب مكارم الاخلاق هنا .

وتشتمل مجموعة عكا على اربع عشرة رسالة . تسع منها من عمل ابن ابي الدنيا وجميعها مذكورة في مقالة الاستاذ عبدالله مخلص المشار اليها وهي معادة ايضاً مع بعض التغيرات والزيادات في المقدمة الانكليزية لهذا الكتاب .

ويبتدئ كتاب مكارم الاخلاق في الصفحة ٣٨٣ وينتهي في الصفحة ٤٨٨ الا ان بعض المجلدين قد أخطأ فجعل كراسة تشتمل على ٢٠ صفحة في غير موضعها وصواب ترتيب الصفحات كما يلي : ٣٨٣–٣٨٨ ، ١٦٩–١٨٨ ، ٣٨٩–٤٨٨ . واما الملحق المذكور فيبتدئ في الصفحة ٤٥٤ وينتهي في الصفحة ٤٨٨ حيث يختم الناسخ المخطوطة بقوله : « هذا آخر كتاب مكارم الاخلاق وقد كمل نسخه يوم السبت عشيته عاشر جمدى الاخره [كذا] سنة تسع وثمانين وخمسماية والحمد لله اولا واخرا » .

والارقام من ٣٨٣ الى ٤٥٤ التي وضعت في هامش النص العربي تشير الى صفحات مجموعة عكا بصرف النظر ، طبعاً ، عن الملحق الذي لم تتضمنه النسخة الأصلية التي كتبها ابن ابي الدنيا .

والمخطوطة الثانية التي استعملناها في تحقيق كتاب مكارم الاخلاق ونشره – والتي ترمز اليها بحرف الباء (ب) – محفوظة في القسم الشرقي التابع للمكتبة الوطنية ، المِلْك الثقافي البروسي ، في برلين . وقد وصف هذه المخطوطة الاستاذ و. الوَرْت تحت الرقم ٥٣٨٨ (Spr. 910) في فهرس المخطوطات العربيـــة في المكتبة المَلِكية في برلين ج ٥ ، ص ٣ . ووصفه لها وصف كامل يغنينا عن تدقيق ذكرها هنا . الا ان الاستاذ الورت اخطأ في نقطة واحدة فقط حيث قال ان المخطوطة ناقصة فان حقيقة الامر ان المخطوطة قد وقع فيها غلط تجليدي يظهر منه ان ورقتين قد ضاعتا منها ولكن المخطوطة كاملة والترتيب الصحيح لاوراقها هو : ١–٥٠ ، ٦٥ ، ٥١–٥٨ ، ٦٤ ، ٥٩–٦٣ ، ٦٦ .

وبسبب عدم ترتيب اوراق مخطوطة برلين – وحكاياتها كذلك – فاني لم أشر الى ارقام الاوراق في هامش النص . ويستطيع القارئ ان يجد موضع اي حكاية في ب بمراجعة الجدول الذي يتلو المقدمة الانكليزية .

وفي الورقة ٦٦ نرى خاتم الناسخ : «آخر كتاب مكارم الاخلاق ووافق الفراغ من نسخه الفقير الى رحمة ربه جعفر بن ابي الفتوح ابن احمد بن ابي الفايز بن محمد بن زوطا البغدادي في تاسع عشر محرم سنة اربع وستمئة » .

واذا ما قابلنا المخطوطتين رأينا انهما مستقلتان بعضهما عن بعض . وفي وسعنا ان تثبت ذلك بدقة مستعملين طريقة لنقد النصوص تقوم على مبدأ « الاغلاط المميزة » او « الاغلاط الفاصلة » (separative errors) . وقد بيّن هذه الطريقة الاستاذ بولس ماس (Paul Maas) في كتابه *Textual Criticism* (نقد النصوص) .
فاما الغلط الفاصل فهو غلط وقع من ناسخ في مخطوطة وليس في وسع اي ناسخ آخر ان يصوبه . واذا ما قارنا مخطوطتين لمؤلّف واحد ووجدنا في واحدة منهما غلطاً مثل ما وصفنا ، ووجدنا المخطوطة الثانية صحيحة ايقنا ان المخطوطة الصحيحة ليس من الممكن ان تكون قد نسخت من الاخرى المحتوية على الغلط ولا من اي مخطوطة اخرى يمكن ان يقال انها ترد الى النسخة التي التي فيها الغلط ، وذلك يعني ان الثانية مستقلة تماماً عن الاولى .

واستقلال المخطوطات مبدأ مهم في تحقيق النصوص القديمة لاننا اذا ايقنّا باستقلالها علمنا ان كل كلمة او عبارة — صحيحة كانت أو خطأ — اتفق عليها مخطوطتان ترجع بلا شك الى الاصل الذي انحدرت منه الاثنتان وانها لم تتخذ شكلها هذا في مرحلة متأخرة للرواية . وان كان عندنا ثلاث مخطوطات مستقلة اتفقت اثنتان منها على عبارة واختلفت الثالثة فيها عنهما تأكدنا ان ما اتفقت عليه المخطوطتان يرجع الى الاصل الذي انحدرت منه المخطوطات الثلاث وان العبارة الواردة في المخطوطة الثالثة غلطة متأخرة ، وذلك لان ناسخين اثنين قلما يعملان نفس الغلط . ولا يتم ذلك كله ، بالطبع ، الا بعد تطبيق مبدأ استقلال المخطوطات الذي اشرنا اليه بعالية .

ومن المؤسف اننا اضطررنا في تحقيق كتاب مكارم الاخلاق إلى ان نعتمد على مخطوطتين فقط . الا انني اعتقد انني وفقت الى نشر نص صحيح ينقل الينا بدقة وامانة — الا في مواضع قلائل — ما كتبه ابن ابي الدنيا في اصل كتابه وذلك لان كلا المخطوطتين جيدتان كتبتا بخط واضح وليس فيهما اغلاط كثيرة .
وكل المشكلات والمسائل التي تتعلق بالمخطوطتين واسلوب تحقيق النص واصداره قد بحثناها بحثاً تفصيلياً في المقدمة الانكليزية وارجو ان يراجعها كل من يهتم بتلك الامور .

***



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال :

١ . حدثنا علي بن الجَعْد الجَوْهَري انَا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : كَرَمُ المرء دينه ومُرُوءَتُه عَقْلُه وحَسَبُه خُلُقُه .   ٥

٢ . حدثنا أبو خَيْثمة ثَنَا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قيل : يا رسول الله ، من أكرم الناس ؟ قال : أتقاهم .

١٠ ٣ . حدثنا سعيد بن يحيى القرشي ثَنَا أبي عن مالك بن مِغْوَل عن معلّى عن مجاهد عن ابن عمر قال : أتيت النبي صلّعم عاشِرَ عشرةٍ فجاءه رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ، من أكيسُ الناس وأكرم الناس ؟ قال : أكثرهم ذكرًا للموت وأشدُّهم استعدادًا له ، أولائك هم الأكياس ، ذهبوا بِشَرَف الدنيا وكرامةِ الآخرة .

١٥ ٤ . حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول ثَنَا يونس بن محمد عن سلّام بن أبي مُطيع عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال قال رسول الله صلّعم : الحَسَبُ المال والكَرَمُ التقوى .

---

(١) بعد البسملة في ع : رب اعن على [...] : وفي ب : رب يسر واعن . (٢) حدثنا الخ] كذا في ع وفي ب : ابنا ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن ابي الدنيا القرشي قثنا . (٤) انا ع : ثنا ب . (١٠) حدثنا ع : حدثني ب . (١٢) فجاءه ب : فجا ع . (١٥) الحكاية رقم ٤ محذوفة في ب .

٥ . حدثني محمد بن الربيع ابو عبد الرحمن الاسدي نـا عبد الرحيم بن زيد العَمّي عن أبيه عن محمد بن كعب القُرَظي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّعم : من سرَّه أن يكونَ أكرمَ النـــاس فَلْيَتَّقِ الله عز وجل ومن سرَّه ان يكونَ أقوى الناس فَليتوكَّلْ على الله عز وجل ومن سرّه ان يكون ٥ أغنى الناس فليكنْ بما في يد الله أوْثَقَ منه بما في يده .

٦ . حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري نـا احمد بن يونس عن فُضيل ابن عياض عن محمد بن ثور عن مَعْمَر عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال قـــال رسول الله صلّعم : إنّ الله كريمٌ يُحِبُّ الكرم ومَعالِيَ الأخلاقِ ويُبْغِض سَفْسافَها .

١٠ ٧ . حدثنا خالد بن خِداش نـا عبد العزيز بن أبي حازم عن ابيه حدثني طلحة بن عبيد الله يعني ابن كَرِيز عـــن النبي صلّعم مثله .

٨ . [٣٨٥] حدثني ابراهيم بن سعيد نـا ابو معاوية عن خالد بن الياس عن مهاجر بن مِسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص عن ابيه قال : قال رسول الله صلّعم : إنّ الله كريم يحبّ الكرم جوادٌ يحبّ الجود ويحبّ معـــالي ١٥ الأخلاق ويكْرَهُ سفسافها .

٩ . حدثنا داود بن عمرو الضَبّي نـا يوسف بن يعقوب الماجشون عن ابيه عن الأعرج عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن أبي طالب رضـه أنّ رسول الله صلّعم كان يقول في دعائه : اللهم ، اهْدِني لِأحْسَنِ الأخلاق ، فإنه لا يهدي لِأحسنها إلّا انت ، واصْرِفْ عنّي سَيِّئها ، لا يصرف عني سيئها إلا أنت .

(٢) زيد] + يعني ب . (٥) يد ع : يدي ب || يده ع : يديه ب . (٦) حدثني ع : حدثنا ب || سعيد] + يعني ب || عن فضيل ع : قثنا فضيل ب . (٧) معمر عن] في هامش ب . (٩) يبغض ب : يكره ع ثم صحح فجعل يبغض (١٠) ابي ب : — ع . (١٢) حدثني ع : حدثنا ب || الياس ع : اياس ب . (١٦) داود ع : دواد ب . (١٨) فانه ب : — ع .

١٠ . حدثني محمد بن شعبة بن جُوان حدثني يونس بن عبيد الله العميري ثنا مبارك بن فَضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلّعم : إنّ الله تعالى يُحبّ مكارم الاخلاق ويُبْغِض سفسافها .

١١ . حدثنا سليمان بن داود ابو داود المباركي ثنا ابو شهاب عن سفيان عن الحجاج بن فُرافِصَة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : المؤمن غِرٌّ كريمٌ والفاجر خِبٌّ لئيم . ٥

١٢ . حدثني ابو الحسن الحنظلي ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا طَلْق بن السَمْح عن يحيى بن أيوب عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : إنّ مكارم الاخلاق من أعمال أهل الجنة . ١٠

١٣ . حدثنا محمد بن سُليم ثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي عن محمد بن عجلان عن القَعْقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : بُعِثْتُ لِأُتِمَّ صالحَ الاخلاق . ١٥

١٤ . حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن أبي بدر قالا ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين

---

(١) حوان ب : جران ع ‖ دثني ع : ثنا ب (٢) العميري ع : المعمري ب . (٣) مكارم الأخلاق ع : الكرم ومعالي الاخلاق ب . (٦) ابي سلمة بن عبد الرحمن ع : — ب . (٨) الفاجر ع : الكافر ب ثم كتب الفاجر فوق السطر ‖ حَبّ ب : غير واضح في ع (٩) حدثني ع : ثنا ب ‖ ابو الحسن ع : محمد بن عبدالله ابو الحسن ب (١٠) الحكم] + قال ب . (١١) بن مالك ع : — ب . (١٣) سليم ب : سليمان ع ‖ الدراوردي ع : — ب ، ثم في ب : وكان قاضياً ببغداد (١٤) محمد بن عجلان ع : ابن عجلان ب . (١٦) حدثنا ب : حدثنا ع ثم صحح فجعل حدثني ‖ بدر ع : ندر ب (١٧) الحسين ع : حسين ب .

عن مكحول عن شهر بن حَوْشَب قال: لا أعلمه ألّا عن عبد الرحمن بن غَنْم عن مُعاذ بن جَبَل قال: جاءَ رجلٌ الى النبي صلّعم فقال: يا رسول الله، إنّي رجلٌ أُحِبُّ أن أُحْمَدَ، كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله صلّعم: ومـا يمنَعك أن تعيش حميدًا وتموت فقيدًا؟ وإنّما بُعثتُ على تمام ٥ محاسن الاخلاق.

١٥. حدثنا أحمد بن ابراهيم نـا يحيى بن مُعين حدثني[٣٨٦] الهيثم بن عبيد الصيد عن ابيه قال قلتُ لزيد بن أسلم: الرجل يعمل بِشيء من الخير فيسمع الذاكرَ له فيَسُرُّه هل يُحْبِط ذاك شيئًا من عمله؟ قال: ومن ذا الذي يحبّ أن يكون له لسانُ سوء؟ حتى إنّ إبراهيم خليل الرحمن ١٠ صلّعم قال: وَٱجعَل لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ.

١٦. حدثنا يوسف بن موسى نـا وكيع نـا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ، قال: الثناء الحسن.

١٧. حدثني عبد الرحمن بن صالح نـا الحسين الجُعْفي عن شَيْبان عن قتادة: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ، قال: أبقى له ثناءً حسنًا.

١٥ ١٨. حدثني عبد الرحمن نـا الحسين الجعفي عن ابن عيينة أنّ عكرمة سُئل عن قوله تعالى: وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي ٱلدُّنْيَا، قال: لقد غصتَ عليه في بحر عميق، فمن أنت؟ قال: سعيد بن جبير. قال: لقد علمتَ. ثم قال: أبقى له ثناءً حسنًا.

(٢) النبي ع: رسول الله ب (٣) احب ان احمد ع: احب الحمد احب ان احمد(كذا)ب. (٦) نا ع: حدثني ب (٧) الصيد ب: الصيدا (كذا) ع، وبعد الالف بياض صغير يخيل ان الكلمة لم تكن واضحة في الاصل لعل اصلها الصيد البصري. || ابيه] في هامش ب: هو عبيد بن عبد الرحمن الصيد ابو عبيدة البصري سمع الحسن وابن سيرين وروى عنه سفيان الثوري. (٨) ذاك ع: ذلك ب || قال] + لا ب. (٩) ذا ع: — ب. (١٢) الحسن ب: — ع. (١٣) حدثني ع: حدثنا ب || الحسين ع: حسين ب. (١٥) حدثني ع: حدثنا ب || الحسين ع: حسين ب. (١٦) عليه ع: عليها ب. (١٧) علمتَ ب: بدون تشكيل في ع.

١٩ . حدثني أبو بكر التميمي نـا ابن أبي مريم انـا يحي بن أيوب نـا عبيد الله بن زحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عُقْبة بن عامر قال : لقيتُ رسول الله صلّعم يومًا فبدرتُه فأخذتُ بيده – أو بدأني فأخذ بيدي – فقال : يا عقبة ، ألا أُخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة ، تَصِل مَن قَطَعَكَ وتُعْطي من حَرَمَك وتعفو عمّن ظَلَمَك . ٥

٢٠ . حدثنا داود بن عمرو الضبي نـا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عُقْبة بن عامر الجُهَني قال : لقيتُ رسول الله صلّعم فقال لي : يا عقبة ، صِلْ من قطعك وأعْطِ من حرمك واَعْفُ عمّن ظلمك . ١٠

٢١ . حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي عن سليمان بن داود اليمامي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّعم : ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه حاسَبَهُ اللهُ حِسابًا يسيرًا وأدخلَهُ الجنّة بِرَحْمتِهِ ، تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك .

١٥ ٢٢ . حدثني يعقوب بن عبيد نـا هشام بن عمّار نـا يحي بن حمزة نـا الحكم بن عبد الله بن سعد أنّه سمع عِياض بن عبد الله بن أبي سرح يُحدّث عن أبي هريرة عن رسول الله صلّعم قال : لن ينالَ عبدٌ صريحَ الإيمانِ حتّى يَصِلَ من قطعه ويعفُوَ عمن ظلمه ويغفِرَ لمن شَتَمَهُ ويُحْسِنَ إلى من أساءَ إليه .

٢٠ ٢٣ . حدثنا إدريس بن الحكم [٣٨٧] العَنَزي نـا محمد بن عمر نـا عبد الملك

---

(١) حدثني ع : حدثنا ب ‖ انا ع : ثنا ب . (٢) نا عبيد ع : حدثني عبيد ب .
(٤) بدأني ب : بدرني ع . (٩) لي ع : — ب . (١١) الواسطي ع : — ب .
(١٥) حدثني ع : حدثنا ب ‖ نا هشام ع : حدثني هشام ‖ نا يحيى ع : حدثني يحيى ب .
(١٧) عبد ع : العبد ب . (٢٠) حدثنا ع : حدثني ب .

ابن الحسن عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّعم قال : اِبْتَغُوا الرِفْعَـةَ عند الله . وقال : وما هي ، يا رسول الله ؟ قال : تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتَحْلُم عن من جَهِلَ عليك .

٢٤ . حدثني يعقوب بن عبيد قال انا ابو مُسْهِر نا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : لمَّا أنزلَ اللهُ تبارك وتعالى : خذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ، قال رسول الله صلّعم : أُمِرْتُ أنْ آخُـذ العَفْو من أخلاق الناس .

٢٥ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نا سفيان نا أُمَيّ الصيرفي قال : جاءه جبريل صلى الله عليهما وسلم فقال : خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ . فقال : يا جبريل ، أيُّ شيءٍ هٰذا ؟ قال : ما أدري حتّى أسأل العالِم . ثمّ جاءه فقال : يا محمَّدُ ، إنّ الله عز وجل يأمرك أنْ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

٢٦ . حدثنا خلف بن هشام نا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي الحسين قال : قال رسول الله صلّعم : ألا أدُلُّكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ، من عفا عمن ظلمه وأعطى من حرمه ووصل من قطعه .

٢٧ . حدثنا الفضل بن الصباح نا ابو عُبيدة الحدّاد نا عبد الواحد بن زيد حدثني عبدالله بن راشد حدثني مَوْلايَ عُثْمانُ بن عفّان قال قال رسول الله صلّعم : للهِ مائةٌ وسبعة عشر خُلُقًا ، من جاء بِخُلقٍ منها أدخله الله الجنّة .

٢٨ . حدثنا حُميد بن زنْجَويه حدثني أبو جعفر النُفَيْلي نا ابو الدهماء البصري عن أبي ظِلال القَسْمَلي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم :

---

(١) الحسن ع : حسين ب . (٤) حدثني ع : حدثنا ب || انا ع : ثنا ب .
(٦) امرت ب : —ع . (٧) جاءه ع : جاء ب . (١٣) الحسين ع : حسين ب .
(١٧) دثني (قبل عبد الله) ع : ثنا ب . (١٩) دثني ع : ثنا ب .

ان لله عز وجل لَوْحًا من زمرّدة خَضْراءَ جَعَلَه تحت العرش وكتب فيه : إني أنا اللهُ لا إلٰهَ إلّا أنا أرْحَمُ وأتَرَحَّمُ ، خلقتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وثلاثَمائةِ خُلقٍ ، من جاء بخلقٍ منها مع شهادة أن لا إلٰه الا الله دَخَلَ الجنّة .

٢٩ . حدثنا الفضل بن الصباح نـا عمر بن يونس اليمامي نـا صدقة ابن ميمون عن سليمان بن يَسار قال : قال رسول الله صلّعم : خصالُ الخير ثلاثُمائةٍ وسِتّون خصلةً ، إذا أراد الله عز وجل بِعَبْدٍ خيرًا جعل فيه خصلة منها يُدْخِلُه بها الجنّة . قال أبو بكر : أفِيَّ منها شيءٌ ؟ قال : نعم جمعاءُ من كلّ شيءٍ . ٥

٣٠ . حدثنا ابو خيثمة نـا الوليد بن مسلم نـا الاوزاعي حدثني حسان بن عطية حدثني أبو كبشة السَلولي أنّ [٣٨٨] عبدالله بن عمرو بن العاص حدّثه قال : سمعتُ رسولَ الله صلّعم يقول : أربعون خصلةً أعلاها مِنْحة العَنْز لا يعمل العبدُ بِخصلةٍ منها رجاء ثَوابِها وتصديقَ موعودِها الا أدْخلهُ الله عز وجل بها الجنّة . ١٠

٣١ . حدثني الحسن بن الصباح نـا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبي المِنهال قال : مَرَّ رسولُ الله صلّعم على رجل له عَكَر من إبل وغنم وبقر فاستضافه فَلَمْ يُضِفْهُ وَمَرَّ بامرأةٍ لها شُوَيهاتٌ فاستضافها فأضافته وذبحت له فقال رسول الله صلّعم : ألم تَرَوْا إلى فلانٍ مَرَرْنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر فاستضفناه فلم يُضِفْنا ومررنا بهذه ولها شويهات ١٥

---

(١) زمردة ب : زبرجد ع . (٣) خلق ع : خلقاً (كذا) ب . (٧) قال ع : فقال ب || ابو بكر] + يا رسول الله ب . (٨) شيء ع : — ب . (٩) دثنى حسان ع : ثنا حسان ب . (١٠) حدثه ع : — ب . (١٢) العبد ع : عبد ب (١٣) بها ع : — ب. (١٤) حدثني ع : حدثنا ب. (١٥) ابو المنهال] في هامش ب : قال الشيخ ابو المنهال تابعي اسمه عبدالرحمن بن مطعم مدني حدث عنه عمرو بن دينار . (١٦) وغنم وبقر ع : وبقر وغنم ب .

فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا ، إنّ هذه الاخلاق بِيَدِ اللهِ عز وجل ، من شاء أنْ يَمْنَحَهُ منها خُلقًا حسنًا فَعَلَ .

٣٢. حدثني مفضَّل بن غسّان حدثني ابي نـا ابن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه قال : إنّ هذه الأخلاق مَنائِحُ يمنحها الله عز وجل من يشاءُ من عِباده فإذا أراد الله بِعَبْدٍ خيرًا مَنَحَهُ منها خُلقًا صالحًا . ٥

٣٣. قال سفيان : لو أنّ رجلًا عَمِلَ عُمْرَه كُلّه لِيَقَعَ عليه اسمٌ من هذه الأسماء أنْ يُقالَ حليم أو يقال كريم .

٣٤. حدثني علي بن شُعيب نـا ابن أبي فُديك عن بعض أشياخه رفعه قال : إنّ مَحاسِنَ الأخلاقِ مخزونةٌ عند الله عز وجل إذا أحبَّ عبدًا منحه خُلقًا حسنًا ـ أو خلقًا صالحا . ١٠

٣٥. حدثني مفضَّل بن غسّان نـا محمد بن كثير المِصِّيصي عن ابن أبي الرِجال عن هِشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضها قالت : لقد جاءَ الإسلامُ وفي العرب بِضْعٌ وسِتّون خصلةً كلها زادها الإسلامُ شِدّةً ، منها قِرَى الضَيْف وحُسْن الجِوار والوفاءُ بالعَهْد .

١٥ ٣٦. حدثنا أبوصالح المروزي أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي نـا النضر بن شُميل انـا الهِرْماس بن حبيب عن أبيه عن جدّه أنّه سمع عائشة رضها قالت : إنّ مكارمَ الأخلاق عشرةٌ : صِدْقُ الحديث وصدْقُ البأس في طاعةِ الله وإعْطاءُ السائل ومُكافَأة الصَنيع وصِلةُ الرَحِمِ وأداءُ الأمانة والتذمُّم للجار والتذمُّم للصاحب وقِرَى الضَيْف ورأسهُنَّ الحَياءُ .

٢٠ ٣٧. حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ وأحمد بن عبد الأعلى

---

(٢) منها ب : بها ع . (٣) حدثني ع : ثنا ب || دثني ع : ثنا ب || نا ع : عن ب . (٨) حدثني ع : حدثنا ب . (٩) اذا ع : فاذا ب || منحه] + منها ب . (١٦) انا ع : ثنا ب . (٢٠) حدثني ع : حدثنا ب || ابو عمر ب : ابو عمرو ع .

الشيباني قالا نـا إسماعيل بن عياش وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي نـا يحيى بن سعيد الاموي وحدثني هاشم بن القاسم الحَرَّاني نـا محمد بن سلمة عن بكر بن خنيس عن زيد بن أبي [١٦٩] أنيسة كلّهم عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم عن يزيد بن أبي منصور عن عائشة رضها قالت : مكارمُ الأخلاق عَشَرَةٌ تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في ابنه ولا تكون فيه وتكون في السيد ولا تكون في عبده وتكون في العبد ولا تكون في سيده ، فذكر هذه الخصال .

٣٨ . قال ابو بكر : ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كلّ خصلةٍ من الخِصال التي ذكرت أُم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبيّ صلّعم وعن أصحابه رضوان الله عليهم ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسانٍ وأهلَ الفضل والذكر من العلماء لِيزدادَ ذو البَصَر في بَصيرته وينتبهَ المقصّر عن ذلك من طول غفلته فيرغب في الأخلاق الكريمة وينافس في الافعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حليةً لِدينِهِ وزينةً لأوْليائِهِ ، وقد كان يقال : ليس من خُلق كريم ولا فعلٍ جميل إلّا وقد وَصَلَهُ الله بالدِين .

٣٩ . وأخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال أخبرني رجلٌ من حضرموت أنّ بعض الملوك قال لوزير له : عِظْني . قال : أيها الملك ، إنما الدنيا حديث فإن استطعتَ ان تكون منها حديثًا حسنًا فأفعلْ .

٤٠ . وحدثني اسماعيل بن ابراهيم بن بَسَّام نـا عامر بن يَساف عن

---

(٢) نا ع : حدثني ب . (٣) خنيس ع : حبيش ب || ابي ب : مطموس في ع . (٥) عشرة ب : عشر ع || ابنه (قبل وتكون) ع : ابيه ب . (٧) فذكر ع : وذكر ب || الخصال] + بعينها ب . (٨) ابو بكر] + ابن ابي الدنيا ب : + رحمه الله ع || هذا ب : — ع . (١٠) عليهم] + اجمعين ب . (١١) البصر ع : البصيرة ب . (١٣) الافعال ع : الاعمال ب. (١٦) واخبرني ع : اخبرني ب. (١٩) وحدثني ع : حدثني ب.

حَوْشَب عن الحسن قال : ابن آدم ، إصْحَب الناس بمكارم أخلاقك فإنّ الثواء فيهم قليل .

٤١ . واخبرني محمد بن الحسين ثنا الاصمعي قال : لما حضرتْ جدّي علي بن أصمع الوفاةُ جمع بَنيه فقال : يا بَنيَّ ، عاشروا الناس معاشرةً إن غبتم حَنّوا اليكم وانْ مِتُّم بَكوْا عليكم . ٥

٤٢ . وحدثني هارون بن عبد الله ثنا سَيَّار عن عبيد الله بن شُميط بن عَجْلان قال : قال أيُّوب السِخْتِياني : لا يَنْبُل الرجل حتى يكون فيه خَصْلتان ، العفّة عمّا في أيدي الناس والتجاوز عما يكون منهم .

٤٣ . وقال ابو بكر : وليس ينبغي لِذي الفهم إن قُصِّر به في هذه الخصال عن جمعها أن يُنافِسَ في بعضها وَيَتَمَسَّكُ بصالحِ ما وُهب له منها فقد قال النبيّ صلّعم : اذا أحبَّ الله عبدًا مَنَحَه منها خُلقًا . ١٠

٤٤ . وحُدِّثتُ عن ابن عائشة التَيْمي قال : قال رجل لِحمّاد بن سلمة : الرجل يُحبَّب اليه الصلاة وآخر يُحبَّب اليه الصيام وآخر يُحبَّب اليه الجهاد [١٧٠] ، وعدَّد خِصالًا من خصال الخير . فقال : هذه كلّها طُرُقٌ الى الله أحبَّ أن تُعْمَر . ١٥

٤٥ . قال ابو بكر : فلْيغتنمْ مُغْتنمٌ بَقيَّةَ أيّامِ مهْلته وَلْينافسْ فيما له فيه الحظُّ في دنياه وآخرته قبل انقضاء مُدّته والحلول بِعَقْوَته وَلْيحذر أن يخرج من هذه الدارِ بِكُرْهِ الموت وحسرة الفوت وما التوفيق إلا بالله عز وجل .

---

(١) اخلاقك ع : الاخلاق ب (٢) فإن ع : وإن ب. (٣) واخبرني ع : اخبرني ب . (٥) غبتم ب : عشتم ع . (٦) وحدثني ع : حدثني ب . (٩) ابو بكر] + ابن ابي الدنيا ب ‖ وليس ع : — ب (١٠) جمعها ع جميعها ب ‖ بصالح ع : لصالح ب (١١) النبي ب : —ع . (١٢) التيمي] الغنمي ع : — ب . (١٤) كلها ب : كله ع . (١٥) احب] غير مشكل في ع و ب . (١٨) بكره ع : بسكرة ب .

٤٦ . قال أبو بكر : وبلغني ان رجلًا قال لِميمون بن مِهْران : كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ مستوحِشًا كم من خلق كريم وفعل جميل قد درس تحت التراب .

٤٧ . وحدثني بعض اهل العلم قال : قال بعض الحكماء : إنّ الليل والنهار يعملان فيك فَٱعْمَلْ فيهما . ٥

٤٨ . وحدثني أزهر بن مروان قال نَا كَهْمَس بن المِنهال انه سمع رجلًا يقصّ يقول لصاحب له : أيْ أُخَيَّ ، انما الليل والنهار خزانتان ، من أودعَهما شيئًا وَجَدَه فيهما .

٤٩ . أنشدني ابو عبدالله التميمي :

لَعَمْرُكَ مَا الايَّامُ إلّا مُعـارةٌ فما ٱسْطَعْتَ مِن مَعْروفِها فتَزَوَّدِ ١٠

٥٠ . حدثني محمد بن بكر بن خالد نَا عبيدالله بن العباس بن الربيع الحارثي من اهل نَجْران اليمن بِعَرَفات عن محمد بن عبـد الرحمن البَيْلمانيّ عن ابيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلّعم : خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين تُوشِكون أن تَدَعُوهما . قيل : وما هما ، يا رسول الله ؟ قال : الحياءُ والاخلاق الكريمة . ١٥

٥١ . حدثني عبدالرحيم بن يحيي الدَبيلي نَا عثمان بن عُمارة ابو سعيد عن المبارك بن فَضالة عن حُميد بن هلال قال : دخلتُ الكوفة وجلستُ الى الربيع بن خُثيم فقال : يا اخا بني عديّ ، عليك بمكارم الاخلاق فَكُنْ

(١) رجلا قال ب : رجلا لمال (كذا) ع . (٢) اصبحت ب : مطموس في ع || كم ع : — ب . (٣) التراب] + قال ابو بكر ب . (٤) قال ع : — ب || ان ع : كما ان ب . (٦) وحدثني ع : حدثني ب || ازهر ب : ان هرمز ع || قال ع : — ب . (٧) يقصّ ب: بمصر ع || اخيّ ب: اخي ع . (٨) من ع : فمن ب . (٩) كذا في ب : وانشدني بعضهم ع . (١٣) البيلماني ع : بن البيلماني ب . (١٤) توشكون ، تدعوهما ع : يوشكون ، يدعوهما ب . (١٦) الرحيم ع : الرحمن ، وكتب الرحيم فوق السطر ب || الدبيلي ع : — ب || نا ع : قال (مشطوب) ثنا ب .

بها عاملًا ولها صاحبًا واعلمْ أنّ الذي خلق مكارم الاخلاق لم يخلقها ولم يدلّ عليها حتى أحبَّها وحبَّبها الى اهلها .

٥٢ . وحدثني ابو جعفر مولى بني هاشم حدثني ابو بكر المديني قال : قال سعيد بن العاص : يا بَنيَّ ، ان المكارم لو كانت سهلة يسيرة لَسابقكم
٥ اليها اللئام ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها ألّا مَنْ عرف فضلها ورجا ثوابهـــا .

٥٣ . وانشد بعضهم :

لَيْسَ دُنْيا إلّا بِدِينٍ وَلَيْسَ الدِّينُ إلّا مَكارِمَ الأخلاقِ

٥٤ . وحدثني احمد بن ابراهيم بن كثير حدثني عمارة بن يحيي ابو حمزة
١٠ عن عبد الرحمن بن مهدي قال : قال لي بِشْر بن [١١١] منصور : إنّي لَأَدْعو إلى طَعامي مَنْ لو نبذتُه الى الكلب لَكان أَحبَّ إليَّ مِن أنْ يَأْكله .

٥٥ . قال عبد الرحمن : فَلْيَتَّقِ الرجل دَناءَةَ الاخلاق كما يَتَّقي الحرام فإنّ الكرم من الدِين .

٥٦ . وحدثنا احمد بن ابراهيم ثَنا يحيي بن المُثنَّى الحَلَبي قال سمعتُ
١٥ سفيان بن عُيَيْنَة قال : عَمِلَ رجلٌ من أهل الكوفة بِخلقٍ دَنِيٍّ فَأعْتَقَ جارٌ له جارية شكرًا لله إذ عافاه من ذلك الخلق .

٥٧ . انشدني ابو جعفر القرشي :

كُلُّ الْأُمورِ تَزولُ عَنْكَ وَتَنْقَضي إلّا الثَناء فإنَّهُ لَكَ باقِ
وَلَوَ انّني خُيِّرْتُ كُلَّ فَضيلـــةٍ ما اخْتَرْتُ غيْرَ مَحاسِنِ الْأَخْلاقِ

---

(١) الذي ع : الله عز وجل ب ‖ لم ع : ولم ب . (٣) وحدثني ع : حدثني ب ‖ بني ب : ابن ع . (٧) وانشد ع : قال ابو بكر وانشدني ب . (٨) وحدثني ع : حدثني ب. (١١) الى الكلب ع : للكلب ب . (١٤) وحدثنا ع : حدثنا ب . (١٧) انشدني ع : قال ابو بكر وانشدني ب .

٥٨ . وانشدني الحسين بن عبد الرحمن :

أُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جَهْدِي وَأَكْرَهُ أَنْ أَعيبَ وَأَنْ أُعابا

وَأُغرِضُ عن سِبابِ الناسِ جَهْدي وَشَرُّ الناسِ مَنْ بَحَثَ السِبابا

٥٩ . حدثنا ابو كُريب نَا عبد الله بن نُمير عن حَجَّاج بن دينار عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبَسَة قال قلت : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسَماحة . قلت : فأيُّ الايمان أفضل ؟ قال : خُلق حسن .

٦٠ . حدثني بعض أهل العلم عن خَلَف بن خليفة نَا الحجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عَبَسَة أنّ رجلًا سأل النبي صلّعم فقال : ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة وخلق حسن ، يعني بالصبر عن محارم الله والسماحة أداء ما افترض الله عليه وخلق حسن مكارم الاخلاق والأعمال .

٦١ . حدثني اسماعيل بن أسد نَا عبيد بن جَنَّاد نَا يوسف بن محمد ابن المنكدر عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال : سُئل النبي صلّعم عن الإيمان قال : الصبر والسماحة .

٦٢ . حدثنا ابو عبيد الله يحيى بن محمد بن السَكَن البَزّار نَا ريحان ابن سعيد نَا عَرْعَرَة بن البِرِنْد حدثني المُثَنَّى ابو حاتم عن عبيد الله بن العَيْزار عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن عائشة رضّها قالت : قال رسول الله صلّعم : أقيلوا الكِرامَ عَثَراتِهم .

٦٣ . حدثني محمد بن الحسين حدثني محمد بن عبد العزيز قال قال

---

(١) وانشدني ع : قال وانشدني ب . (١٠–١٢) خلق حسن ع : حسن الخلق ب || يعني ... حسن ب : — ع . (١٣) نا عبيد ع : حدثني عبيد ب . (١٤) عن ع : ما ب. (١٦) عبيد ع : عبد ب || البزار بدون تنقيط في ع : — ب. (١٧) نا عرعرة ع : عن عرعرة ب || المثنى ع : مثنى ب . (٢٠) قال ع : قال حدثني ب .

ابي قال مالك بن دينار : المؤمن كريمٌ في كلّ حالةٍ لا يُحبّ أنْ يُؤذَى جارُه ولا يفتقر أحدٌ من أقربائه . قال ثم يبكي مالك ويقول : وهو والله مع ذلك غني القلب لا يملك من الدنيا شيئًا ، إن أزلْتَهُ عن دينه لم يَزُل وإن خدعتَه عن ماله انخدع ، لا يرى الدنيا من الآخرة عِوَضًا ولا يرى
٥ البخل [١٧٢] من الجود حظًّا ، منكسر القلب ذو هموم قد تفرَّد بها مكتئبٌ محزونٌ ليس له في فرح الدنيا نصيبٌ ، ان أتاه منها شيءٌ فرَّقه وإن زُوي عنه كلُّ شيءٍ فيها لم يطلبه . قال ثم يبكي ويقول : هذا والله الكرم ! هذا والله الكرم !

٦٤ . حدثني أبو جعفر الكندي ثنا محمد بن بكر السعدي عن الهيثم
١٠ ابن جَمَّاز عن يحيي بن أبي كثير قال كان يقال : ما أكرمَ العبادُ أنفسَهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل مَعْصِية الله .

٦٥ . حدثني محمد بن ادريس الحنظلي ثنا عبدة بن سليمان عن اسحاق بن عيسى عن يزيد بن بزيع عن زيد بن أسلم قال : خُلّتان من أخبرَك أن الكرم إلّا فيهما فَكَذِّبْهُ إكرامُك نفسَك بطاعة الله عز وجل
١٥ وإكرامُك نفسَك عن معاصي الله عز وجل .

٦٦ . حدثني محمد بن الحسين حدثني العُمَري ثنا حفص بن سليمان المقرئ قال : قال رجل لحاتم طيء : كيف تجد البخلَ من قلبك ؟ قال : إني لَأجِدُ منه ما يجد المِسِّيك ولكني أحمل نفسي على خِطَطِ الكرام .

٦٧ . حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال قال رجل لأبي العتاهية

(١) قال] + قال ب || مالك ع :—ب. (٣) لا ع :ولا ب. (٤) عن ماله ع :—ب.
(٧) هذا والله الكرم : غير مكرر في ع . (١٠) جماز ب : حماد ع . (١٢) الحنظلي ع : —ب || عبدة ع : عبيدة ب . (١٣) بزيع ع : زريع ب || خلتان ع : خلقان ب .
(١٩) محمد ع : —ب .

وسأله حاجة: ان المكارم موصولة بالمكاره فَمَنْ أراد مكرمةً صَبَرَ على مكروهها . فاعجبه ذاك وقضى حاجته .

٦٨ . حدثنا خالد بن مرداس السَرَّاج نـا ابو عَقيل عن حفص بن عثمان قال : قال عمر بن الخطاب رضـه : تعلّموا من الشعر ما يكون لكم حُكْمًا ويدلّكم على مكارم الاخلاق . ٥

٦٩ . حدثنا عبد الرحمن بن واقد نـا المبارك بن سعيد عن عبد الله بن الوليد عن عبد الملك بن عُمير قال : تعلّموا الشعر فإنّ فيه محاسنَ تُبْتغى ومَساويَ تُتَّقى .

٧٠ . حدثني هارون بن سفيان نـا يحيي بن غيلان عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبدٍ القاريّ قال : سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر ١٠ ابن الخطاب وسمع رجلًا يقول لرجل : اِقْضِنِي يا مُفْلِس . فقال : هذا داء الكرام .

٧١ . حدثني ابراهيم بن راشد نـا مسلم بن ابراهيم نـا عون بن عمرو القيسي اخو رباح نـا سعيد الجُرَيري عن عبد الله بن بُريدة عن يحيي بن يَعْمُر عن جرير بن عبد الله البَجَلي انّ النبي صلّعم دخل بعض بيوته فامتلأ ١٥ فجاء جرير فقعد من خارج الباب فأخذ النبي صلّعم ثوبه فلفّه فرمى به اليه وقال : اِجْلِسْ على هذا . فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله فقال : أكرمك اللهُ ، يا رسول الله ، كما أكرمتَني . فقال صلّعم : اذا أتاكم [١٧٣] كريمُ قومٍ فأكْرِموه .

---

(٢) ذاك ع : ذلك ب . (٣) حدثنا ع : حدثني ب . (٥) حُكْماً ب : بدون تشكيل في ع . (١٠) بن عبدالله] مكرر في ب . (١٤) بريدة ب : بريدع . (١٥) البجلى (بدون تنقيط) ع : — ب . (١٧) فقال ع : وقال ب .

قال أبو بكر : بدأنا

بذكر الحياء وما جاء في فضله

لقول أم المؤمنين رضها : رأس مكارم الاخلاق الحياء .

٧٢ . حدثني سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن ابي غالب عن هُشيم
٥ عن منصور بن زاذان عن الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلعم قال : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنّة والبَذاء من الجفاء والجفاء في النار .

٧٣ . حدثنا علي بن الجهد الجوهري اخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال : سمع النبي صلعم رجلًا يَعِظ أخاه في الحياء يقول : إنّك لَتستحيي
١٠ حتى كأنّك . فقال النبي صلعم : دَعْهُ فإنّ الحياءَ من الإيمان .

٧٤ . حدثنا علي بن الجهد اخبرني ابو غسّان عن حسان بن عطية عن ابي أُمامة قال : قال رسول الله صلعم : الحياءُ والعيّ شُعْبتان من شُعَب الإيمان والبذاء والبَيان شعبتان من شعب النفاق .

٧٥ . حدثنا ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس انا يزيد بن هارون انا
١٥ محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلعم قال : الحياءُ من الايمان .

٧٦ . حدثنا ابو خيثمة نا يزيد بن هارون انا خالد بن رَباح عن السَوّار عن عمران بن حُصين ان رسول الله صلعم قال : الحياءُ خيرٌ كلّه .

---

(٢) الحياء] + باب ذكر الحياء وما جاء فيه ب . (٤) حدثني ع : حدثنا ب || ومحمد بن ابي غالب ب : —ع . (٧) اخبرني ع : ثنا ب . (٨) الماجشون] + هكذا قال ب : الماجشوني ع || بن عبدالله بن عمر ع : — ب . (٩) لتستحيي ع : تستحيي ب . (١٤) انا محمد ع : ثنا محمد ب . (١٧) انا ع : ثنا ب || رباح (بدون تنقيط) ع : رياح ب .

قال فقال رجل : ان منه ضُعْفًا وان منه عَجْزًا . فقال عمران : أُحدِّثك عن رسول الله صلّعم وتُحدّثني عن الصُحُف .

٧٧ . حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي نا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلّعم قال : ما كان الحياءُ في شيءٍ قطّ إلّا زانه ولا كان الفُحْش في شيءٍ قط الا شانه . ٥

٧٨ . حدثنا محمد بن سليمان الاسدي نا حِبّان بن علي عن حارثة بن محمد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : قالوا : يا رسول الله ، إنّ حارثةَ بن النعمان أفسده الحياءُ . فقال رسول الله صلّعم : لا يُفْسِد الحياء ولكن لو قُلْتم أصلحَهُ الحياء لَصدقتم .

٧٩ . حدثنا ابو خيثمة نا خالد بن رَباح الهُذَلي عن ابي السّوار العدوي ١٠ عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله صلّعم : الحياء [١٧٤] خير كله .

٨٠ . حدثنا الحسن بن حمّاد الضبّي نا ابو يحيى الحِمّاني عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة رضّها قالت : كان رسول الله صلّعم اذا بلغه عن الرجل شيءٌ لم يَقُلْ : لِمَ قُلْتَ كذا وكذا ؟ ولكنه يَعُمّ فيقول : ما بالُ أقوامٍ ؟ ١٥

٨١ . حدثنا علي بن الجعد انا شعبة عن قتادة عن عبد الله – او عبيد الله – بن عتبة مولى لأنس بن مالك قال : سمعتُ ابا سعيد الخُدْري قال : كان رسول الله صلّعم أشَدَّ حَياءً من العَذْراء في خِدْرها وكان اذا كَرِهَ شيئًا عَرَفْناه في وجهه .

---

(١) قال (قبل فقال)] – ب || عجزا] + قال ب . (٣) حدثني ع : حدثنا ب . (١٠) رباح (بدون تنقيط) ع : رباح ب . (١٣) كان ع : قال ب ، ثم شطب ووضع «كان» فوق السطر . (١٤) لم ع : له ب . (١٦) انا ع : ثنا ب . (١٧) لأنس ع : أنس ب .

٨٢. حدثنا خالد بن خِداش المهلَّبي نـا حماد بن زيد عن سلم العلوي عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلّعم لا يُواجِه أحدًا بما يَكْرَه .

٨٣. حدثنا علي بن الجعد انـا شعبة عن منصور بن المعتمر قال : سمعتُ رِبْعِيًّا يحدث عن ابي مسعود الانصاري قال : قال رسول الله صلّعم :
٥ إن مِمَّا أدرك الناسَ من كلام النُبوّة الأولى : اذا لم تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ ما شِئْتَ .

٨٤. حدثنا يحيي بن ايوب حدثني الهُذيل بن ميمون عن الأحوص ابن حكيم عن ابن عون عن سعيد بن المسيّب قال : قال رسول الله صلّعم : قلّة الحياء كُفْرٌ .

١٠ ٨٥. حدثنا احمد بن جميل نـا عبدالله يعني ابن المبارك انـا جرير بن حازم عن حُميد بن هلال قال : قال عمران بن حُصين : سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : ان الحياءَ خير كله . فقال العلاءُ بن زياد : إنّا لنجدُ في الكُتُب أنّ منه ضُعْفًا . فَغَضِبَ غَضَبًا شديدًا وقال : أحدّثك عن رسول الله صلّعم وتـأتيني بِكُتُبِك . فقال القوم : وإنّ العلاءَ رجلٌ صالح وإنّهُ
١٥ وإنّهُ .

٨٦. حدثنا شجاع بن الأشرس نـا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن حفص بن عمر انه بلغه أنّ رسول الله صلّعم قال لِعروة بن مسعود : يا عروة ، ان الله يُحِبُّ العَيِيَّ الحَيِيَّ العفيف المتعفِّف ويُبْغِض البَذِيَّ الفاحش السآل المُلْحف .

---

(١) المهلبي ع : — ب . (٣) انا ع : ثنا ب . (٤) ابي ب : ابن ع . (١٠) جميل] وفي هامش ع : شك حنبل . (١٤) وان ع : ان ب . (١٨) العيي] الغني ع : الفتي ب ، وفي هامش ب : صوابه الغني || العفيف ع : — ب . (١٩) السأل] السئال ع : الشآل : وفي ب كتبت هذه الكلمة بالشين المثلثة والمدّة وفوق المدة توجد علامة الهمزة (كذا) ب .

٨٧. حدثني ابو عبد الرحمن الخزاعي ثنا محمد بن ابي السَرِيّ العسقلاني ثنا بكر بن بشر السلمي ثنا عبد الحميد بن السوّار حدثني إياس بن معاوية ابن قُرَّة قال : كنتُ عند عمر بن عبد العزيز فذُكِر عنده الحياء فقالوا : الحياءُ من الدين. فقال عمر : بل هو الدين كلّه. قال اياس : فقلت : حدثني ابي عن جدّي قرة قال : كنت عند النبي صلّعم فذُكر عنده الحياءُ ٥ فقالوا : يا رسول الله ، الحياءُ من الدين . فقال رسول الله صلّعم : بل هو الدين كله . ثم قال صلّعم : إنّ الحياء [١٧٥] والعَفاف والعِيّ على اللسان لا على القلب والفقه من الايمان فإنّهنّ يَزِدْنَ في الآخرة ويَنْقُصْنَ من الدنيا وان الشُحَّ والعَجْز والبذاء من النِفاق وانّهنّ يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثرُ مِمَّا يزدن في الدنيا . قال اياس : فأمرني عمر ١٠ فأمليتُها عليه وكَتَبَها بِخطِّه ثم صَلّى بنا الظهر والعصر وانّها لَفي كفّه .

٨٨. حدثنا ابو خيثمة ثنا يزيد بن هارون انا ابو نعامة العَدَوي عن حُميد بن هلال عن بُشير بن كعب عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله صلّعم : الحياءُ خير كله . فقلت : إنّ منه ضَعْفًا وان منه لَعجزًا . فقال : أحدّثك عن رسول الله صلّعم وتجيءُ بالمعاريض . لا أحدّثك بحديثٍ ١٥ ما عرفتُك . فقالوا : يا ابا نجيد ، إنه طيّب الهوى وإنّه وإنّه . فلم يزالوا به حتى سَكَنَ .

٨٩. حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا عبيد بن ابي قُرَّة عن ابن لَهيعة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله صلّعم : لو كان الحياءُ رجلًا لَكان رجلًا صالحًا ولو كان الفحش رجلًا لَكان رجلَ سَوْء . ٢٠

---

(١) الحكاية رقم ٨٧ محذوفة من ب . (٠) الفقه] في الاصل: الفقه . (١٠) ينقصن من الآخرة] في الأصل : في الآخرة . (١٢) انا ع : ثنا ب . (١٤) لعجزا ع : عجزا ب . (١٥) تجيء بالمعاريض ع : تحادثني عن المعاريض ب . (١٦) انه ب : انك ع . (١٨) حدثني ع : حدثنا ب. (٢٠) لكان ع : كان ب || لكان ع : كان ب.

٩٠ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا يعلى بن عبيد نـا ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرّة عن عبدالله قال : قال رسول الله صلّعم ذات يوم لِأُناسٍ من أصحابه : اِسْتَحْيُوا من الله حَقَّ الحياء . قالوا : يا رسول الله ، إنا لَنفعل ذلك . قال : ليس ذلك الحياءَ من الله ولكن
٥ من استحيا من الله حقّ الحياء فَلْيحفَظ الرأسَ وما وَعَى والبَطْنَ وما حَوَى وَلْيذكُر الموتَ والبِلَى ومن أراد الآخرة تَرَكَ زينة الدنيا فمن فَعَلَ ذلك فقد استحيا من الله حقّ الحياء .

٩١ . حدثنا عبيدالله بن عمر الجُشَمي نـا هشام بن عبدالملك نـا ليث ابن سعد نـا يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير انه سمع سعيد بن يزيد
١٠ يقول : ان رجلًا قال : يا رسول الله ، أَوْصِني . قال : أُوصيك أَنْ تستحيي الله كما تستحيي رجلًا صالحا من قومك .

٩٢ . حدثنا احمد بن جميل نـا عبدالله بن المبارك انـا يونس عن الزهري اخبرني عروة عن ابيه انّ ابا بكر الصديق رضـه قال وهو يخطُب الناس : يا معشر المسلمين ، اِسْتَحْيُوا من الله فوالذي نفسي بيده إنّي
١٥ لَأظَلُّ حين أذهبُ الغائط في الفضاء متقنّعًا بِثوبي استحياء من رَبّي عز وجل .

٩٣ . حدثني اسد بن عمّار نـا معلّى بن اسد نـا دُريد بن مجاشع نـا غالب القطان عن مالك بن دينار [١٧٦] ان عمر بن الخطاب رضـه قال : من قلَّ حياؤُه قلّ وَرَعُهُ ومن قلّ وَرَعُهُ مات قلبُه .

٩٤ . حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الانصاري نـا عبدالله

---

(٥) وعى ع : حوى ب || والبطن ع : وليحفظ البطن ب || حوى ع : وعى ب . (٨) الجشمي] الحشني ع : — ب . (٩) نا يزيد ع : حدثني يزيد ب || الخير ع : الحسين ب || يزيد ع : زيد ب . (١٢) انا ع : ثنا ب . (١٣) عروة] + بن الزبير ب . (١٦) حدثني ع : حدثنا ب . (١٩) بن عبد الرحمن] ابي عبد الرحمن ع وفي الهامش ابن : ابو عبد الرحمن ب .

ابن قسيم الجعفري عن مجالد عن الشعبي قال : مرّ عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة فسمع امرأة تقول :

دَعَتْني النَفْسُ بَعْدَ خُروجِ عَمْرٍو الى اللذّاتِ فاطّلَعَ التِلاعا
فَقُلْتُ لها : عَجِلْتِ فلَنْ تُطاعي وَلَوْ طالتْ إقامتُهُ رِباعا
أُحاذِرُ – إنْ أُطيعُكِ – سَبَّ نَفسي وَمَخْزاةً تُجَلِّلُني قِناعا ٥

فقال عمر وأُتِيَ بالمرأة : أيّ شيء منعكِ ؟ قالت : الحياء وإكرام عِرْضي . فقال عمر رضه : إنّ الحياءَ ليدلّ على هَناتٍ ذاتِ ألْوان ، مَن استحيا استخفى ومن استخفى اتّقى ومن اتّقى وُقّي . وكتب عمر الى صاحب زوجها فأقْفله اليها .

٩٥ . سمعتُ أعرابيا من طيء يُنْشد : ١٠

فَلا وَأبيكَ ما في العَيْشِ خَيْرٌ ولا الدُّنيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ
يَعيشُ الْمَرْءُ ما ٱسْتَحْيا بِخَيْرٍ ويَبْقَى العُودُ ما بَقِيَ اللِحاءُ

٩٦ . حدثنا عبدالرحمن بن يونس نا عبدالله بن ادريس انا ليث عن مجاهد قال : لو أنّ المُسْلِمَ لم يُصِبْ من أخيه إلّا انّ حياءه مِنْه يَمْنَعَه من المعاصي . ١٥

٩٧ . حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن زُرارة نا عبد المجيد يعني ابن عبدالعزيز عن الثوري عن عبدالعزيز بن رُفيع عن وهب بن منبه قال : الإيمان عُرْيان ولِباسُه التقوى وزينتُه الحياءُ ومالُه العِفّة .

٩٨ . حدثني ابومحمد نا ابو عُتْبة الحسن بن علي بن مسلم البَرّاد الحِمْصي وكان من خيار المسلمين نا معاوية بن يحيي عن محمد بن ٢٠

(٣) فاطلع ع : واطلعي ب . (٥) اَن اُطيعَكِ ب : بدون تشكيل في ع || سب ع : شر ب . (٦) منعك ع : يمنعك ب . (٧) ليدل ع : يدل ب . (١٠) من طيء ع : — ب . (١٣) انا ع : ثنا ب . (١٦) نا ع : عن ب || يعني ع : — ب . (١٨) العفّة ب : العقه ع . (١٩) ابو محمد ع : القاسم بن هاشم ب || نا ع : حدثني ب.

عبد العزيز عن الزهري عن انس بن مالك عن النبي صلّعم قال : إنّ لِأهل كلّ دِينٍ خُلُقًا وإنّ خُلُقَ الإسلام الحياءُ .

٩٩ . حدثنا ابو كُريب الهمداني نـا زيد بن الحُباب العُكْلي نـا شعبة عن قتادة عن ابي السوّار العَدَوي عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله صلّعم : إن الحياء لا يَأتي إلّا بِخير . فقال له ابن كعب : مكتوبٌ في التوراة : إنّ من الحياء وقارًا ومن الحياء سَكينةً . فقال عمران : أحدّثك عن رسول الله صلّعم وتُحدّثني عن صُحُفك .

١٠٠ . حدثنا ابراهيم بن بركة البلخي [١٧٧] نـا فاضل بن ابراهيم البخاري نـا اسماعيل بن نوح حدثني ابي عن ابيه عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : من لم يكن له حياء فلا دِينَ له ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنّة .

١٠١ . حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد نـا داود بن المحبّر عن عَنْبَسة ابن عبد الرحمن القرشي نـا يوسف بن ايوب عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلّعم : لا إيمانَ لِمن لا حياءَ له .

١٠٢ . حدثنا يونس بن عبد الرحيم نـا رَوّاد بن مَعْدان التميمي نـا ابو سعد عن انس قال : قال رسول الله صلّعم : من ألْقَى جلباب الحياء فلا غَيْبَةَ له .

١٠٣ . حدثنا ابو كُريب الهمداني نـا محمد بن الصلت نـا يحيي بن سلمة بن كُهيل عن ابيه عن ابي الزعراء قال قال عبد الله : الإيمان عُرْيان

---

(٢) لاهل كل دين ع : لكل اهل دين ب . (٣) العكلي ع : — ب . (٥) كعب] + يعني بشيرا ب . (٨) حدثنا ع : حدثني ب || البلخي ع : — ب || فاضل ع : واصل ب . (٩) دثنى ع : حدثنا ب . (١٥) يونس ع : يوسف ب || الرحيم] + العسقلاني ب . (١٦) سعد ب : سعيد ع || انس] + بن مالك ب (١٧) غيبه ب : عبه ع . (١٨) الهمداني ع : — ب .

وزينته التقوى ولباسه الحياء .

١٠٤ . حدثنا زياد بن ايوب نـّا محمد بن يزيد نـّا زياد بن ابي زياد عن معاوية بن قرّة قال : قال رسول الله صلّعم : أرْجُو للمُنافِق ما دام يستحيِي .

١٠٥ . حدثني ابي رحمه الله عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسيل قال : وفد الحَزِينُ الكناني ــ واسمه سليمان ــ الى عبد العزيز ابن مروان بمصر وكان عبد العزيز من أجْمَل الناس وقد هَيَّأ له قصيدةً مدحه بها ، فلما نظر الى بهائه وجماله أُرْتِجَ عليه فمكث طويلًا لا ينطق فأكَبَّ عبد العزيز بِقَضيبه في الارض فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه :

بِكَفِّهِ خَيْزُرانٌ ريحُهــا عَبِقٌ ... بِكَفِّ أرْوَعَ في عِرْنينِهِ شَمَمُ
يُغْضي حَياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ إلّا حِيــنَ يَبْتَسِمُ

فقال عبد العزيز : لو كنتَ قلتَ هذا لقد كنتَ فرغتَ ، فأمر له بِوَصيفَيْن .

١٠٦ . حدثنا احمد بن ابراهيم نـّا رَوْح بن عُبادة نـّا ابن جُرَيج قال قال عمر بن عبد العزيز قال رسول الله صلّعم : مَن لم يستحي فهو كافر .

١٠٧ . حدثنا ابو عبد الله بن الاعرابي قال : قال بعض العرب :

إنّي لَأسْتُرُ ما ذو العَقْلِ ساتِرُهُ ... مِنْ حاجةٍ وَأُميتُ السِرَّ كِتْمانا
وَحاجةٍ دونَ أُخرَى قد سَمِحْتُ بِها ... جَعَلْتُها لِلّتي أخْفَيْتُ عُنْوانا
[١٧٨] إنّي كَأنّي أرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ ... وَلا أمانَةَ وَسْطَ القَوْمِ عُرْيانا

(٣) ارجو] ارجوا ، بدون تشكيل في ع و ب . (٥) رحمه الله ع : ــ ب || عن هشام ع : قال قال هشام ب . (٦) الحزين ع : الحرّ بن ب || واسمه ع : واسماه ب .
(٨) مدحه بها ع : قد مدحه فيها ب . (٩) فارتجل الحزين ع : فارتجز الحر ب .
(١٢) قلت ع قلتُ ب || كنت فرغت ع : كنتَ في غنى ب . (١٥) قال] + قال ب .
(١٨) وحاجةٍ ع : وحاجةٌ ب .

١٠٨ . وحدثني محمد بن الحسين ثنا جعفر بن عون ثنا عفّان بن جُبير الطائي يرفع الحديث الى كعب قال : لم يكن الحَياءُ في رجلٍ قط فتَطْعَمَه النارُ أبدًا .

١٠٩ . وحدثني محمد ثنا ابو اسحاق الضرير ثنا ابو عبيدة الناجي قال
٥ سمعتُ الحسن يقول : الحياءُ والتكرم خَصْلتانِ من خِصال الخير لم يكونا في عبدٍ إلا رَفَعَهُ الله بهما .

١١٠ . حدثني محمد ثنا الفضل بن دُكين ثنا الحسن بن صالح عن بعض اصحابه قال قال سعيد بن جُبير : رأيت رجلًا يصنع شيئًا يُكْرَه ، فقيل له : ألا نَهَيْتَه ؟ قال : استحييتُ منه .

١٠ ١١١ . كتب الينا محمد بن سُليم يخبرنا أنّ الحسين بن بِسْطام الكوفي صاحب ابي بكر بن عيّاش حدثهم قال : حدثني بشر بن غالب بن بشر بن غالب الأسدي عن الزهري عن مجمّع بن فلان بن جارية عن عمّه مجمع بن جارية عن رسول الله صلّعم قال : الحياءُ شعبة من شعب الإيمان ولا إيمانَ لِمن لا حياءَ له وإنّما يُدْرَك الخيرُ كلُّه بالعقل ولا دِين
١٥ لمن لا عَقْلَ له .

١١٢ . حدثني اسحاق بن حاتم ثنا ابن ابي فُديك عن محمد بن سليمان الأحمسي عن قطن – او فطر – بن وهب القرطي (؟) قال : قال رسول الله صلّعم : ثلاث من كن فيه اتُّقِيَ بهن في الدنيا وعُذِّبَ بهن في الآخرةِ الفُحْش والبذاء وقلّة الحياء .

---

(٤) وحدثني ع حدثني ب || محمد] – بن الحسين ب . (٥) التكرم ع : الكرم ب.
(٧) محمد] + بن الحسين ب || الحسن ع : حسن ب . (١٠) سُليم ب : سليمان ع || الحسين ع : الحسن ب . (١١) بشر بن غالب بن ع : – ب . (١٤) كله ب : – ع.
(١٧) قطن او فِطر ع : فِطر او قَطَن ب || القرطي ب : بدون تنقيط في ع .

١١٣ . حدثنا خلف البزار ثنا ابو شهاب عن ليث بن ابي سُلَيم عن عثمان عن زاذان عن سلمان قال : اذا اراد الله بعبد هَلاكًا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياءَ لم تَلْقَه الا مَقيتا ممقَّتًا .

١١٤ . حدثنا خلف ثنا ابو شهاب عن عوف عن مَعْبَد بن كعب الجُهَني قال : لباس التقوى الحياء . ٥

الصدق وما جاء في فضله

١١٥ . حدثنا ابو خيثمة ثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله قال : قال رسول الله صلّعم : إنّ الصِدْق يَهْدي الى البِرّ وانّ البرّ يهدي الى الجَنَّة وإنّ الرجل لَيصدُق حتى يُكْتَبَ صديقًا وإنّ الكذب يهدي الى الفُجور وان الفجور يَهْدي الى النار وانّ الرجل لَيكذِب حتى يُكْتَبَ عند ١٠ الله كَذّابًا .

١١٦ . حدثنا احمد بن ابراهيم بن كثير حدثني خالد بن مَخْلَد البَجَلي حدثني سليمان بن بلال حدثني عمرو بن ابي عمرو عن مطّلب بن حَنْطَب عن عُبادة بن الصامت قال : قال رسول الله صلّعم : اضْمَنوا لي شيئًا من أنفسكم أضْمَنْ لكم الجنّة ، اصْدُقوا اذا حدّثتم وأَوْفُوا اذا وعدتم ١٥ وَأَدُّوا [١٧٩] اذا ائْتُمِنْتم واحْفَظوا فُروجكم وغَضُّوا أبصاركم وكُفُّوا أيدِيَكم .

١١٧ . حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مُرَّة عن مسروق عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله صلّعم : أربعٌ من كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالصًا وَإن كانت فيه خصلة منهنّ

---

(١) خلف البزار ع : خلف بن هشام ب || ليث بن ابي سليم ب : ابيه ع . (٢) عن زاذان ع : بن زاذان ب . (٦) العنوان من ع وفي ب : باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب . (٧) عن منصور ع : بن منصور ب . (١٢) بن كثير ع : — ب || دثني خالد ع : ثنا خالد ب .

كانت فيه خصلة من النفاق حتى يَدَعَها ، اذا وعَد أخلف واذا حدّث
كَذَبَ واذا خاصم فَجَرَ واذا عاهد غَدَرَ .

١١٨ . حدثنا يحيى بن ايوب نـَا اسماعيل بن جعفر اخبرني سُهيل عن
ابيه عن ابي هريرة أن رسول الله صلّعم قال : آية المنافق ثلاثٌ ، اذا حدّث
٥ كذب واذا وعد أخلف واذا ائْتُمِنَ خانَ .

١١٩ . حدثنا هارون بن عمر القرشي نـَا يحيى بن حسان نـَا ابن لَهيعة
نـَا الحارث بن يزيد عن عبدالرحمن بن حُجيرة عن عبدالله بن عمرو
عن النبي صلّعم قال : ثلاثٌ اذا كن فيك لم يَضُرُّك ما فاتكَ من الدنيا ،
صِدْق الحديث وحِفْظ أمانة وعِفّة في طعمة .

١٠ ١٢٠ . حدثنا علي بن الجعد انـَا شعبة عن يزيد بن خُمْير قال سمعتُ
سُليم بن عامر يحدّث عن أوسط بن اسماعيل بن أوسط سمع ابا بكر
الصديق رضّه بعد ما قبض رسول الله صلّعم بِسَنَة فقال : قام رسول الله
صلّعم عامَ أوّلَ مقامي هذا . ثم بكى أبو بكر ثم قال : عليكم بالصدق
فإنّه مع البِرّ وهما في الجنّة وإياكم والكذب فإنّه مع الفجور وهما في النار
١٥ واسْألوا الله عز وجل المُعافاة فإنّه لم يُؤْتَ أحدٌ شيئًا بعد اليقين خيرًا
من المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عِبادَ الله
إخْوانًا .

١٢١ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـَا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد
وبيانٍ سَمِعَا قيس بن ابي حازم سمع ابا بكر الصديق رضّه يقول : أيُّها الناس،
٢٠ إيَّاكم والكذب فإنّه مُجانب للإيمان .

---

(١) كانت ع : كان ب وكانت فوق السطر . (٣) ارني ع : ثنا ع || سهيل ب : ابو سهيل ع . (٦) حدثنا ع : حدثني ب . (٨) لم ب : لن ع . (١٠) انا ع : ثنا ب . (١٢) فقال ع : يقول ب || قام ب : فقام ع . (١٥) واسلوا ع : وسلوا ب || لم ب : لن ع || خيراع : خير ب . (٢٠) للايمان ع : الايمان ب .

١٢٢ . حدثنا الهيثم بن خارجة نا الهيثم بن عمران قال سمعتُ اسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول : أمرني عبدُ الملك بن مروان أنْ أُعَلِّم بَنيه الصدقَ كما أُعلّمهم القرآن وأنْ أُجنِّبهم الكذبَ وإن كان فيه ، يَعْني القَتْل .

١٢٣ . حدثني سفيان بن وكيع ومحمد بن ابي عمر قالا نا ابن عُيينة عن الماجشون وقال ابن ابي عمر عن رجل قال : كلّم عمرُ بن عبد العزيز الوليدَ في شيء فقال له : [١٨٠] كذبْتَ . فقال عمر : ما كذبتُ مذ علمتُ أنّ الكذب يشين صاحبه .

١٢٤ . حدثني محمد بن ابي عمر نا سفيان حدثني رجل قال : حدثتُ سليمان بن علي بحديث فقال لي : ما كذبتَ ؟ فقلت : ما يَسرُّني أنْ كذبتُ وأنّ لي مِلْءَ بَهْوك هذا ذهبًا . قال ، فانكسر عني .

١٢٥ . حدثنا اسحاق بن ابراهيم نا سفيان قال قال مطرِّف بن طَريف : ما أُحِبُّ أنْ كذبتُ وأنّ لي الدنيا وما فيها .

١٢٦ . حدثنا عبيد الله بن جرير نا حجاج بن منهال نا عبد الله بن عمر النُميري عن يونس بن يزيد حدثني الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضّها قالت : قال النبي صلّعم لرجل من يهود : اتّقِ ان تكذب على الله وعلى كتابه فإنّه من يكذب على الله وعلى كتابه ورُسُلِه يتبوّأْ مقعدَه من النار . فقال اليهودي : يا أبا القاسم ، شهادتي انك لَتقول الحقّ ، إنّا لَنجد في التوراة أنّ الكذب باب السَوْآتِ ومفتاح السَيِّئات .

١٢٧ . حدثنا سُريج بن يونس نا ابو سفيان عن مَعْمَر عن قتادة في

---

(٤) حدثني ع : حدثنا ب . (٦) الوليد] + بن عبد الملك ب || مذ ع : منذ ب . (٩) سليمان ع : عيسى ب || ما كذبت ع : كذبت ب || ان ع : اني ب . (١٠) بهوك ع : نهرك ب || عني ع : عيسى ب . (١٢) ما ع : وما ب || ان ع : اني ب . (١٥) النبي ع : رسول الله ب || اتق] + الله ع . (١٦) ورسله ع : — ب . (١٨) لنجد ع : لنجده ب . (١٧) سريج] بدون تنقيط في ع ب || عن معمر ... ابو سفيان (في الحكاية التالية) محذوف في ب .

قوله مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا قال : الزور الكذب .

١٢٨ . حدثنا سُريج ثنا ابو سفيان عن مَعْمَر عن قتادة في قوله تعالى قُتِلَ ٱلْخَرَّاصُونَ قال : الكذّابون .

١٢٩ . حدثنا احمد بن عمران بن عبدالملك ثنا ابو بكر بن عياش ٥ عن عاصم عن شقيق بن سلمة قال : قال اخي عبدالرحمن بن سلمة : ما كذبتُ منذُ أسلمتُ الا ان الرجل يدعوني الى طعامه فاقول : ما أشتهيه ، فعسى أن بكيتُ .

١٣٠ . حدثنا احمد بن ابراهيم العبدي ثنا محمد بن عبيد حدثني داود العطار قال : أَقْفَلَ قتيبةُ بن مسلم بكرَ بن ماعز من خراسان فصحِبه ١٠ رجلٌ فقال له : يا بكر ، كذبتَ قطّ ؟ فسكت عنه : قال : يا بكر ، كذبت قطّ ؟ فسكت عنه حتى عاد الى حمّام عُمَر — او حمّام أعْيَن — فقال : يا بكر ، كذبت قط ؟ فقال : إنّك قد أكثرتَ عليَّ وإنّي لم أكذب كذبةً قط الا واحدةً فإنّ قتيبة أخذَنا بالسلاح فَاسْتَعَرْتُ رمحًا فلمّا مررتُ به قال : يا بكر ، هذا السلاح لك ؟ فقلت : نعم ، وكان الرمح ليس لي .

١٥ ١٣١ . حدثنا داود بن عمرو الضبّي ثنا ابن عبدالملك بن ابي غَنِيَّة ثنا سلامة بن مُنيح التميمي قال قال الأحنف بن قيس : ما كذبتُ منذ أسلمتُ الا مرة واحدة .

١٣٢ . حدثني احمد بن ابراهيم ثنا غسان بن المفضل حدثني رجل من قريش قال قال اياس بن معاوية : ما يسرُّني أنّي كذبتُ كذبةً فغفرها

---

(٢) سريج] بدون تنقيط في الاصل ‖ تعالى ع : عز وجل ب . (٩) اقفل ع : اقبل ب ‖ بكر ع : وبكر ب . (١٠) كذبت ع : أكذبت ب . ‖ يا بكر... عنه ع : مرتين ب . (١١) عاد ع : انتهى ب . (١٢) فقال... قط ع : — ب . (١٤) فقلت ع : قلت ب ‖ وكان الرمح ليس لي ع : ولم يكن الرمح لي ب . (١٥) الضبي ثنا] + يحيى ب . (١٨) حدثني ع : حدثنا ب .

الله عز وجل لي وأُعْطَي عليها عشرة آلاف درهم ويَعْلَمُ بها أبي معاويةُ بن قرة ، يعني إجلالًا لِأبيه لا يطّلع عليه .

١٣٣ . [١٨١] حدثني الحسين بن عبدالرحمن قال قال يحيى بن حمزة قاضي دمشق : إنّي لَفي مجلس يزيد بن الوليد الناقص اذ حدّثه رجل بحديث عَلِمَ انّه قد كذبه . فقال له : يا هذا ، إنّك تكذب نفسَك ٥ قبل أنْ تكذب جليسَك . قال ، فوالله ما زِلْنا نعرف ذلك الرجل بالتوقّي بعدها .

١٣٤ . حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه عن العلاء بن المنهال قال : اتى خاقانَ رجلٌ من غَنِيّ في وفد اتوه من العرب وبِوَجْهِ الرجل ضربةٌ مُنْكرة فقال له خاقان : أيَّ يومٍ ضُربتَ هذه ، وهو يرى أنها ١٠ ضربةَ سيف . فقال الرجل : ضربني فرسٌ لي . فقال خاقان : لَصِدْقُه أعجب اليَّ مما ظننتُ ، ما أحْسَنَ الحقَّ . فأضْعَفَ له الجائزة .

١٣٥ . حدثنا عمر بن بكير انا ابو عبد الرحمن الطائي انا ابو بُرْدة ابن عبدالله بن ابي بردة قال : كان يقال انّ رِبْعي بن حِراش لم يكذب كذبًا قط ، قال : فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجّلا فجاء ١٥ العريف الى الحجّاج فقال : أيّها الامير ، ان الناس يزعمون أنّ ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيانِ . فقال الحجّاج : عليَّ به . فلما جاء قال : أيها الشيخ . قال : ما تشاء ؟ قال : ما فعل ابناك ؟ قال : المستعان الله ، خلّفتُهما في البيت . قال :

---

(١) الله عز وجل ب : —ع . (٢) لا ع : ان ب . (٣) حدثني ع : حدثنا ب .
(٥) قد ع : —ب . (٨) حدثني ع : حدثنا ب ‖ عن العلاء ع : ان العلاء .
(٩) العرب ع : المغرب ب . (١٠) هذه] + يعني الضربة ب . (١٢) ظننت] + به ب . (١٣) انا ع : ثنا ب ‖ ابو ع : — ب ‖ انا ع : ثنا ب .
(١٥) كذباً ع : كذبةً ب ‖ وهما عاصيان ب : —ع .

لا جَرَمَ ، والله لا أسُووك فيهما ، هما لك .

١٣٦ . حدثني ابي رحمه الله اخبرني بعض أصحابنا قال : كان عبد الملك ابن مروان اذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال : اعْفِني من أربعٍ وقُلْ بَعْدُ ما شِئْتَ . لا تكذبْني فإن المكذوب لا رأيَ له ولا تُجِبْني فيما ٥ لا أسألك عنه فإنّ في الذي أسألك عنه شُغلًا عمّا سواه ولا تُطْرِني فإنّي أعْلَمُ بنفسي منك ولا تحمِلْني على الرعيّة فإنّي الي معْدِلتي وَرَأفتي أحْوَجُ .

١٣٧ . حدثنا احمد بن مَنيع ثنا مروان بن معاوية عن مجمّع بن يحيي الانصاري عن منصور بن المعتمر قال : قال رسول الله صلّعم : تَحَرَّوا الصِّدْقَ وإنْ رأيتم أنّ فيه الهَلَكة فإنّ فيه النَّجاة واجتنِبوا الكذب وإن ١٠ رايتم انّ فيه النجاة فإنّ فيه الهلكة .

١٣٨ . حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا رَوْح بن عُبادة ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة نا منصور بن آذِين عن مكحول عن ابي هريرة قال : قال رسول الله صلعم : لا يُؤمن العبد الإيمان كلّه حتي يُؤْثر الصدق وحتّي يترك الكذب في المُزاحة والمِراء وإن كان صادقًا :

١٥ ١٣٩ . [١٨٢] حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابو بشر اسماعيل بن ابراهيم اخبرني رَوْح بن القاسم عن ابراهيم بن ميسرة عن عائشة رضّها قالت : ما كان من خُلقٍ أنْقَصَ عند اصحاب رسول الله صلعم من الكذب وما عَلِمَ رسول الله صلّعم من شيء منه من أحدٍ فيخرُج له من نفسه حتى يَعْلم أنْ قد أحْدَثَ تَوْبة .

---

(٤) فبا ع : بما ب . (٥) ولا تطرني ... منك] توجد هذه الفقرة في نهاية الخبر في ب ‖ تطرني ع : تطريني (كذا) ب. (٧) حدثنا ع : حدثني ب . (١٠) أنّ ع : — ب . (١٢) آذين] اذين ب : ازين ع. (١٥) ابو بشر] غير واضح في ع : — ب ‖ ارني ع : ثنا ب . (١٧) انقص ع ابغض ب . (١٨) له ع : — ب .

١٤٠ . حدثنا اسماعيل بن خالد ثنا يَعْلَى بن الاشدق ثنا عبدالله بن جَراد قال قال ابو الدرداء : يا رسول الله ، هل يكذب المؤمن ؟ قال : لا ، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدّث فكذب .

١٤١ . حدثنا اسحاق بن ابراهيم الباهلي الصواف ثنا عبدالله بن بكر السهمي ثنا الحجاج بن فُرافِصَة قال : كان رجلان يتبايعان عند عبدالله ابن عمر فكان أحدهما يُكْثِر الحِلْف ، فمرّ عليهما رجلٌ فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف : يا عبدالله ، اتّقِ الله ولا تُكْثِر الحلف فإنّه لا يزيد في رزقك إن حلفتَ ولا ينقص من رزقك إن لم تَحْلِفْ . قال : امْضِ لِما يَعْنيك . قال : إنّ ذا ممّا يعنيني فلما أخذ لينصرف عنهما قال : اعلم أنّ من آية الإيمان أنْ تُؤْثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث يَنْفَعك وأنْ لا يكون في قولك فَضْلٌ على عَمَلك ، وَاحْذَر الكذب في حديث غيرِك . ثم انصرف فقال عبدالله بن عمر لِأحد الرجلين : الْحَقْه فاستكتبْه هؤلاء الكلمات . فقام فأدركه فقال : أكْتِبْني هؤلاء الكلمات رحمك الله . قال : ما يُقدّر الله من امر يكن . قال ، فأعادهنّ عليه حتّى حفظهنّ . ثم مشى معه حتّى اذا وضع رجليه في المسجد فقَدَه . قال : فكأنّهم كانوا يرون أنّه الخضر او إلْياس عليهما السلام .

١٤٢ . حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا ابو داود عن شعبة اخبرني عمارة بن ابي حفصة سمع ابا مِجْلز يقول : قال رجل لقومه : عليكم بالصدق فإنّه نَجاة .

١٤٣ . حدثني عبدالعزيز بن بحر انا ابو عَقيل عن محمد بن نُعيم مولى عمر بن الخطاب عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن

---

(٢) قال ع : — ب . (٩) لينصرف عنهما ب : ينصرف عنه ع . (١٠) اعلم ان ع : اعلم انه ب . (١٥) رجليه ع : رجله ب . (٢٠) بحر ب : حعر (غير واضح، لعله جعفر) ع || انا ع : ثنا ب .

جدّه علي رضه أنّه قال : زَيْنُ الحديث الصدق وأعْظَمُ الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب وشرّ العذيلة عذيلة أحدِكم نَفْسَه عند الموت وشَرُّ الندامةِ ندامةُ يوم القيامة .

١٤٤ . حدثنا داود بن رشيد نآ علي بن هاشم قال سمعتُ الاعمش ذكره عن ابي اسحاق عن مصعب بن سعد عن ابيه قال : قال رسول الله صلّعم على كلّ خَلّة يُطْبَع ـ او يُطْوَى ـ المؤمنُ إلّا الخيانة والكذب .

١٤٥ . [١٨٣] حدثنا علي بن الجعد اخبرني نصر بن طريف الباهلي انآ ابراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن عائشة قالت : ما كان من خلق اشدّ عند اصحاب رسول الله صلّعم من الكذب ولقد كان رسول الله صلّعم يطّلع على الرجل من أصحابه على الكذب فما ينحلّ من صدره حتى يعلم انّه قد أحدث لله منها توبة .

١٤٦ . حدثني عبدالله بن ايوب حدثني عبد الرحيم بن هارون ابو هشام الغساني عن عبد العزيز بن ابي روّاد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلّعم قال : إنّ العبد لَيكذب الكذبة فيتباعد منه المَلَكُ مِيلًا او ميلَيْنِ مّما جاء به .

١٤٧ . حدثنا احمد بن ابراهيم نآ رَوْح بن عُبادة نآ مالك عن صفوان ابن سليم قال قيل : يا رسول الله ، أيكون المؤمن جَبانًا ؟ قال : نعم . قيل : أيكون المؤمن بَخيلًا ؟ قال : نعم . قيل : أيكون المومن كَذابًا ؟ قال : لا .

١٤٨ . حدثنا احمد بن جميل انآ المعتمر بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن موسى بن شيبة ان النبي صلعم رَدَّ شهادةَ رجلٍ في كذبة .

---

(٦) يطوى] كذا في ع و ب لعل صوابه ينطوي . (٧) انـا ع : ثنا ب .
(١١) منها ع : ـ ب . (١٢) دثنى عبد الرحيم ع : ثنا عبد الرحمن ب . (١٤) منه الملك ع : الملك منه ب . (١٥) مما ع : ممن ب . (١٦) ثنا مالك ب : ـ ع .
(١٧) قيل ع : قال ب. (١٨) قيل ع : قال ب . (١٩) انا ع : حدثنا ب .

١٤٩ . حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس يعني ابن يزيد عن ابي شدّاد عن مجاهد ان أسماء بنت عُميس قالت : كنتُ صاحبة عائشة رحمها الله التي هيّأتها وأدخلتها على النبي صلّعم ومعي نِسْوة . قالت : فوالله ما وجدْنا عنده قِرًى إلا قَدَحًا من لَبَن فشرب منه ثم ناوله عائشة رحمها الله . قالت : فاستحْيَتِ الجاريةُ . قالت ، فقلتُ : لا تَرُدّي يدَ رسول الله صلّعم ، خُذي منه . قالت : فأخذتْه منه على حياءٍ فشربتْ منه . ثم قال : ناوِلي صواحِبَكِ . فقلنا : لا نشتهيه . فقال : لا تَجْمَعْنَ جوعًا وكذبًا . قالت فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيه : لا أشتهيه ، أيُعَدُّ ذاك كذبًا ؟ فقال : إنّ الكذب يُكْتَب كذبًا حتى الكُذَيبة كُذيبة .

١٥٠ . حدثنا أحمد بن ابراهيم ثنا أبو النضر ثنا الليث يعني ابن سعد عن عُقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : من قال لِصبيّ هاءَ أُعْطِكَ ، فلم يُعْطِهِ شيئًا كُتبتْ كذبة .

١٥١ . حدثنا عمرو بن علي عن أبي داود ثنا شعبة أخبرني منصور قال سمعت أبا وائل عن عبد الله أن النبي صلّعم قال : آية المنافق ثلاثٌ ، اذا حدَّث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤْتُمِنَ خان .

١٥٢ . حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيي بن محمد بن قيس ثنا العلاء

(١) يعني ع : — ب . (٣) هياتها ع : هيبتها ب . (٧) صواحبك ب : صاحبك ع ‖ فقلنا ع : فقلت ، ثم صحح فجعل قلن (كذا) ‖ نشتهيه ع : اشتهيه ب . (٨) فقلت ع : قلت ب ‖ قالت ع : قال ب ‖ تشتهيه] يشتهيه ب : بدون تنقيط في ع . (٩) ذاك ع : ذلك ب . (١٠) كذيبة ب : كذبت (بدون تنقيط) في ع . (١١) الليث ع : ليث ب ‖ يعني ع : — ب . (١٢) قال قال ع : عن ب ‖ من ع : انه من ب . (١٣) اعطك ع : اعطيك ب . (١٤) عمرو ع : ابو حفص عمر ب ‖ ابي ع : — ب ‖ ارني ع : ثنا ب . (١٧) ١٥٢] يوجد هذا الحديث بعد الرقم ١٥٣ في ب ‖ علي] + الباهلي ب ‖ نا يحيي ع : عن يحيي ب ‖ قيس] + ابو بكر ب .

٥ ١٠ ١٥

ابن عبد الرحمن [١٨٤] عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : آية المنافق ثلاث ، اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا ائتمن خان .

١٥٣ . حدثنا سَعْدَوَيْه عن انس بن عياض عن صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال : إنّما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه .

٥ في صدق البأس وما جاء في ذلك

١٥٤ . حدثنا علي بن الجعد الجوهري انا زهير عن ابي اسحاق عن حارثة بن مُضرِّب عن علي رضه قال : كنا اذا احمرّ البأس ولقي القومُ القومَ اتّقينا برسول الله صلّعم فما يكون أقربُ إلى القوم منه .

١٥٥ . حدثنا علي بن الجعد انا زهير عن ابي اسحاق قال : قال رجل
١٠ للبراء : يا ابا عُمارة ، أكُنتم وَلَّيتُم يومَ حُنين ؟ قال : لا والله ما وَلَّى رسول الله صلّعم ولكنّا لَقينا قومًا رُماةً لا يكاد يسقط لهم سهمٌ ، جَمْعَ هَوازِن . قال : فرشقونا رشقًا ما يكادون يُخطئون ، فَمَالَ مَنْ هناك الى رسول الله صلّعم ورسول الله صلّعم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث ابن عبد المطّلب يقود به . قال : فنزل رسول الله صلّعم فاستنصر ثم قال :
١٥ أنـا النَبِيُّ لا كَـذِبْ أنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ
قال : ثم صفّهم صفًّا .

١٥٦ . حدثنا سُويد بن سعيد نا محمد بن مروان البصري عن عمارة بن

---

(٥) العنوان من ع وفي ب : باب في صدق الباس وما جاء فيه . (٦) الجوهرى ع : — ب ‖ انا ع : ثنا ب . (٧) احمر الباس ع : حمي الوطيس او الباس ب . (٨) فما يكون أقرب ع : فما كان يكون احد اقرب ب . (٩) حدثنا ... زهير ع : وبه ب . (١٠) عمارة ب : عبادة ع . (١٢) ما ع : وما ب ‖ يكادون ب : يكادوا ع ‖ فمال ب : فقال (بدون تنقيط) ع ‖ الى رسول ب : لرسول ع . (١٤) قال ع : — ب .

ابي حفصة عن عكرمة قال قال علي رضـه : لمّا كان يوم أُحُد نظرتُ رسول الله صلّعم في القتْلَى فلم أجده فقلت : والله ما كان رسول الله صلعم لِيَفِرَّ ، والله إنّي لأرى الله غضب علينا لما صنعنا فرفعه اليه . قال : فكسرتُ جَفْنَ سيفي فحملتُ على القوم فأفْرَجوا لي فإذا انا برسول الله صلّعم بينهم.

٥ ١٥٧ . حدثنا محمد بن جعفر نـا ايوب بن جابر عن صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال : اِلْتقى المسلمون يَوْمَ حُنين فقُتل من قُتل ثم أقبل عمر رضـه آخذًا باللجام والعباس أخذ باللبد فينادي العباس : أين المهاجرون ؟ اين أصحاب البقرة ؟ بصوتٍ عالٍ ، هذا رسول الله . فأقبل الناس ورسول الله صلّعم يقول : قَدِّماها ،

١٠ أنـــا النَّبِيُّ لا كَـــذِبْ أنا ٱبْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ

فأقبل المسلمون فاصطكّوا بالسيوف فقال النبي صلّعم : الآن حُمِيَ الوَطيس .

١٥٨ . حدثني ابي رحمه الله ومحمد بن صالح عن هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح [١٨٥] عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال عليّ رضـه للمقداد : أعْطِني فرسَك أركبه . فقال له النبي صلّعم : أنت راجلًا

١٥ خيرٌ منك فارسا . قال : فركبه ثم وتر قوسَه فرمي فأصاب أُذن الفرس فَشَبَّ الفرس فصرعه ، فضحك النبي صلّعم حتّي أمسك على فيه فغَضِبَ عليّ رضـه فَسَلَّ سيفه ثم شدّ على المشركين فقتل ثمانيةً قبل ان يرجع ثم قال للنبي صلّعم : لو أصابني شرٌّ من هذا كنتُ أهله حين تقول : أنت راجلًا خير منك فارسًا ، فَعصَيْتُك .

---

(١) نظرت] + الى ب . (٥) جعفر] + الوركاني ب . (٧) آخذا ع : اخذ ب || فينادى ع : فنادى ب . (٨) اصحاب] + سورة ب . (٩) ورسول الله ع : والى النبي (كذا) ب || قدماها ب: قد ملاها (كذا) ع. (١٠) انا ب : ها انا (كذا) ع. (١٤) فقال له ب : قال له ع || النبي ب : — ع || راجلا ع : راجل ب . (١٥) وتر ع : اوتر ب . (١٦) النبي ع : رسول الله ب . (١٩) راجلا ع : راجل ب .

١٥٩ . حدثني المفضَّل بن غسَّان حدثني ابي قال نـا مُعاذ بن مُعاذ عن عبيد الله بن الحسن عن عمرو بن دينار قال كان يقال : أشْجَع الناس الزُبير وأبسلهم عليّ رضّهما والباسل فوق الشُجاع .

١٦٠ . حدثني سُريج بن يونس نـا وكيع نـا الاعمش عن شَمِر بن عطية عن عبدالله بن سنان الأسدي قال : رأيت عليًّا رضّه بِصفّين معه سيفُ رسول الله ذو الفِقار يحْمِل عليهم فنَضْبِطه فيفْلِت منا فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنَّى فيقول : إنّ هذا يعتذر إليكم .

١٦١ . حدثنا يوسف بن موسى نـا عبد الله بن داود وابو أُسامة وابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال : كان الزبير أوّل مَنْ سلّ سيفَه في الله عز وجل . نُفِخت نفخةٌ من الشيطان أُخِذَ رسولُ الله صلعم وكان رسول الله صلّعم بأعْلَى مكّة والزبير بأسفل مكّة ، فخرج الزبير يسْبِق الناس بسيفه فلَقِيَ النبيَّ صلّعم فقال : ما لك ، يا زبير ؟ قال : أُخبِرتُ أنّك أُخِذتَ . فصلّى عليه رسول الله صلّعم ودعا له ولسيفه .

١٦٢ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا سفيان عن قَعْنَب قال : بارز الزبير رضّه رجلًا على أكمة فتدهديا (؟) فعلاه الزبير فقتله فاستقبله النبيُّ صلّعم فقبَّل ما بين عَيْنَيْهِ وقال : فداك عَمٌّ وَخالٌ .

١٦٣ . حدثنا يوسف بن موسى نـا حجاج انـا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أخبرني من رأى الزبير وإنّ في صدره أمثالَ العيون من الطَعْن والرَمْي .

---

(١) حدثني ع : حدثنا ب . (٢) عبيد الله ب : عبدالله ع . (٣) رضهما] + قال ب . (٤) سريج] (بدون تنقيط) في ب : شريح ب . (٥) معه ع : ومعه ب . (٦) يحمل ع : فيحمل ب ‖ فيفلت ع : فينفلت ب ‖ منا ب : بنا ع . (٩) سيفه ع : سيفا ب ‖ في الله] لعل اصله في سبيل الله . (١١) يسبق ع : يشتق ب . (١٢) ما لك ب : بالله ع . . (١٥) اكمة ب : اكثبة ع ‖ فتدهديا] فدهسا ع : فتذهده ب . (١٧) حجاج] + بن المنهال ب ‖ انا ع : ثنا ب .

١٦٤ . حدثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا وكيع عن موسى بن عبد الله بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال سمعتُ موسى بن طلحة يقول لِجَدِّنا (؟) : جُرِحَ طلحةُ رضه مع النبيّ صلعم بِضْعًا وعشرين جراحة .

١٦٥ . حدثني المفضّل بن عبيد الله ثنا سليمان بن ايوب [١٨٦] بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني ابي عن جدّي عن موسى بن طلحة قال سمعتُ أُختي أمّ اسحاق تقول : سمعتُ أبي طلحةَ بن عبيد الله وهو يقول لأُمّي : لقد جُرِحْتُ يومَ أُحُد في جميع جسدي حتى جُرحتُ في ذَكَري .

١٦٦ . حدثني محمد بن عباد بن موسى ثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال : قاتَل الزبيرُ بمكّة وهو غلام رَجلًا فدقّ يده وضربه ضربًا شديدًا فَمُرَّ بالرجل على صَفيَّة وهو يُحْمَل فقالت : ما شأنه ؟ قالوا : قاتَل الزبير . فقالت له :

كيْفَ رَأيْتَ زَبْـرَا أأقِطًا حَسِبْتَهُ أمْ تَمْرَا
أمْ مُشْمَعِلاً صَقْرَا ؟

١٦٧ . حدثنا علي بن الجعد انا ابن عيينة عن ابي الزعراء عن رجل أتى عليًا رضه فقال : دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئًا حتى نزعوا حَجْلَي امرأتي . قال عليّ رضه وانت تنظر ؟ قال : نعم . قال : لكن ابن صفيّة ما كان اللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر ، يعني الزبير .

١٦٨ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال :

---

(٢) بن عبيد ع : ان عبيد ب || لجدنا] غير واضح في ع : — ب . (٦) ام اسحاق] + بنت طلحة ب . (٩) حدثني ع : حدثنا ب . (١١) بالرجل ب : بالغلام ع . (١٤) صقرا ع : صغرا ب . (١٥) انا ع : ثنا ب . (١٦) فقال ع : قال ب . (١٧) حَجْلَي ع : حِجل ب || قال ع : فقال ب . (١٨) حجلي] في هامش ع : خلخالها || الزبير] + قال ابو هيثم الحجل القيد ويقال ايضاً الخلخال ب .

جاءَ رجل حتى وقف عليهم في المسجد فقال : يا شَرَبَةَ السَّويق ، أنا حُدَيَّاكُم صراعًا . فقال طلحة : لَيَقُومَنَّ اليه رجلٌ منكم أو لأقومنَّ إليه .

١٦٩ . حدثنا هارون بن عبد الله ثنا سعيد بن عامر عن جُوَيْرِية بن أسماء عن نافع أنَّ الزبير بن العوام رضه لَقِيَ العدوَّ في جيش فقالوا :
٥ يا أبا عبدالله ، احْمِلْ . قال : دَعُوني ، فإني لو رأيتُ مَحْمِلًا حملتُ . قالوا : يا ابا عبد الله ، احملْ ونَحْمِل معك . قال : لكأنّي بكم قد حملتُ وحملتم فأقدمتُ وكذبتم فأُخِذتُ سِلْمًا . قالوا : كلّا والله لا يكون ذاك أبدًا ، لئن حملتَ لَنحملنَّ ولئن أقدمتَ لَنُقْدِمَنَّ . قال : فحمل الزبير وحملوا فأقدم وكذبوا . قال قال الزبير : فهاجتْ غبرةٌ فما شعرتُ إلا
١٠ وأنا بين عِلْجَيْنِ قد اكتنفاني قد أخذا بِعِنان دابّتي أحدهما عن يميني والآخر عن يساري . قال نافع : فكيف تَرى أبا عبد الله صَنَعَ ؟ وجدوه والله غيرَ طائشِ الفُؤاد . أدخلَ السيفَ في العنان والعِذار فقطعهما ثم بطن الفرس برِجْلَيْه . قال : فَنَجا ابو عبد الله وبقي اللجام في يد العلجين .

١٧٠ . حدثني محمد بن الحسين ثنا يزيد بن هارون انا مِسْعَر عن
١٥ عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : ما رأيتُ أحدًا أجْوَدَ ولا أنجد ولا أشجع من رسول الله صلّعم .

١٧١ . حدثنا احمد بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر ثنا ابو الاسود عن ابن عون قال : بينا نحن يومًا في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس [١٨٧] قد تغيرتْ فقلت لرجل الى جنبي : ما هذا الذي أرَى في وجوه الناس ؟ قال :
٢٠ أما تَرى العدوّ ؟ فنظرتُ فإذا الجبل مسوَّدٌ من الأعلاج . قال ابن عون : نَعْلَم أنَّ الموت كَريهٌ . وإلى جنبي رجلٌ لا أرى في وجهه ما ارى في وجوه

(١) حدياكم] حُذيا كم ع حُذّيا كم ب . (٥) قال ع : فقال ب . (٧) قالوا ب : قال ع || ذاك ع : ذلك ب . (٨) لئن حملت ع : ان حملت ب . (٩) قال ع : — ب . (١٢) والله ب : — ع . (١٣) يد ع : يدي ب .

القوم ، في يده تُفَّاحتانِ يُقلِّبهما إذ خرج رجلٌ من العدو فدعا الى البِراز فبرز له رجلٌ من المسلمين فحَمَلَ عليه العلجُ فطعنه فألقى صاحبُ التفاحتين تفاحتيه ثم برز له فحمل عليه فطعنه وعاد الى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلِّبهما . فقلت لرجل إلى جنبي : من هذا ؟ قال : هذا البَطَّال .

٥ ١٧٢ . حدثني علي بن الحسن قال ثنآ ابو بَحْر السَكونيّ فُرات بن محبوب عن ابي بكر بن عياش قال : قيل للبطَّال : ما الشجاعة ؟ قال : صَبْرُ ساعةٍ .

١٧٣ . حدثني ابو جعفر التميمي نَا اسماعيل بن عياش عن عمرو بن المهاجر عن ابيه عن أسماء بنت يزيد الانصرية شَهِدَتِ اليرموك مع الناس ١٠ فقتلتْ سبعةً من الروم بعمود فُسطاطها .

١٧٤ . حدثنا احمد بن عمران بن عبد الملك حدثني محمد بن الفضيل نَا يونس بن ابي اسحاق عن العَيْزار بن حُريث قال قال خالد بن الوليد : والله ما أدْري مِن أيِّ يوميَّ أفِرّ ، من يوم أراد الله عز وجل أنْ يَرْزُقَني فيه شَهادةً ام من يوم أراد أنْ يُهْدِيَ لي فيه كَرامةً .

١٥ ١٧٥ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نَا ابو معاوية عن اسماعيل عن قيس قال قال خالد بن الوليد : لقد رَأيْتُني يوم مُؤْتة تقطَّعت في يدي تسعةُ أسيافٍ وَصيِرَتْ في يدي صَفيحةٌ لي يمانيةٌ .

١٧٦ . حدثنا علي بن الجعد اخبرني محمد بن يزيد عن اسماعيل عن

(١) القوم ع : الناس ب ؛ وفي هامشه القوم || الى البراز ع : للبراز ب . (٢) فحمل ع : حمل ب || العلج ب : — ع . (٣) له ع : — ب . (٤) هذا البطال ب : ابطال (كذا) ع . (٥) حدثني ... محبوب ب : حدثنا علي بن الحسن بن ابي بحر السكوني ع . (٨) التميمي] + محمد بن عبد الحميد ب . (١٠) بعمود ب : بعود ع . (١١) الفضيل ع : فضيل ب. (١٢) نا ع : حدثني ب . (١٤) ام من ع : او ب || اراد] + الله عز وجل ب || لي ب : له ع. (١٦) لقد ع : ولقد ب . (١٧) صيرت ع : صَبَرت ب || صفيحة ع : صحيفة ب . (١٨) اخبرني ع : ثنا ب .

قيس قال قال خالد بن الوليد : ما ليلةٌ أُبَشَّرُ فيها بِغلام او تُهْدَى اليَّ فيها عروسٌ أحَبُّ اليَّ من ليلة قَرَّة باردة في سبيل الله عز وجل .

١٧٧ . حدثنا ابن جميل نـَا عبدالله انـَا حماد بن زيد عن عبدالله ابن المختار عن عاصم بن بَهْدَلة عن ابي وائل – ثم شك حماد بَعْدُ في ابي وائل – قال : لمّا احْتُضِرَ خالدُ بن الوليد قال : لقد طلبتُ القتل مَظانّه فلم يُقَدَّرْ لي الا ان أموتَ على فِراشي وما من عملي شيءٌ أرْجَى عندي بَعْدَ لا اله الا الله من ليلةٍ بتُّها وأنا متترّسٌ بترسي والسماءُ تَهْلِبني ننتظر الصبح حتّى نُغير على الكُفّار . ثم قال : إذا أنا مِتُّ فانْظُروا سلاحي وفرسي فاَجْعَلوها عُدَّةً في سبيل الله عز وجل .

١٧٨ . حدثنا ابو اسحاق نـَا معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال : بعث رسول الله صلّعم جيشا فيهم ابن رَواحة وخالد فلما صافُّوا المشركين أقْبَلَ رجلٌ منهم [١٨٨] يَسُبُّ رسول الله صلّعم فقال رجل من المسلمين : أنا فلان بن فلان وَأُمّي فلانة فَسُبَّني وَسُبَّ أُمّي وكُفَّ عن سبِّ رسول الله . فلم يزده ذلك الا إغراءً فأعاد مثلَ ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك فقال : لَئن عُدتَّ الثالثة لَأرْحَلَنَّكَ بسيفي . فعاد فحمل عليه الرجل فولّى الرجل مُدْبِرًا فاتّبعه الرجل حتّى خرق صفَّ المشركين فضربه بسيفه فأحاط به المشركون فقتلوه . فقال رسول الله صلّعم : أعَجِبْتم من رجل ينصرُ الله ورسوله ؟ ثم إنّ الرجل برأ من جراحته فأسلم وكان يُسمّى الرُحَيل .

---

(٣) حدثنا] + احمد ب || انا ع : ثنا ب . (٦) ارجى] ارحى ع : ارحا ب . (٧) بترسي ب : بترس ع || تهلبني ع : تهطل ب . (٩) فاجعلوها ع : فاجعلوه ب . (١٠) ابو اسحاق] + اسمعيل بن الحرث . (١٢) صافوا المشركين ب : مطموس في ع . (١٩) الرُحَيل ب : بدون تشكيل في ع .

١٧٩ . حدثنا ابو اسحاق ثنا معاوية عن ابي اسحاق عن الاوزاعي عن يحيي بن ابي كثير قال : لما كان يوم جُرِحَ رسول الله صلّعم قال رجل من القوم : وجهي أحَقُّ بالكلوم من وجهك . ثم تقدّم فقال : يا مَعْشر الشباب من جُشَم ، من يُريد الموت معي ؟

٥ ١٨٠ . حدثنا خالد بن خداش ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مِسْمار عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلّعم جمع له أبوَيْه قال : كان رجل من المشركين قد خرق المسلمين فقال النبي صلّعم لسعد : اِرْمِ ، فداك أبي وأمّي . قال : فنزعتُ بسهم لي فيه نصلٌ فأصَبْتُ جنبه فوقع وانكشفت عورتُه فضحِك رسول الله صلّعم حتى نظرتُ الى نواجذه .

١٠ ١٨١ . حدثنا ابو اسحاق ثنا معاوية عن ابي اسحاق عن رجل من اهل المدينة عن محمد بن المنكدر قال : لما كان يوم أُحُد صعد المشركون على أُحُد فقال رسول الله صلّعم لسعد : اخْتَتَّهم ، يا سعد – يقول ارْدُدْهم – قال : وكيف أخْتَتُّهم ، يا رسول لله وحدي ؟ قال ، ثم عاد فقال مثلَ ذلك فقال سعد مثل ذلك ثم قال سعد : يقول رسول الله صلّعم اخْتَتَّهم وأنا اقول ما اقول . لَئِنْ أعاد الثالثة لأفْعَلَنَّ . فقال : اخْتَتَّهم ، يا سعد ، فداك أبي وأمّي . قال : فأخذتُ سهمًا من كنانتي فرَميتُ به رجلًا منهم فقتلتُه فرُمِيتُ بسهمي فأخذتُه أعْرِفُه ثم رَميتُ به رجلًا آخر فقتلته ثم رُميتُ بسهمي أعرفه فأخذته ثم رَميتُ آخَر فقتلته ورُميتُ بسهمي فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم . فقلت : هذا سهمٌ مباركٌ بِدمي ، فحملتُه في كنانتي . ٢٠ فكان عند سعد حتى مات ثم عند بَنيه ثم هلك بعدُ .

---

(١) ابو اسحاق ع : اسمعيل بن ابي الحارث ب .   (٤) يريد ع : يرد ب لعله الصواب .
(٧) كان ع : فكان ب ‖ قد خرق ... نواجذه] محذوف في ب وفيه بدل ذلك ما نصه : وذكر الحديث وهو تام في كتاب الرمي والنضال .   (٨) فيه نصل] كذا في الاصل ، راجع التعليقة   (١٠) الحكاية رقم ١٨١ محذوفة في ب .

١٨٢ . حدثنا الحسن بن حماد الضبّي اخبرني عَثّام بن علي عن الاعمش عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة]٣٨٩[قال [...] فالتفت سعدٌ فَإذا رِجْلُ رَجُلٍ خارجةٌ من غَرْز الرحل فرماه بسهم فكأنّي أنظر إلى الدم كأنّه شِراكٌ فقال : أَخْ أَخ ، وكان أوَّل من رمى بسهم في الاسلام .

٥ ١٨٣ . حدثنا اسماعيل ثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحاق عن هشام عن محمد قال : بعث عمر بن الخطاب رضه الاحنف بن قيس على جيش قِبَلَ خراسان فَبيَّتَهم العدوُّ ليلًا ففرقوا جيوشَهم أربعةَ جيوش وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس وكان أوّلَ من ركب الأحنفُ فأخذ سيفه فتقلده ثم مضى نحو الصوت وهو يقول :

١٠ إن عَلَى كُلِّ رَئيسٍ حَقّا أنْ يَخْضِبَ القَناةَ أوْ تَنْدَقّا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله فلمّا فقد أصحابُه الصوت انهزموا ثم حمل على الكُرْدوس الآخر ففعل مثل ذلك ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ثم جاء الناس وقد انهزم العدوّ فاتّبعهم الناس يقتلون ثم مَضَوْا حتى فتحوا مدينةً يقال

١٥ لها مرو الروذ .

١٨٤ . حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني سُحيم بن حفص حدثني وضّاح بن خيثمة حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن مَعْمَر قال : غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سَمُرة فانتهَوْا الى ثُلْمة لا يقوم عليها إلا رجل واحد فقال : انْظُروا من يقوم عليها . فقالوا : عمر بن عبيد الله بن

(١) الحكاية رقم ١٨٢ محذوفة من ب . (٢) قال [...] نصف سطر مطموس في الاصل || فالتفت] غير واضح في الاصل . (٤) شراك] في الاصل : سراك . (٥) اسحاق] + الفزاري ب . (١٢) ثم ... ذلك] غير مكرر في ب . (١٥) مرو الروذ ع : مرورو ذ ب . (١٧) بن عبيد الله] مكرر في ب . (١٩) واحد ع : — ب .

معمر ، فدَعَوْه فقالوا : قُمْ عليها . فقام عليها ثم إنّه أصابتْه رَمْيَةٌ فسقط
فحُمِلَ الى أهله فقالوا : من يقوم عليها ؟ فقالوا : عبّاد بن الحصين ،
فدعوه فقام عليها فما رَأينا مثلَه قطُّ ، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم
ويُكبِّرُ حتى اذا كان في بعض الليل خَمَدَ صوتُه فلم نسمعه . قلنا : إنّا
لله ، قُتِلَ عبّادٌ . فلمّا أصبحنا وجدناه قد شدّ عليهم واقتحم الثلمة عليهم ٥
فولوا وكانت الهزيمة واذا قد صَحِلَ حلقُه من الصياح وانقطع صوتُه . قال :
وكان الحسن بن أبي الحسن شهدها فقال : ما رأيتُ فارسًا خيرًا من ألف
حتى رأيتُ عباد بن الحصين .

١٨٥ . حدثني ابو زيد نـا الاصمعي انـا يوسف بن عبدة قال قال
الحسن : اني لَأَرْجُو أنْ لا تمسّ النارُ عبادَ بن الحصين . ١٠

١٨٦ . حدثني محمد بن صالح نـا علي بن محمد القرشي عن مسلمة
بن محارب قال : سمعتُ عوفًا الأعرابيّ [٣٩٠] يقول قال الحسن : ما رأيتُ
أحدًا أشدَّ بأسًا من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم . أما عبّاد فبات
ليلةً على ثُلْمة ثلمه المسلمون في حائط كابل يطاعن المشركين عليها ليلة
حتى أصبح ومنعهم من سدّها ، فأصبح وهو على الحال التي كان عليها ١٥
أوّل الليل . ثم جاء ابن خازم فجاء رجل مثله في البأس أحْسَن توقّيًا منه
فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط
الذي ثلموه فاضطرّوهم الى باب المدينة ومعهم فِيلٌ فقدّموه لِيدخل المدينة

---

(١) فقام عليها ب : — ع . (٢) عباد ب : عبادة ع . (٤–٥) انا لله قتل عبادٌ ب : ان الله قتل عبادة (كذا) ع . (٥) عليهم ب عليه ع ‖ الثلمة عليهم ع : عليهم الثلمة ب . (٦) فولّوا ب : — ع . (٩) انا ع : حدثنا ب . (١٣) وعبدالله بن خازم ب : مطموس في ع . (١٥) ومنعهم ب : مطموس في ع . (١٦) مثله ب : مطموس في ع ‖ البأس بدون تنقيط في ع وب لعله الناس ‖ منه ع : — ب . (١٧) فقاتلوهم ع : فقاتلهم ب ‖ من ب : — ع .

فضرب ابن خازم الفيل فعقره فسقط على الباب فمنعهم من إغلاقه وهرب المشركون ودخل المسلمون المدينة فغلبوا عليها .

١٨٧ . حدثني محمد بن صالح حدثني علي بن محمد عن القاسم بن الفضل الحُدّاني عن جُلهُمة اليَحْمَدي قال : ذكَر المهلَّب يومًا أهلَ البأس
٥ فقال : أشَدُّ الناس أحْمَرُ قُريش وابنُ الكَلْبِيَّة وصاحبُ البَغْلة . فقال شيخ منهم يقال له الحُتات : ما نعرف هؤلاء الذين ذكرتَ . فقال : أمّا ابن الكلبية فمُصْعَب بن الزبير ، أفْرَدوه فبَقِيَ في سَبْعَة فعرضوا عليه الأمان فأبَى ومضى على أمره فقُتِلَ . وأمّا أحمر قريش فعُمَر بن عبيد الله بن معمر لم تَلقَنا سَرَعانُ خَيْلٍ قطّ إلّا رَدَّها عنّا . وأما صاحب البغلة فهذا الحمار
١٠ من بني تميم عباد بن الحصين لم نكن في كُرْبَةٍ قطّ إلّا فرَّجها عنا . قال فقال له الفرزدق بن غالب : ما رأينا كاليوم شيخًا أضَلَّ فأين ابنُ خازم وعبد الله بن الزبير ؟ فقال : يا أبا فراس ، إنّما جرى الحديث بالإنْس ، فليس هذان من الإنس .

١٨٨ . حدثني المفضّل بن غسّان نا غسّان بن مالك السَلِمي قال :
١٥ سمعتُ يونس بن حبيب يقول : ما كانت الشُجْعان لتستحيي أنْ تَفِرّ من عبد الله بن خازم وكان يقاتل على دِين .

١٨٩ . اخبرنا العباس بن هشام عن ابيه عن زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق قال : سأل الحجاج بن يوسف ابنًا لعمرو بن أُميَّة الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال : ما أدري كيف أصِفه لك إلّا انّي

---

(٤) الحداني ب : مطموس في ع || عن جلهمة ع : — ب . (٥) فقال ع : قال ب || وابن ب : ابن ع . (٧) سبعة ع : تسعة ب || الامان ب : مطموس في ع . (٩) تلقنا ع : يلقنا ب || سرعان ع : سرعات ب . (١٠) قط ب : — ع . (١١) له ب : — ع . (١٢) فقال ب : — ع . (١٣) هاذان ع : هؤلاء ب . (١٧) اخبرنا ع : حدثنا ب . (١٩) فقال ع : قال ب || اني ع : انني ب .

لم أرَ جِلْدًا على لَحْم ولا لحمًا على عَظْم ولا عظمًا على قَلْب مثل عبد الله بن الزبير رضه .

١٩٠ . حدثني محمد بن صالح حدثني أبو اليقظان عن غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن ابراهيم بن عربي وكان شاهد الامر قال : تَرَكَ الناسُ مُصْعَبَ بن الزبير حتى بقي في سبعة فقَعَدَ على وسادة شاذَر فجعل ٥ يشدُّ على الناس فيكشفهم وحدَه ثم يرجع فيقعد على الوسادة [٣٩١] حتى فعل ذلك مِرارًا .

١٩١ . اخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال : نظر اليه عبد الملك وهو يشدّ على الناس وحده فقال : هذا والله كما قال الاول :

١٠ ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

هذا الذي لا يُجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنّا .

١٩٢ . حدثني محمد بن صالح عن ابي اليقظان عن جُوَيْرِية بن أسماء قال قال عبد الملك بن مروان : ما خلق الله أحدًا أشَدَّ من هذا الحيّ من قريش ، إنّ الرجل منهم يحمل على مائة ألف .

١٥ ١٩٣ . أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم قال قال عبد الملك بن مروان لجلسائه : من كان أشجَع العرب ؟ فقالوا : عمير ، شبث – فَعَدُّوا فُرسانًا من فرسان العرب . فقال عبد الملك : أشجع العرب رجلٌ جمع بين سُكينة وعائشة وأُمُّه أَحْمَدُ بِنْتِ سَيِّدِ كَلْب ، ولي العراق

---

(٤) عربي ب : عدى ع || شاهد ب : شاهر ع . (٦) فيكشفهم ع : فكشفهم ب . (٨) اخبرني ع : حدثني ب . (١٤) يحمل ع : ليحمل ب . (١٥) اخبرني ع : انا ب . (١٦) لجلسائه ع : لجلسا ب || فقالوا ع : قالوا ب . (١٧) شبث] شنب ع : – ب || فعدوا ع : عدّوا ب . (١٨) بين ع : – ب || سكينة] + بنت الحسين ب || وامه ع : ولدَه (غير واضح) ب || احمد ع : الحميد ب .

فأصاب ألف ألفٍ وألف ألفٍ فخذله أهلُ العراق وعرضنا عليه الأمان فأبَى أنْ يقبله ومضى حتى قُتِلَ ، مُصْعَبُ بن الزبير لا مَن قطع الجُسور هاهنا مرّةً وهاهنا مرة . ثم قال : متى تغذو حواضنُ قريش مثلَ مصعب ؟

١٩٤ . حدثني ابي رحمه الله عن هشام بن محمد عن ابيه قال : سمعتُ
٥ عبد الله بن ابي عَقيل الثقفي عمَّ ابي الحجاج بن يوسف وكان عالمًا بالعرب يقول : فرسان العرب اربعة ، بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة وعُتيبة بن الحارث اليربوعي وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشَّريد وعامر بن الطفيل . فقال له رجل من بني أسد كان عنده : أفْرَسُ والله من هولاء من قتل بشرًا وصخرًا وعتيبةَ وطعن عامرًا في استه فعُقِرَ منها .
١٠ فسكت عبد الله ، وكان قَتَلَةُ هؤلاء من بني أسد .

١٩٥ . حدثنا احمد قال حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي نـا كثير بن هشام نـا عيسى عن معروف قال قال سعيد بن المسيِّب : قَتَل عليٌّ بن ابي طالب رضـه أربعة نفر من صَناديد قريش أحدُهم طلحة بن ابي طلحة ، ثم جاء بالسيف الى فاطمة فقال :

١٥ أفاطِمَ هـاكِ السَّيفَ غيْرَ ذَميمِ ... فَلَسْتُ بِرِعْديـدٍ ولا بِلَئيمِ
لَعَمْري لقد جاهَدتُ في نَصْرِ أحْمَدٍ ... ومَرْضَاةِ رَبٍّ بِالْعِبـادِ عَليـمِ
أُريدُ ثَوابَ اللهِ ـ لا شَيْءَ غَيْرَهُ ـ ... وَرِضْوانَـهُ في جَنَّـةٍ وَنَعيـمِ
[٣٩٢] أمَمْتُ ابْنَ عَبْدِ الدارِ كَيْ أعْرِفَنَّهُ ... بِذي رَوْنَقٍ يَفْري العِظامَ صَميمِ
٥ وَكُنْتُ امْرءًا أسْمو إذا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ ... وَقامتْ عَلَى ساقٍ لِكُلِّ مُليمِ

---

(١) والف الف] مكرر في ب || عليه ع : — ب . (٣) ها هنا مرة] + ها هنا مرة (كذا) ب || تغذوا ب : تغزوا ع . (٤) محمد ب : مطموس في ع . (٧) الشريد]+ السُلمي ب . (١٠) وكان ب : وكل ع . (١١) حدثنا احمد قال ب : — ع . (١٢) عيسى] + بن يونس ب . (١٣) نفر ب : — ع . (١٩) لكل ع : بكل ب .

فَغادَرْتُهُ بِالْجَرِّ وَارْفَضَّ جَمْعُـهُ عَبادِيدَ مِنْ ذي فائِظٍ وَكَليـمِ

قال : ولمّا كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرُو بن عبد ودّ الخندقَ فقيل له : انْصَرِفْ . قال : لا أنصرف حتي أقْتُلَ محمّدًا فخرج اليه عليٌّ رضه فقال : يا عمرو إنّي سمعتُك تقول عند الكعبة : لا يُنْصِفني أحدٌ إلا قَتَلْت . وانّي أدْعوك إلى أنْ تشهد أنْ لا اله الا الله وان محمّدًا رسول الله ، فأبَى عليه . قال : فإني أدْعوك أن تنزل فتبارزني . قال : أنْصَفْتَ .
٥
قال : وقد قال عمرو قبل ذلك :

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِدا ءِ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبارِزْ
وَوَقَفْتُ إذْ جَبُنَ الشجا عُ لِمَوْقِفِ البَطَلِ المُناجِزْ
وَكَذاكَ إنّي لَمْ أزَلْ مُتَسَرِّعًا نَحْـوَ الهَزاهِـزْ
١٠
إنَّ الشَجاعَةَ في الفَتَى وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الغَـرائِزْ

فأجابه علي رضه :

لا تَعْجَلَنَّ فَقَـدْ أتـا كَ مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عاجِزْ
ذو نِيَّـةٍ وَبَصِيـرَةٍ وَالصِّدْقُ مَنْجَى كُلِّ فائِزْ
إنّي لَأرْجُو أنْ أقيـمَ عَلَيْكَ نائِحَةَ الْجَنائِزْ
١٥
مِـنْ ضَرْبَـةٍ فَوْهاءَ يَبْـقى أثْرُها عِنْدَ الهَزاهِزْ
ولَقَد دَعَوْتَ إلى البِـرا زِ فَما تُجيب إلى المُبارِزْ
٥

فنزل فعقر فرسه وركّز عَنَزَتَه وكان أعْرج ومشى اليه عليّ رضه وهاجتْ عجاجةٌ فحالت بينهما وبين الناس ورفع النبيّ صلّعم يديه يدعو فانفرجتْ

(١) فائظ ب : قائظ ع . (٣) انصرف ب : مطموس في ع || علي] + بن ابي طالب ب . (٥) قتلت ب : مطموس في ع || ان تشهد ع : الى شهادة ب مع ان تشهد فوق السطر . (٦) عليه ب : مطموس في ع || تنزل ب : تقول ع . (١٢) علي] + بن ابي طالب ب . (١٧) دعوتَ ع : دعوتُ ب || تجيب ع : نجيب ب . (١٨) ركز ع : ذكر ب .

وعليٌّ يمسح سيفه بثيابه ورجع عليّ رضه يقول :

أَعَلِيُّ ، تَقْتَحِمُ الفوارسُ هٰكَذا ، عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخِّرُوا ، أصْحابي

اَلْيَوْمَ يَمْنَعُني الفِرارَ حَفيظَتي وَمُصَمِّمٌ في الرأسِ لَيْسَ بِنابي

[٣٩٣] أَدَّى عُمَيْرٌ حِينَ أَخْلَصَ صَنْعَهُ صافي الْحَديدَةِ يَسْتَنِضٌ ثَوابي

٥ فَغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِراعَ بِمُرْهَفٍ عَضْبٍ مَعَ البَتْراءِ في الأَقْرابِ

٥ آلَى ابْنُ عَبْدٍ حينَ شَدَّ أَلِيَّةً وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الكَذّابِ

أَلَّا يَصُدَّ وَلا يُهَلِّلَ فَالْتَقَى فَتَيانِ يَضْطَرِبانِ كُلَّ ضِرابِ

فَصَدَدتُّ حينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلًا كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكادِكٍ وَرَوابي

وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوابِهِ وَلَوَ اَنَّني كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّني أَثْوابي

١٠ وزادني عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير :

عَبَدَ الْحِجارَةَ مِنْ سَفاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبَدتُّ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوابِ

١٩٦ . وحدثنا عبد الرحمن بن صالح نا يونس بن بُكير عن محمد ابن اسحاق قال : لمّا قتل عليٌّ رضه عمرًا أقبل نحو رسول الله صلّعم ووجهُه يَتَهَلَّلُ فقال له عُمَرُ رضه : هَلّا سلبتَ دَرْعه فإنّه ليس للعرب ١٥ درعٌ مثله ؟ قال : ضربتُه فَاتّقاني بِسَوْءَتِهِ فاستحييتُ يا ابن عمّي أن أسلبه .

١٩٧ . وحدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبيه حدثني رجل من قريش قال : وجدتُ جُمْجُمة عمرو بن عبد ود فكيلت فيها كيلجة فاستوعبته .

---

(٢) اعليَّ ب: بدون تشكيل في ع || الفوارسِ ب: بدون تشكيل في ع. (٣) ومصمم ع : ومعصّب ب . (٦) وحلفت ب : وخلفت ع. (١٠) زادني ع : زاد ب || بكير ع : كريب ب . (١٥) فاتقاني] فابقاني ع : فاتماني ب . (١٨) فكيلت ع : فكيل ب . (١٩) فاستوعبته] كذا في ع وب وصوابه فاستوعبتها .

١٩٨ . حدثني العباس بن محمد نـا روح بن عبادة عن عوف عن أبي رجاء قال : رأيتُ رجلًا قد اصْطُلِمَتْ أذنُه فقلت : ما هذا ، أخِلْقَةٌ أوْ شيءٌ أصابك ؟ قال : أُحدّثك ، بينا أنا أمشي في الْقَتْلَى يَوْمَ الجمل اذا رجل يفحص برِجْله ويقول :

لَقَدْ أوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا ... فَلَمْ نَنْصَرِفْ إلّا وَنَحْنُ رِواءُ ٥

أطَعْنا قُرَيشًا ضَلّةً مِنْ حُلُومنا ... وَنُصْرَتُنا أهْلَ الحِجازِ عَنـاءُ

قال : فقلت : يا عبد الله ، قُلْ لا اله الا الله . قال : ادْنُ مِنّي وَلَقِّنّي . قال : فدنوتُ فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : رجلٌ من أهل الكوفة . قال : فوثَب عليَّ فصنع بأُذني ما ترى وقال : إذا لقيتَ أُمَّك فأخْبِرْها أنّ عُمير ابن الأهلب الضبّي فعل بي ما تَرَيْنَ . قال غير العباس : ثم مات وإنّ ١٠ أذني لفي فيه .

١٩٩ . حدثني محمد بن حسان بن فيروز نـا حجاج بن محمد نـا السَّرِيّ بن يحيي [٣٩٤] عن ابن سيرين أنّ المسلمين انتهوا الى حائط قد أُغْلِق بابُه فيه رجالٌ من المشركين فجلس البراء بن مالك على تُرْس وقال : ارْفَعُوني بِرِماحِكم فأَلْقُوني إليهم . فرفعوه بِرِماحِهم من وراء الحائط ، فأدْرَكوه وقد قَتَلَ ١٥ منهم عشرةً .

٢٠٠ . حدثنا ابو بكر بن اسلم نـا النضر بن شُميل انـا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعتُ حسان بن فائد قال سمعتُ عمر بن الخطاب رضـه يقول : الجُبْن والشَجاعة غَرائزُ في الناس ، تَلْقى الرجل يقاتل عمّن لا يعرف وتلقى الرجل يَفِرُّ عن أبيه . ٢٠

---

(١) حدثني ع : واخبرني ب ‖ العباس ع : ابو العباس ب . (٨) فدنوت] + منه ب .
(١٧) اسلم ع : سالم ب . (١٨) فائد ب : قائد ع .

٢٠١ . حدثني الحسن بن الصباح ثنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيتُ عمر يمسك أُذُنَ فرسه بإحدى يديه ويمسك أذنه الأخرى ثم يَثِبُ حتى يقعد عليه .

٢٠٢ . حدثني اسحاق بن اسماعيل ثنا ابو أُسامة قال سمعت الاعمش يذكر عن ابي اسحاق قال : لمّا أسلم عكرمة بن أبي جهل جاء الى النبيّ صلّعم فقال : يا رسول الله ، لا أتركُ مَقامًا قمته لِأَصُدَّ به عن سبيل الله إلا قمتُ مثلَه في سبيل الله ولا نفقةً أنفقتها لأصدّ بها عن سبيل الله الا أنفقتُ مثلها في سبيل الله . فلمّا كان يوم اليرموك – او غيره – قاتل قتالًا شديدًا فوجَدوا به بِضعًا وسبعين ضربةً من بين طعنة ورمية وضربة .

في صلة الرحم

٢٠٣ . حدثنا علي بن الجعد وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال قال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله صلّعم يقول : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : أنا الله وانا الرحمن ، خلقتُ الرَحِمَ فشَقَقْتُ لها مِنِ اسمي فمن وَصَلَها وصلتُه ومن قَطَعَها بَتَتُّه .

٢٠٤ . حدثنا ابن جميل انا عبد الله بن المبارك انا مَعْمَر عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن رَدَّاد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلّعم مثله .

٢٠٥ . حدثنا ابو خيثمة ثنا يزيد بن هارون انا هشام الدَّسْتُوائي عن

---

(٢) عمر] + بن الخطاب ب || اذنه] + بيده ب . (٤) اسحاق ب : مطموس في ع .
(٩) طعنة] + برمح ب . (١٠) العنوان من ع وفي ب : باب ما جاء في صلة الرحم .
(١٥) بتته] بته ع بتّه ب . (١٦) عبدالله ع : – ب .

يحيي بن أبي كثير عن ابراهيم بن عبد الله بن قارظ أنّ أباه حدثه انّه دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده فقال له عبد الرحمن : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ . سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : فذكر نحوَه .

٢٠٦ . حدثني محمد بن يزيد الأدَمي وغيره اخبرني ابو اليمان نـا شعيب ابن ابي حمزة نـا عبد الله بن عبد الرحمن بن [٣٩٥] ابي الحسين نـا نوفل بن ٥ مساحق عن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلّعم : الرَحِم شُجْنة من الرحمن فمن قطعها حرّم الله عز وجل عليه الجنّة .

٢٠٧ . حدثنا بشر بن مُعاذ العَقَدي نـا عمر بن علي قال سمعتُ مجمِّع ابن يحيي بن زيد قال سمعتُ أحدَ عُمومتي سُويدَ بن عامر الانصاري قال ١٠ قال رسول الله صلّعم : بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسلام .

٢٠٨ . حدثنا على بن الجعد قال أخبرني عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن يحيي بن سعيد قال قال رسول الله صلّعم البِرّ والصِلة وحُسْن الجِوار عمارةٌ في الدنيا وزيادةٌ في الاعمار .

٢٠٩ . حدثنا ابو محمد العَتَكي نـا الربيع بن سهل الفزاري عن جعفر ١٥ ابن محمد عن ابيه قال : إنّ أهل البيت لَيتبارُّون فيُنمي الله عز وجل أموالَهم فإنّهم لَفَجَرَة .

٢١٠ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا اسماعيل بن عُلَيَّة عن أسماء بن عبيد عن يونس بن عبيد قال : كانوا يَرْجُون للرَهِق بالبرّ الجنّةَ ويخافون على المُتـألّه بالعقوق النارَ .

---

(٤) وغيره ع : — ب || اخبرني ع : ثنا ب . (٥) الحسين ع : حسين ب || نوفل... قال ب : مطموس في ع . (٨) العقدى ب : العبدى ع . (٩) زيد] كذا في ع وب راجع التعليقة . (١١) قال اخبرني ب : مطموس في ع . (١٣) عمارة ع : عبادة ب . (١٤) حدثنا ع : حدثني ب || العتكي] + عبد الرحمن بن صباح (كذا) ب . (١٦) لفجرة ع : لفحرة ب . (١٨) للرهق ع : للمرهق ب .

٢١١ . حدثنا عليّ بن الجعد انـا شعبة عن عُيينة بن عبد الرحمن قال سمعتُ ابي يحدّث عن ابي بكرة عن النبي صلّعم قال : وما من ذَنْبٍ أحْرَى أنْ يُعجِّل اللهُ لصاحبه العقوبةَ في الدنيا مع ما يدَّخِر له في الآخرة من قَطيعة الرَحِم والبَغْي .

٥ ٢١٢ . حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري نـا ابو عاصم النَبيل عن جعفر بن يحي بن ثوبان عن عمّه عمارة بن ثوبان حدثني ابو الطُفيل قال : رأيتُ النبي صلّعم يَقْسِم لحمًا بالجِعِرّانة فأتت امرأةٌ فبسط لها رداءه فقلتُ : من هذه ؟ قالوا : أُمُّه التي أرضعتْه .

٢١٣ . حدثني ابو عبد الله العِجْلي نـا عبد الله بن نُمير نـا يحي بن ١٠ سعيد عن محمد بن المنكدر قال : استأذنتِ امرأةٌ على النبيِّ صلّعم وقد كانت أرضعتْه فلمّا دخلتْ عليه قال : أُمّي ، أُمّي ! ثم بسط لها رداءه فقعدتْ عليه .

٢١٤ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا سفيان عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي الحسين ان النبيَّ صلّعم أتت خالتُه من الرضاعة فنزع رداءه عن ١٥ ظهره فبسطه لها وقال : مَرْحَبًا بأُمّي .

٢١٥ . حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد نـا بقية بن الوليد عن عمار ابن عبد الملك عن بحر السقاء عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّعم : [٣٩٦] ما من رجلٍ بارٍّ ينظر الى والدَيْه — او والدَته — نظرةَ رَحْمة إلّا كَتَبَ الله تلك النظرة حِجَّةً متقبَّلةً مبرورةً . قالوا : يا رسول

---

(٢) وما ع : ما ب . (٧) بالجعرّانة ع : بالجِعْرّانة ب || فاتت ع : فاتته ب . (٨) قالوا ع : قال ب. (٩) حدثني ع : حدثنا ب || ابو عبدالله ب : ابو محمد ع || العجلي] + الحسين بن علي ب . (١٣) بن عبد الرحمن ع : بن سعد ب . (١٤) الحسين ع : حسين ب || ان ع : كان ب || اتت ع : اتته ب . (١٩) نظرة ع : نظر ب .

الله ، وان نظر في اليوم مائة مرّة ؟ قال : الله أكْبَرُ من ذلك .

٢١٦ . حدثني ابو بكر التميمي نـا عبدالله بن صالح حدثني الليث حدثني ابراهيم بن أعْيَن العِجْلي البصري عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلّعم : اذا نظر الوالد الى ولدِه فسرّه كان للولد عتق نسمة . قيل : يا رسول الله ، وان نظر في اليوم ثلاثمائة وستّين نظرة ؟ قال : الله أكْبَر . قال عبدالله بن صالح : وحدثني به ابراهيم بن أعين .

٢١٧ . حدثنا احمد بن بُجير نـا شُعيب بن حرب عن عبدالعزيز بن ابي روّاد قال قال رسول الله صلّعم : نَظَرُك إليهما ونظرهما إليك وضَحْكُك إليهما وضحكهما إليك أفْضَلُ من تحطُّم السيوف في سبيل الله .

٢١٨ . حدثنا احمد بن جميل قال اخبرنا عبدالله اخبرني الفزاري قال سمعتُ هشامًا يذكر عن الحسن انّ رجلًا قال له : إنّي قد حججتُ وقد أذِنَتْ لي والدتي في الحجّ . قال : لقَعْدةٌ تقعدها معها على مائدتها أحَبُّ اليَّ من حجّك .

٢١٩ . حدثنا علي بن الجعد اخبرني حماد بن سلمة عن ابي حازم ان أبا هريرة لم يحجّ حتى ماتتْ أمّه .

٢٢٠ . حدثنا خلف بن هشام نـا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : إنّ العبد لَيُرْفَعُ بِدُعاءِ ولده من بعده .

٢٢١ . حدثنا عبد الرحمن بن واقد نـا فَرَج بن فَضالة نـا معاوية بن

---

(١) الله اكبر ع : الله عز وجل اكبر (بدون تنقيط الباء) ب . (٥) في اليوم ب : —ع . (٦) وستين ب : —ع || الله اكبر ع : الله عز وجل اكثر ب || وحدثني ب : دثني ع . (١١) احمد ع : —ب || قال اخبرنا ب : مطموس في ع || عبدالله ب : ابن المبارك عبدالله ع . (١٦) ان اباع : عن ابي ب مع ان ابا فوق السطر .

صالح قال : جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضه فقال : يا أمير المؤمنين ، أمّي عَجوز كبيرة ، أنا مَطيّتها أجعلُها على ظهري وأُنْحي عليها بيدي وَأَلِي منها مثل ما كانتْ تَلِي مني ، أوَأَدَّيْتُ شُكْرها ؟ قال : لا . قال : لِمَ ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنّك تفعل ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أنْ
٥ يُميتَها وكانت تفعل ذلك بك وهي تدعو الله عز وجل أنْ يُطيلَ عُمْرَك .

٢٢٢ . حدثنا ابن جميل قال انا عبد الله انا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه : وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، قال : لا تَمْتَنِعْ من شيء أحَبَّاهُ .

٢٢٣ . حدثني هارون بن سفيان نا محمد بن عمر عن ابي يحيى
١٠ عبد الله بن ميمون سَمِعَ عبد الله بن دينار عن أبي عمرو ذكوان قال سمعتُ عائشة رضها تقول : رَجُلانِ من أصحاب النبيّ صلعم كانا أبَرَّ من كان في هذه الأُمّة بِأُمّهما . فيقال لها : من هما ؟ فتقول : عثمان بن عفّان [٣٩٧] وحارثة بن النعمان . فأمّا عثمان فإنّه قال : ما قدرتُ أن أتَأمَّلَ أمّي منذ أسلمتُ . وأمّا حارثة فإنّه كان يَفْلِي رأس أمّه ويُطْعِمها بيده ولم يستفهمْها
١٥ كلامًا قطّ تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أنْ تخرج : ما قالت أمّي ؟

٢٢٤ . حدثنا علي بن الجعد وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عَمْرة عن عائشة رضها قالت قال النبيّ صلعم : دخلتُ الجنّة فسمعتُ فيها قراءة القرآن فقلت : من هذا ؟ فقيل : حارثة بن النعمان . قال : كذلكم البِرّ ، كذلكم البرّ .

---

(٢) انا ب : مطموس في ع || اجعلها ع : احملها ب || وانحي : ع وانحني ب . (٣) قال ع : فقال ب . (٥) ذلك ع : — ب . (٧) تمتنع ب : تمتنع ع . (١١) النبي ع : رسول الله ب || ابرّ ... الامة ب : مطموس في ع . (١٦) حدثنا ع : حدثني ب . (١٧) النبي ع : رسول الله ب . (١٨) كذلكم ... كذلكم ع : كذاكم ... كذاكم ب .

٢٢٥ . حدثني ابو همّام ثنا حجاج بن نصير عن قُرَّة عن محمد قال : كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفًا فعمد أُسامة بن زيد الى نخلة فقطعها مِن أجل جُمَّارها ، فقيل له في ذلك فقال : إنّ أمّي اشتهتْه عليّ وليس شيءٌ من الدنيا تطلبه أمّي أقدرُ عليه الا فعلتُه .

٢٢٦ . حدثنا ابو همّام حدثني ابراهيم بن أعين عن السَّري بن يحيى عن عبدالكريم بن رُشيد قال : كان حُجْر بن عدي بن الادبر الكندي يلمس فراشَ أمّه بيده فيتّهِم غِلَظَ يده فيتقلّب عليه على ظَهْره فإذا أمِنَ أنْ يكون عليه شيءٌ أضْجعها . ٥

٢٢٧ . حدثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا ابو النضر انا المبارك بن سعيد ثنا نُسَير بن ذُعْلُوق عن ظَبْيان بن عليّ الثوري وكان من أبَرِّ الناس ، قال : لقد باتت أمّه وفي صدرها عليه شيءٌ فقام على رجليه قائمًا يكره أن يوقظها ويكره ان يقعد حتى اذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال مُعتمِدًا عليهما حتى استيقظتْ من قِبَل نفسها وإنْ كان لَيَبْتاعُ الدَّسْتَجة من البَقْل فيُنَقّيها لها طاقةً طاقةً حتى يضعها بين يديها . وكان يسافر بها الى مكة فاذا كان يوم حارٌّ حفر بئرا ثم جاء بنَطْع فصبَّ فيه الماء ثم قال لها : ادْخُلي تَبَرَّدي في هذا . وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن . ١٠ ١٥

٢٢٨ . حدثنا ابن جميل انا عبدالله انا داود بن قيس حدثني رجل أنّ ابا هريرة كان اذا غدا من منزله لبس ثيابه ثم وقف على باب أُمّه فيقول : السلام عليكِ ، يا أُمّتاه ، ورحمة الله وبركاته . فتردّ عليه مثل ذلك فيقول : جزاكِ الله عنّي خيرًا كما رَبَّيْتِني صغيرًا . فتقول : وأنت ، ٢٠

---

(٥) حدثنا ع : حدثني ب . (٧) يلمس ب : يلتمس ع . (٨) ان ب : — ع . (٩) نا ع : ابنا ب || انا ع : ثنا ب . (١٠) نُسير ع بشير ب . (١١) وفي ع : في ب .

يا ابني ، فجزاك الله عنّي خيرًا كما بَرَرْتَني كبيرةً . ثم يخرج فاذا رجع قال مثل ذلك .

٢٢٩ . حدثنا المثنّى بن مُعاذ ثنا ابي عن ابن عون قال : كان محمد بن سيرين اذا كان عند أُمّه خَفَضَ من صوته وتكلّم رُويدًا .

٥ ٢٣٠ . حدثنا احمد بن ابراهيم [٣٩٨] ثنا موسى بن اسماعيل عن جعفر بن سليان قال : كان محمد بن المنكدر يضع خَدَّه بالارض ثم يقول لِأُمّه : ضَعِي قَدَمَكِ عليه .

٢٣١ . حدثنا ابو بكر بن ابي النضر ثنا ابو النضر عن الاشجعي قال : اسْتَسْقَتْ أمٌّ مسعر منه ماء في الليل فقام فجاءها به وقد نامت وكره أنْ ١٠ يذهب فتطلبه ولا تجده وكره أنْ يُوقظها فلم يَزَلْ قائمًا والإناءُ معه حتى أصبح .

٢٣٢ . حدثني محمد بن الحسين ثنا علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : قدم رجلٌ من سفرٍ فصادف أُمّه قائمةً تُصلّي فكره أنْ يقعد وهي قائمةٌ فعلمتْ ما أراد فطوّلتْ لِيُؤْجَر .

١٥ ٢٣٣ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل حدثني معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن ابي الزِناد عن هشام بن عروة قال : بينما عمر يطوف بالكعبة اذا رجل يحمل أُمّه وهو يقول :

أَحْمِلُ أُمّــي وَهِيَ الْحَمَّالَهْ تُرْضِعُني الدِرَّةَ والْعُلالَهْ
هَلْ يَجْزِيَنَّ وَلَدٌ فِعالَهْ

٢٠ فقال عمر رضه : لا ، ولا رَضْعَةً واحدةً .

---

(٤) خفض ع : يخفض ب. (٦) سليان ... بالارض ب : مطموس في ع. (٩) مسعر ... الليل ب : مطموس في ع . (١٠) ولا ع : فلا ب . (١٤) ليوجر ع : ليوخرب (١٥) دثني معن ع : ثنا معن ب . (١٩) ولد ع : والدا ب .

٢٣٤ . حدثني اسحاق نـَا معن نـَا ابن ابي الزِناد عن هشام بن عروة أنّ رجلًا رُئِيَ وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أُمَّه وهو يقول :

إنّي لها مَطِيَّةٌ لا أُنْكِـرُ إذا الرِكابُ نَفَرَتْ لا أَنْفِرُ
ما حَمَلَتْ وَأَرْضَعَتْني أَكْثَرُ

٢٣٥ . حدثنا ابن جميل انـَا عبدالله انـَا شعبة عن سعيد بن ابي بُرْدة عن ابيه قال : كان ابن عمر يطوف فرأى رجلًا يطوف حاملًا أُمَّه وهو يقول :

إنّي لهـا بَعيرُهـا المُذَلَّلُ إنْ ذُعِرَتْ رِكابُها لم أُذْعَرُ
أَحْمِلُها وما حَمَلَتْني أَكْثَرُ

او قال : أَطْوَلُ . أتراني جزيتُها ، يا ابن عمر ؟ فقال : لا : ولا زَفْرةً واحدةً .

٢٣٦ . حدثني ابراهيم بن سعيد نـَا موسى بن ايوب نـَا ابن المبارك عن مَعْمَر عمّن سمع عبدالله بن عبيد قال : جاءت امرأة الى عمر رضـَه فقالت :

خَلُّوا الطّريقَ ، يا عِبادَ الرَّحْمانْ أُخْبِرْ أميرَ المُؤْمِنِينَ بِالشّانْ
اَلْحَمْلُ حَوْلٌ والرَّضاعُ حَوْلانْ

ثم جلستْ فقالت : إنّ ابني هذا كان بَطْني له وِعاء وفخذي له حِواء وثَدْيي له سِقاء فلما بلغ مَنْفَعَتَه وأدرك خَيْرَه أراد أبوه أنْ ينتزعه منّي . فنظر فإذا هو كأنّه قد شَبَّ فخَيَّرَه .

٢٣٧ . اخبرني العباس بن هشام بن محمد عن ابيه عن يحيى بن ثعلبة

---

(١) حدثني ع : حدثنا ب ‖ نا معن ع : حدثني معن ب . (٥) حدثنا ع : ابنا ب ‖ انا عبدالله ع : ثنا عبدالله ب . (٦) كان ... يطوف ب : مطموس في ع . (٩) وما] كذا في ع و ب مع كسر البيت ، لعله اصله : احملها ما الخ . (١٠) او قال اطول ع : — ب . (١٢) حدثني ع : حدثنا ب ‖ نا موسى ع : حدثني موسى ب .

الانصاري قال : قدِم ازمانَ عُمَر رضـه شابٌّ من اليمن يقال له المَراجل فبدأ بِأُمّه فخيَّرها ثوبًا ثم ثنى بامرأته فأخذتْ ثوبًا[٣٩٩] حسنًا . ثم انّ الأُمّ تتبَّعتْ ثوب المرأة فقالت له : أعْطِنيهِ . فأبَي وقال لها : قد بدأتُ بكِ . فغضبت عليه وأعرضتْ عنه ثم أتَتْ عُمَرَ رضـه فاستَعْدَتْ عليه ، فأرسل اليه فقال : أغضبتَها حتى استعدتْ . فقصَّ عليه القصّة . فقال عُمَر : ٥ لقد جَشِعَتْ نفسُكِ فبأيِّ حقّ ؟ فقالت :

يا أيُّها ذا الرَّجُلُ الْمُسائِلْ بِأيِّ حَـقٍّ آخُذُ الْمَراجِلْ
بِتِسْعَـةٍ حَمَلْتُهُ كَوامِـلْ في البَطْنِ لم يَحْمِلْهُ عَنّي حامِلْ
حتّى اذا ما اقْتَرَبَ القَوابِل وَحَصْحَصَ الحقُّ وزاحَ الباطِل
١٠ زَوَّجْتُهُ هاتي الّتي تُناضِل وسُقْتُ من مالي له الأماثِل
مِن أعْبُدٍ كانوا لَنا وَجامِل فذاك حَقّي وَبِـهِ أُناضِل

فهملتْ عينا عمر وأمره بالردّ عليها .

٢٣٨ . حدثنا علي بن الجعد انآ أبو يوسف عن محمد بن عبيد الله عن أبي الحسن عن أبي المثنّى قال : جاء رجل الى علي رضـه يخاصم أباه ١٥ فقال :

يـا أيُّهـا الحاكِـمُ هٰذا والِدي حَقًّا
أتاني وَهْوَ مُحْتـاجٌ فما كُنْتُ بِـهِ عَقًّا
بذلْتُ المالَ في رِفقٍ ومـا كُنْتُ بِهِ نَزْقا
فلمّا خَفَّ من مالي وقـد أوْلَيْتُهُ رِفْقـا

---

(١) ازمان ع زمان ب . (٣) تتبعت ... ابي ب : مطموس في ع ‖ تتبعت : بدون تنقيط في الاصل (٦) حشعت (كذا) ب : خشعت ع . (٧) يا ايها ذا ب : [...] يهذا ع ‖ آخذ] اخذ ع وب . (٨) في ب : مطموس في ع . (١٢) فهملت ع : فذرفت ب . (١٥) فقال ب : — ع . (١٦) يا ايها] كذا في ع وب مع كسر البيت ، لعل اصله : الا يا ايها الخ . (١٧) فما ع : وما ب .

٥ تَوَلَّى مُعْرِضًا عَنِّــي وَلَمَّا يُعْطِنِي حَقَّـا

فقال علي رضه : ما يقول ابنك هذا ؟ قال :

قد قال إبني ما ترى فَصَدِّقْهُ رَبَّيْتُـهُ في صِغَرٍ أُفَنِّقُـهُ
طَوْرًا أُفَدِّيــهِ وَطورًا أُونِقُــهْ حتّى إذا شَبَّ وَسُوِّيَ مَفرِقُهْ
أَقْرَضَنِي مالًا فَكُنْتُ أُنْفِقُــهْ ولم أَكُنْ بِمالِهِ لِأَسْبُقُهْ ٥
لو لا الصِّبَى مِنْهُ ولو لا رَهَقُهْ إقضِ القَضا واللهُ رَبِّي يَرْزُقُهْ

فقال عليّ رضه :

قد سَمِعَ القاضي ، ومنَ اللهِ الفَهَمْ المالُ للشَّيْخِ جَـزاءٌ بِالنِعَمْ
وَقَدْ تَسَلَّفَتْ بِتَفْضيلِ القِدَمْ مَنْ قال قَوْلًا غَيْرَ ذا فَقَدْ ظَلَمْ
وَجارَ في الحُكْمِ وَبِئْسَ ما حَكَمْ ١٠

٢٣٩ . حدثنا داود بن عمرو الضبّي نا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن الثقة انّ عمر بن الخطاب رضه رَدّ رجلًا على أبيه في الغزو وكان أبوه يبكي عليه ويذكره في الشعر ، فكان فيما يقول :

أَتـاهُ مُهاجِرانِ فزلّجـاهُ عِبادَ الله ، قد عَقًّا وَحابا
[٤٠٠] أَبِرًّا بَعْدَ ضيعةٍ والدَيْـهِ فلا ، وأبي كلابٍ ، ما أَصابا ١٥

فقال عمر رضه : أجل ، لا ، وأبي كلاب ، ما اصابا .

تركْتَ أباك مُرْعَشَةً يَداهُ وَأُمَّكَ ما تُسيغُ لَها شَرابـا

---

(١) ولما ب : ولم ع . (٢) هذا ب : –ع . (٣) فصدقه ب : تصدقه ع .
(٥) اكن ب : يكن ع . (٦) لو لا ب : مطموس في ع . (٧) فقال] + امير المومنين ب . (٨) ومن الله] كذا في ع وب مع كسر البيت ، لعل اصله : من الله .
(١٠) حكم ع : صرم ب . (١٣) فكان ع : فقال ب . (١٤) وحابا ع : وخابا ب .
(١٥) ابرًّا ب : مطموس في ع || وابي كلاب ما ب : مطموس في ع . (١٦) فقال ... اصابا ب : –ع . (١٧) مرعشة ب : مطموس في ع .

إذا دَعَتِ الْحَمامةُ ساقَ حُرٍّ على بَيْضاتِها دَعَوا كِلابا
٥ تُنَغِّصُ مَهْدَهُ شَفَقًا عليه وَتَجْنُبُــه أباعِرَنا الصِعابا

٢٤٠. حدثنا سُويد بن سعيد نا علي بن مُسْهِر عن هشام عن عروة عن ابيه قال : كان أُميّة بن الأسكر الجندعي أدرك الاسلام وهو شيخٌ
٥ كبير وله امرأة عَجوز كبيرة وله منها بنون فبينا هو يمشي في موسم من مواسم العرب وأحدُ بَنيه يقوده إذ جَذَبَ يده منه فلَحِقَ بالجِهاد ولحقه أخوه ، فقال : أمية :

إذا دَعَت الحَمامةُ ساقَ حُرٍّ عَــلى بيضاتها دَعَوَا كِلابــا
تَرَكْتَ أباك مُرْعَشَةً يَــداهُ وأُمَّكَ مــا تُسيغ لَها شَرابــا
١٠ أتــاهُ مُسْلمانِ فــزلّجـاه لِتَرْكِ عَجوزِهِ عَقًا وحَابــا
أرادا أنْ يُفارِقَهــا فَقالا : كِتابَ اللهِ ــ لَوْ قَبِلَ الكِتابا

وقال :

أصاحَبْتَني حَتَّى اذا مــا رَأيْتَني أرَى الشّخْصَ كالشخْصَيْنِ وَهْوَ قَريبُ
وَأنّي حَنَى ظَهْري حَوَانٍ تَرَكْتَــهُ شَجارًا فَمَشْيي في الرِجالِ دَبيبُ
١٥ تُحَدِّثُ في الأقوامِ أنْ لم تَعُقَّــني بَلَى حِينَ إذْ فارَقْتَني وَتَحــوبُ

وقال :

يَــا ٱبْنَيْ أُمَيَّةَ إنّي عَنْكُما عانٍ وما العَنــا غَيْرَ أنّي مُرْعَشٌ فانِ
يا ٱبنَيْ أُمَيَّةَ ، إلّا تَشْهَدا كِبَري فَإنّ فَقْدَكُمــا والمَوْتَ عِــدْلانِ

---

(١) دعت الحمامة ب : مطموس في ع . (٢) تنغص] تنغض ع : تبغّض (بدون تنقيط الباء) ب || وتجنبه ع : وتُحويه (كذا) ب || الصعابا ع : الصلابا ب . (٤) الاسكر] الاشكر ع : الاسكن ب . (٥) وله ب: ولها ع . (١٠) مسلمان ب: مسلمون ع || جابا ع : خابا ب . (١١) ارادا ب : اراد ع . (١٤) حوان ب: حواني ع || تركته ع : تركته ب || فمشيي ب فمشيتي ع . (١٥) تحدث ع : تحدثت ب لعله الصواب . (١٧) عان ب : غان ع || العنا ب : العنى ع .

فبلغ ذلك عمر رضـه فأرسل اليهما فقال : والله لا تُفارقانِهِ حتّى يموت .

٢٤١ . وأخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن محرَّر بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال أمية أيضًا :

أعاذِلَ قد عَذَلْتِ بِغَيْرِ قَدْرٍ ... وَهَلْ تَدْرينَ وَيْحَكِ ما أُلاقي

وَإمَّا كُنْتِ عاذِلَتي فَرُدِّي ... كِلابًا إذ تَوَجَّهَ لِلْعِراقِ ٥

[٤٠١]وَلَمْ أَقْضِ اللُّبانةَ مِنْ كِلابٍ ... غَداةَ غَدا وآذَنَ بِالْفِراقِ

فَتَى الفِتْيانِ في عُسْرٍ وَيُسْرٍ ... شَديدُ الرُّكْنِ في يَوْمِ التَّلاقي

٥ فَلا ، وَأَبيكَ ، ما بالَيْتَ وَجْدي ... وَلا شَفَقي عَلَيْكَ ولا اشْتِياقي

وَإِلْطافي عَلَيْكَ إذا شَتَوْنا ... وَضَمَّكَ تَحْتَ نَحْري وَاعْتِناقي

فَلَوْ فَلَقَ الفِراقُ نِياطَ قَلْبٍ ... لَهَمَّ سَوادُ قَلْبي بِانْفِلاقِ ١٠

سَأَسْتَعْدي عَلى الفاروقِ رَبًّا ... لَهُ دَفْعُ الحَجيجِ إلى بُساقِ

وَأَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا عَلَيْهِ ... بِبَطْنِ الأَخْشَبَيْنِ إلى دُقاقِ

١٠ إنِ الْفاروقُ لَمْ يَرْدُدْ كِلابًا ... إلى شَيْخَيْنِ هامُهُما زَواقي

٢٤٢ . حدثنا خلف بن هشام نـا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن هشام بن عروة ان كلاب بن أمية غزا في خلافة عمر رضـه ١٥ فأنشأ أبوه يقول :

إذا بكتِ الحمامة ساقَ حـرٍّ ... عَلَى بَيْضاتِها دَعَوَا كِلابا

تركتَ أباك مرعشة يداه ... وأمَّك ما تُسيغُ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر رضـه فكتب فجيء به فلمّا أن دخل عليه عَلاه بالدِرَّة ضربًا وقال : أجِهادٌ أفضل من أبَوَيْك ، أجهاد أفضل من أبويك ؟ ٢٠

---

(٢) عن ابيه ب: ــ ع || محرَّر ب : محرز ع . (٤) قدر ب : حق ع وكتب قدر فوق السطر . (٦) ولم اقض] وفي هامش ب : في اصل ابن الطيورى ولو اقض || غدا ب : غد ع . (٩) اذا شتونا ع . اذ استوينا ب . (١٠) فلق ب : فرق ع || نياط ع : حماظ (كذا) ب . (١١) بساق ب : بناق ع . (١٢) دفاق] دقاق ع ب . (١٣) زواقي ع : ذواقي ب . (٢٠) وقال ب : قال ع .

٢٤٣ . حدثنا اسماعيل بن زكريا نـا فضيل بن عياض عن فِطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلّعم : ليس المكافي بالواصل ، إنّما الواصل الذي إذا قطعتْه رحمُه وَصَلَها .

٢٤٤ . حدثنا أحمد بن المِقدام العِجْلي وغيره قالوا نـا حزم بن أبي حزم نـا ميمون بن سِياه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم : من أحبَّ أن يمدّ الله في عمره ويزيد في رزقه فلْيَبِرَّ والدَيْه وَلْيَصِلْ رَحِمَه .

٢٤٥ . حدثنا أبو كُريب نـا محمد بن فضيل نـا ابو يحيى الفراء عن عمرو بن دينار قال : تعَلَّمُنَّ أنّه ما من خطوة بعد الفريضة أعْظَمُ أجرًا من خطوة الى ذي الرحم .

٢٤٦ . حدثنا علي بن الجعد انـا ابو الاشهب عن الحسن قال : بينا رجل يطوف بـأمه قد حملها [٤٠٢] على عنقه رفع رأسه اليها فقال : يا أُمَّهْ تريْني جَزيْتُكِ ؟ وابن عمر قريبٌ منه فقال : أيْ لُكَعُ ، لا ، والله ولا طَلْقةً واحدةً .

٢٤٧ . حدثني عبد الله بن أبي بدر انـا يزيد بن هارون انـا عمر بن حفص القرشي قال سمعتُ عطاء يقول : لَدرهمٌ أضعه في قرابة أحبُّ إليَّ من ألف أضعها في فاقة . قال : قلت : يا أبا محمد ، وإنْ كان قرابتي مثلي في الغنى ؟ قال : وإن كان أغنى منك .

٢٤٨ . حدثني عبد الله انـا يزيد نـا عبد الله بن مروان قال قلتُ لمجاهد : إن لي قرابةً مُشرِكًا ولي عليه دَيْنٌ ، أفأتركه له ؟ قال : نَعَم ، وَصِلْهُ .

(٨) تعلمن ع : تعلموا ب || من ع : — ب. (٩) الرحم ع : رحم ب. (١٠) انا ع : اخبرني ب || بينا ع : بينا ب . (١١) اليها ... عمر ب : مطموس في ع . (١٥) قال سمعت ب : مطموس في ع . (١٨) حدثني ع : قال وحدثني ب || عبدالله ع : عبيد الله ب || يزيد] + بن هرون ب . (١٩) مشركا ع : متمول (كذا) ب .

٢٤٩ . حدثني هاشم بن الحارث ثنا عبدالله بن بكر السهمي حدثني محمد بن النعمان رفع الحديث الى النبي صلّعم قال : من زار قبْرَ والدَيْه أو أحدِهما في كلّ جُمْعة مَرَّةً غُفر له وكُتب بَرًّا .

٢٥٠ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا حسين الجعفي عن مزاحم بن ذَوَّاد بن عُلْبة قال : مات أخٌ لي وكان بَرًّا بأبيه فرأيته فيما يرى النائم فقلتُ له : أيْ أخي ، إنّ أباك يحبّ أن يعلم إلى أيّ شيء صِرْتَ . فقال : إنّي في سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَماءٍ مَسْكُوبٍ .

٢٥١ . حدثني ابو القاسم السُلمي عن بعض أهل العلم قال : حضرتْ رجلًا الوفاةُ يقال له هِردان على ماء يقال له الرمادة فقيل : يا هردان ، قُلْ لا اله الا الله . فقال :

قدْ كُنْتُ ذا شَغْبٍ عَلى الخَصْمِ الأَلَدّْ

قيل : قل لا اله الا الله . قال :

قد كنتُ أحيانًا شَديدَ المُعْتَمَدْ

قيل : قل لا اله الا الله . قال :

قدْ صَدَرَتْ نَفْسي وَما كادتْ تَرِدْ

قيل : قل لا اله الا الله . قال :

فاليَوْمَ قد لاقَيْتُ قِرْنًا لا يُرَدْ

ثم خَفتَ . فقلت : والله لا أشْهَدُ رجلًا لم يُلَقَّنْ لا اله الا الله . قال :

(٤) بن ذواد] بن ذاود ب : عن ذواد ع . (٨) حدثني ع : اخبرني ب || السلمي] + هرون بن أبي يحيى ب. (٩) هِردان (كذا) ب : بدون تشكيل في ع || ماء ع : مطموس في ب || يا هردان ع : له ب . (١١) الخصم الالد ب: مطموس في ع . (١٢) قيل] + له ب. (١٤) قيل] + له ب. (١٥) كادت ب: كانت ع. (١٦) قيل) + له ب. (١٧) قد ب : — ع .

فأُتِيتُ في منامي فقيل لي : اشْهَدْ هردانًا فإنّه من أهل الجنة . قلت : بِمَ ؟ قيل : بِبِرِّه والدتَهُ .

٢٥٢ . حدثنا ابن جميل انـّا عبد الله انـّا عبد الملك بن عيسى الثقفي عن يزيد مولى المنبعث عن أبي هريرة عن النبي صلّعم قال : تعلّموا من أنسابكم ما تصِلون به أرحامَكم فإنّ صلة الرحم مَحَبَّةٌ في الأهل مَثْراةٌ في المال مَنْسَأةٌ في الأثَر .

٢٥٣ . حدثني عبد الله بن أبي بدر انـّا شُعيب [٤٠٣] بن حرب عن سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال قال رجل : يا رسول الله ، من أبَرُّ ؟ قال : والدَيْك . قال : ليس لي والدان . قال : بَرَّ ولدَك .

٢٥٤ . حدثنا ابن جميل انـّا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال : بَرَّ ولدَك فإنه أجْدَرُ أنْ يَبرَّكَ فإنّه من ساءَ عقّه ولدُه .

٢٥٥ . بلغني عن أبي همّام السَكونيّ قال سمعتُ الاشجعي قال كنا عند سفيان الثوري فأقبل ابنه سعيد فقال : تَرَوْن هذا ؟ ما جفوتُه قطّ وإنّه لَيدعوني وأنا في الصلاة غير المكتوبة فاقطعُها له .

٢٥٦ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـّا جرير عن بُرْد بن سِنان عن سليمان بن موسى قال قيل لابن مُحَيْرِيز : ما حق الرحم ؟ قال : تُسْتَقبَلُ اذا أقبَلتْ وتُتَبَعُ اذا أدبرتْ .

---

(١) لي ب : ـــ ع . (٢) والدته ع : والديه ب. (٦) الاثر ب : الاجل ع.
(٩) والديك ع : برّ والديك ب . (١١) ساءَ] شا ع : شآ ب . (١٣) بلغني ع : قال ابو بكر بلغني ب . (١٤) جفوته ب : مطموس في ع . (١٦) اسمعيل ب ، مطموس في ع . (١٧) موسى ع : يسار ب .

٢٥٧ . حدثنا علي بن الجعد انـّا زهير عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لمّا تعجّل موسى عليه السلام الى ربّه عز وجل رأى في ظلّ العرش رجلًا فغبَطهُ بمكانه فقال : إنّ هذا لَكريمٌ على ربّه عز وجل . فسأل ربّه أنْ يُخْبره باسمه فلم يخبره وقال : أُحدّثك من عمله بثلاث ، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فَضْله وكان لا يَعُقُّ والدَيه ولا يمشي بالنَّميمة . ٥

٢٥٨ . حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصُدائي نـّا أبي نـّا سعد بن سليمان البصري أبو حبيب عن يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلّعم : دَعْوة الوالد لِولدِهِ مِثْلُ دعوة النبيّ لِأُمَّته ودعوة الولد لوالده مثل ذلك . ١٠

٢٥٩ . حدثني يعقوب بن عبيد نـّا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند قال سمعتُ الشعبي يقول : ما أورثَني أبوايَ مالًا أصِلُهُما منه ولا استفدتُ بعدهما مالًا أصِلُهما به ولكنّي أصبِرُ على الغيظ الشديد أكْظِمُهُ أَلْتَمِس به بِرَّهما .

٢٦٠ . حدثني اسماعيل بن أسد نـّا اسحاق بن منصور عن الربيع بن المنذر الثوري عن طريف قال : رأيت الربيع بن خُثَيْم يحمل غُرفةً إلى بيت عَمَّته . ١٥

٢٦١ . حدثنا عُقْبة بن مكرَّم نـّا عبد الرحمن بن عثمان عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رجلًا قال : يا رسول الله ، إنّ لي قرابةً أحلم عنهم ويجهلون عليَّ وأصِلُهم ويقطعون وأُحْسِنُ اليهم ٢٠

---

(٣) لكريم ع : الكريم ب . (٤) وقال ع : قال ب . (٧) حدثني ع : حدثنا ب || الحسين ب : الحسن ع . (٨) بن سليمان ب : مطموس في ع || انس] + بن مالك ب . (١١) نا ع : حدثني ب . (٢٠) علي ... يسيئون ب : مطموس في ع .

ويُسيئون . قال : ان كنتَ كما تقول لا تزال تُسِفُّهم الملّ ولا يزال [٤٠٤] معك من الله ظَهيرٌ .

٢٦٢ . حدثنا علي بن محمد بن ابراهيم ثنا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغساني حدثني صدقة بن خالد حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال : قدم على رسول الله صلّعم وفدٌ من الاشعريين فقال رسول الله صلّعم : أمِنْكم كانت وَحَرَة؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله . قال : فإنَّ الله عز وجل أدخلها الجنّة بِبرِّها لوالدتها ووالدتُها مشركةٌ ، أُغيرَ على حَيِّها وتركوها وأُمَّها فحملتْها تشتدُّ بها في الرمضاء فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها وبسطت رِجْلَيْها وجعلتْ رجلَيْ أمها على رجليها ثم حَنَتْ عليها تُظِلُّها من الشمس فإذا راحت حملتها فلم تزل كذلك حتى نجّتْها فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنّة . قال ابن جابر : ولقد أدركتُ – وإنه ليقال : لو كنتُ – أبَرَّ من وَحَرة . قال أبو مسهر : وقال رجل من الاشعريين في الجاهلية :

ألا أبْلِغَنْ أيُّها المُغْتَدِي بَنِيَّ جَميعًا وَبلِّغْ بَناتي
بِأنَّ وَصاتي بِتَقْوَى الإلٰهِ فاحْفَظُوا ما بَقيتُمْ وَصاتي
وَكونوا كوَحْرَةَ في بِرِّها تنالوا الكرامَةَ بَعْدَ المَمات
وَقَتْ أمَّها بِشَواها الرَّميضَ وَقَدْ ألْهَبَ القَيْظُ نارَ الفَلاةِ
٥ فَظَلّتْ مَطِيَّتَها في الرِما لِ حافِيَةً مِنْ حِذارِ العُداةِ

(١) قال ع : فقال ب ‖ تسفهم الملّ] تسقهم المل ب : مطموس في ع . (٢) ظهير] + الملّ الرمل ب . (٣) حدثنا ع : حدثني ب ‖ ابومسهر عبد ب : مطموس في ع . (٤) الغساني ب :مطموس في ع ‖ دثني صدقة ع : ثنا صدقة . (٥) عن مكحول ع : قال حدثني مكحول ب . (٧) لوالدتها ع : والدتها ب . (١١) بذلك الجنة ع : الجنة بذلك ب ‖ ولقد ع : فلقد ب ‖ ادركت ، كنت] بدون تشكيل في ع وب . (١٢) وحَرة] كذا بفتح الحاء في ب : بدون تشكيل في ع . (١٥) فاحفظوا] كذا في ع وب مع كسر البيت ، لعل اصله : الا فاحفظوا الخ . (١٧) الفلاة ع : الفلات ب .

لِتُرْضِيَ رَبًّا شَديدَ القُوَى وَتَظْفَرَ مِنْ نارِهِ بِالنَّجاةِ
فَهٰذي وَصاتي فَكونوا لَها طَوَالَ الحَياةِ رُعاةَ الرُعاةِ

٢٦٣. حدثنا الحسن بن علي بن مالك نا أحمد بن عمرو بن السرح انا عبدالله بن وهب أخبرني ابن لَهيعة عن بكر بن سوادة عن أبي سالم الجيشاني أن رسول الله صلّعم قال: إنّ امرأةً من عَكّ ظعنوا في يوم شديدِ الحَرّ ومعها ابنُها وأمٌّ لها فانطلقتْ الى ابنها فأعطته رجلًا من قومها وجعلتْ أُمّها على فخذَيْها بينها وبين الارض فغفر الله لها.

٢٦٤. حدثني الحسن بن علي بن مالك نا أحمد بن عمرو بن السرح انا ابن وهب أخبرني حُيَيّ بن عبدالله [٤٠٥] عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال: كنت جالسًا مع عبدالله بن عمر بن الخطاب رضه ورجلٌ من أهل اليمن يطوف بأُمّه يحملها بين كتفَيْه حتي إذا قضى طوافَه بالبيت وَضَعَها بالأرض فدعاه ابن عمر فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي والدتي. فقال عبد الله: لَوددتُ أنّي أدركتُ أمّي فطفتُ بها كما طفتَ بأُمّك وليس لي من الدنيا إلّا هذه النعلان.

في الأمانة

٢٦٥. حدثني أزهر بن مروان الرقاشي نا قَزَعَة بن سُويد نا داود بن أبي هند قال: مررتُ على أعرابي بالجَديلة فقال: سمعتُ ابا هريرة يقول

---

(١) بالنجاة ع: بالنجات ب. (٢) الرعاة ع: الرعات ب. (٣) حدثنا ع: حدثني ب. (٧) فخذيها ع: فخذها ب || لها ب: مطموس في ع. (٨) حدثني ع: حدثنا ب. (٩) اخبرني ع: عن ب || حيي ب: مطموس في ع. (١٠–١١) من ... بامه ب: يطوف بامه من اهل اليمن ع. (١٢) ما ع: من ب || منك ع: — ب. (١٤) من] + هذه ب. (١٥) العنوان من ع وفي ب: باب ما جاء في الامانة.

سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : أوّلُ ما يُرْفَع من هذه الأُمّة الحَياءُ والأمانة فَسَلُوهما الله تعالى .

٢٦٦ . حدثني أبو محمد البزاز القاسم نا مسلم بن ابراهيم نا الحسن ابن أبي جعفر نا أبو جعفر الأنصاري عن الحارث بن الفضل - او ابن ٥ الفضيل - عن عبد الرحمن بن أبي قُراد أنّ النبيّ صلّعم قال : من سرّه أن يُحِبّه اللهُ ورسولُه فليَصْدُقْ حديثَه إذا حَدَثَ وَلْيُؤَدِّ أمانتَهُ إذا ائْتُمِنَ وَلْيُحْسِنْ جِوارَه إذا جاوَرَ .

٢٦٧ . حدثنا أبو هشام نا ابن فضيل نا الاعمش عن سلمة بن كُهيل عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء عن عبد الله قال : أوّل ما تفقدون ١٠ من دِينكم الأمانة وآخِر ما تفقدون الصلاةُ وَلَيُصَلِّيَنَّ قومٌ لا دِينَ لهم .

٢٦٨ . حدثنا أبو عبد الله العِجْلي نا أبو أُسامة نا سفيان عن الاوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني عن ابن الدَّيْلمي عن كعب الأحبار قال : يأتي على الناس زمانٌ تُرْفَع فيه الأمانةُ وتُنْزَع فيه الرحمة وتُرْسَل فيه المسألة فمن سأل فأُعْطِيَ لم يُبارَكْ له .

١٥ ٢٦٩ . حدثني علي بن شعيب نا عبد المجيد حدثني يزيد بن حيان أخو مقاتل بن حيان قال : كان عمر بن الخطاب رضه يقول : لا تَغُرَّنَّكُمْ طَنْطَنَة الرجل بالليل - يعني صلاته - فإنّ الرجل كلّ الرجل من أدّى الأمانة الى من ائْتَمَنَه ومن سَلِمَ المُسْلِمون من لسانه ويده .

٢٧٠ . حدثني يعقوب بن اساعيل نا حِبّان انا عبد الله انا ليث بن

---

(٣) ابو محمد البرار القاسم ع : القسم بن هاشم ابو محمد البزاز ب . (٥) الفضيل ب : العصيان (كذا) ع . (٩) هانئ] + عن (كذا) ب . (١١) حدثنا ع : حدثني ب || العجلي] + الحسين بن علي ب . (١٢) السيباني ب : الشيباني ع . (١٣) ترفع . تنزع ، ترسل ب : بدون تنقيط في ع . (١٥) حدثني علي ع : حدثنا علي ب . (١٨) المسلمون ع : الناس ب . (١٩) حبان] + بن موسى ب .

سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر عن عبيد بن ام كلاب أنه سمع عمر بن الخطاب رضه يقول : أيها الناس ، لا تُعْجِبَنَّكم من الرجل [٤٠٦] طنطنتهُ ولكن من أدّى الامانة وكَفَّ عن أعراض الناس فهو الرجل .

٥ ٢٧١ . حدثنا هارون بن عمر القرشي نـا يحيى بن حسان نـا ابن لَهيعة نـا الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبيّ صلّعم : قال : ثلاث إذا كنَّ فيك لم يضرَّك ما فاتَك من الدنيا : صِدْقُ الحديث وحِفْظ أمانة وَعِفَّة في طُعْمَة .

٢٧٢ . حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي نـا يحيى بن حسان نـا محمد بن أبان الجعفي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ١٠ قال قال رسول الله صلّعم : مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وهو ينوي ألا يُؤَدِّيَه لِصاحبه فهو سارِقٌ .

٢٧٣ . حدثني عبد الله بن أبي بدر نـا الوليد بن مسلم نـا الاوزاعي عن الزهري قال قال رسول الله صلّعم : من أحبَّ أن يُحِبَّهُ الله عز وجل ورسولُه فليصدق حديثه فليؤدِّ أمانته ولا يُؤْذِ جارَهُ . ١٥

٢٧٤ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا جرير عن عبد العزيز بن رُفيع عن شدّاد بن مَعْقِل قال قال ابن مسعود : اوّل ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاةُ وليصلينّ قومٌ لا دِينَ لهم .

٢٧٥ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا جرير عن ليث عن ابن أبي نَجيح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : أوّل ما خلق الله عز وجل من الانسان ٢٠

---

(١) بن عمر عن عبيد بن ب : مطموس في ع . (٤) الرجل ب : مطموس في ع .
(٥) الحديث رقم ٢٧١ محذوفة في ب . (٩) حدثني ع : حدثنا ب || الجروي ع : — ب . (١١) الا ع : ان لا ب || لصاحبه ع : الى اصحابه ب .

فرْجُه ثم قال : هذه أمانتي عندك فلا تَضَعْها الا في حقِّها فالفرج أمانةٌ والسمع أمانة والبصر أمانة .

٢٧٦ . حدثنا سُويد بن سعيد نا صالح بن موسى عن أبي خازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلّعم يومًا لعبد الله بن عمرو :
٥ كيف بك إذا بقيتَ في حُثالةٍ من الناس قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم واختلفوا فصاروا هكذا ، وشبّك بين أصابِعه . قال : اللهُ ورسوله أعْلَم . قال : اعْمَل بما تعرف وَدَعْ ما تُنْكر وإيَّاك والتلوُّن في دين الله وعليك بخاصّة نفسك وَدَعْ أمرَ العامّة .

٢٧٧ . حدثنا الحسن بن حماد الضبي نا أبو يحيي الحِمّاني عمّن
١٠ أخبره عن الاعمش عن المعلَّى الكندي عن عبد الله قال قال رسول الله صلّعم : مَنِ اؤْتُمِنَ على أمانة فأدّاها وهو قادرٌ على ألّا يُؤَدِّيَها زوَّجه اللهُ بها زوجةً من الحُور العِين ، ابنة نَبيٍّ .

٢٧٨ . حدثنا أبو خيثمة نا الحسن بن موسى نا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال : قلّ ما خطبنا رسولُ الله صلّعم [٤٠٧] إلّا قال : لا إيمانَ لمن لا
١٥ امانة له ولا دِينَ لِمَنْ لا عهدَ له .

٢٧٩ . حدثني سلم بن جُنادة نا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : ما نَقَصَتْ أمانةُ عبد إلا نقص إيمانُه .

٢٨٠ . حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمي عن زياد بن الربيع عن اسماعيل عن مسلم البطين قال : قال رسول الله صلّعم : الأمانةُ غِنًى .

---

(٦) هكذا ع : هكذى ب . (٩) الحِماني ب : الحلبي ع . (١١) الا ع : ان لا ب . (١٢) ابنة ب : ابنت ع . (١٤) لا ايمان ب : مطموس في ع .
(١٦) بن (قبل جنادة) ع : — ب . (١٧) عبد ب : مطموس في ب .
(١٨) نصر ب : نصير ع . (١٩) عن مسلم ع : ابن مسلم ب .

التذمّم للصاحب

٢٨١ . حدثنا أحمد بن جميل المروزي نا عبدالله بن المبارك انا حَيْوة ابن شُريح حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو عن النبيّ صلّعم قال : إن خيرَ الاصحاب عند الله عز وجل خيرُهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره . ٥

٢٨٢ . حدثنا ابن جميل انا عبدالله انا سفيان عن الاعمش أن سعد ابن عبيدة خرج عليه جُعْلُ مائتي درهم فحُبِسَ بها فمرّ عليه عُمارة بن عمير فسال فاخبروه فعَمِدَ الى مُكاتبٍ له فصالحه على مائتي درهم يُعَجِّلُهَا فأعطاها فأُخْرِجَ ولم يَعْلَمْهُ فلما خرج قال : من أخرجني ؟ قالوا : عمارة .

١٠ ٢٨٣ . حدثنا ابن جميل انا عبدالله انا سفيان عن العلاء بن المسيّب قال : كان خيثمة يحمل صُرَرًا وكان مُوسِرًا فيجلس في المسجد فاذا رأى رجلًا من أصحابه في ثيابه رَثاثةٌ اعترض له فأعطاه .

٢٨٤ . حدثنا ابن عبّاد المكي نا سفيان بن عيينة قال سمعت مساورًا الورّاق يقول : ما كنتُ لأقول لرجل إنّي أُحِبّك في الله عز وجل فأَمْنَعُه شيئا من الدنيا . وحُدِّثتُ عن ضَمْرة بن ربيعة عن عمرو بن عبد الرحمن ١٥ قال : جاءت يزيدَ بن عبد الملك بن مروان غَلَّةٌ من عَمَلَتِهِ فجعل يُصرّرها ويبعث بها إلى إخوانه وقال : إنّي أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخٍ من إخواني وأَبْخَلَ عنه بدينار أو درهم .

---

(١) العنوان من ع وفي ب : باب ما جاء في التذمم للصاحب . (٢) نا ع : ابنا ب . (٣) بن شريك ب : مطموس في ع . (٥) الله خيرهم ب : مطموس في ع . (٦) حدثنا ع : وحدثنا ب . (٧) مائتي ع : مائتا ب || عليه (قبل عمارة) ب : — ع . (٨) عمير ب : مطموس في ع || له ب : — ع . (١٢) رثاثة ب : — ع . (١٥) وحدثت عن ... درهم] أضيفت هذه الفقرة بعد الحكاية رقم ٢٨٥ في ب . (١٦) عملته ع : غلته ب . (١٧) استحيي ع : لاستحيي ب . (١٨) عنه ع : عليه ب .

٢٨٥ . حدثنا ابن جميل انا عبد الله انا سعد بن عمرو عن أبي منصور عن ابراهيم أنه انتهى معه الى زقاق فقال له ابراهيم : تقدَّمْ : فأبى أن يتقدّم فتقدّم ابراهيم ثم قال : لو كنت أعْلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدّمتُك .

٢٨٦ . حدثني ابراهيم بن سعيد نا رَوْح بن عُبادة عن المثنّى بن سعيد عن أبي إياس قال : إذا اصطحب الرجلان فتقدّم أحدُهما صاحبه فقد أساء الصُحْبة .

٢٨٧ . حدثنا ابن جميل انا عبد الله انا مالك بن مِغْوَل عن طلحة قال : أخذتُ معه في زقاق فقال طلحة : لو كنتُ أعْلَمُ أنّك أكبر منّي بيوم ما تقدّمتُك .

٢٨٨ . حدثنا [٤٠٨] عبد الله بن ابي بدر نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن عثمان بن الاسود عن اسماعيل بن أمية عن عبد الله بن قيس قال : مِن حَقِّ الصاحب على صاحبه إذا بالتْ دابّتُه أن يَقِفَ له .

٢٨٩ . حدثنا أبو محمد البزّاز حدثني سليمان بن سلمة نا ضمرة عن ابراهيم بن أبي عَبْلة قال : رأيتُ سالمَ بن عبد الله وعمرَ بن عبد العزيز يتسايران في أرض الروم فبالت دابّةُ أحدِهما فانتظره صاحبُه .

٢٩٠ . حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي قال قال محمد بن مناذر : كنتُ أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شِسْعي فخلع نعلَه فقلتُ : ما تصنع ؟ قال : أُوَاسيك في الحَفاء .

٢٩١ . حدثنا سعيد بن محمد الجرمي نا أبو عبيدة الحدّاد عن عبدالله

(٢) له ع : ـــ ب || ان يتقدم ع : ـــ ب . (٤) حدثني ع : حدثنا ب . (٥) صاحبه ب : ـــ ع . (١١) اسمعيل ب : مطموس في ع || قال] + ان ، في هامش ب . (١٢) اذا ب : مطموس في ع . (١٣) محمد] + القسم بن هاشم ب || البزاز] البزار ب : البرار ع . (١٥) يتسايران ب : مطموس في ع . (١٦) الخزاعي] + عبدالله بن احمد ب .

ابن أبي داود قال سمعتُ بكر بن عبد الله يقول : إذا كنتَ مع صاحب لك يمشي فتَخلّفَ يبول فلم تَقُمْ عليه حتى يَقْضِيَ بولَه فَلَسْتَ له بصاحب ، واذا ما انقطع شِسْعُه فقام يُصْلِحه فلم تَقُم عليه فَلَسْتَ له بصاحِب .

٢٩٢ . حدثني محمد بن الحسين ثنا الاسود بن عامر ثنا حِبّان بن علي عن الحسن بن كثير قال : شكوتُ الى محمد بن علي الحاجةَ وجفاءَ إخواني ٥ فقال : بِئْسَ الاخ أخٌ يرعاك غَنِيًّا ويقطعك مُغيرًا . ثم أمر غلامه فأخرج كيسًا فيه سبعُمائة درهم فقال : استنفقْ هذه فاذا نَفِدَتْ فأعْلِمْني .

٢٩٣ . حدثني محمد حدثني محمد بن القاسم الاسدي ثنا الفضل بن دَلْهَم قال : كان الحسن اذا فقد الرجلَ من إخوانه أتى منزله فإن كان غائبًا ١٠ وَصَلَ أهلَه وعِيالَه وإنْ كان شاهدًا سأله عن أمره وحاله ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووَهَبَ لهم وقال : أبا فُلان ، إنّ الصِبيان يفرحون بهذا .

٢٩٤ . حدثني محمد ثنا يحيى بن أبي بُكير عن عبّاد بن الوليد القرشي قال : كان الحسن اذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلّم عليه وسأله عن حاله ١٥ فاذا خرج من عنده دعا الخادم فاعطاها صُرّةً فيها دراهم فقال : ادفعيها الى مولاتك فقولي : استنفقيها ولا تُعْلِمي سيّدَك بها .

٢٩٥ . حدثني محمد ثنا حِبّان بن هلال عن حماد بن زيد عن جميل ابن مُرّة قال : مَسَّتْنا حاجةٌ شديدة فكان مورّق العجلي يأتينا بالصُرّة

---

(٣) واذا ما ... بصاحب ب : — ع. (٤) حدثني ع : ثنا ب || نا حبان ع : ابنا حبان ب . (٦) مغيرا ع : فقيرا ب . (٨) محمد ب : محمد بن (كذا) ع || دثني ع : ثنا ب . (٩) دلهم ب : مطموس في ع . (١٣) محمد] + بن الحسين ب || عباد ب : عبادة ع. (١٥) فاعطاها ب : فاعطاه ع . (١٦) تعلمي ع : يعلم ب . (١٧) محمد] + بن الحسين ب .

فيقول : امسكوا لي هذه عندكم . ثم يمضي غير بعيد فيقول : إنِ احْتَجْتم إليها فأَنْفِقوها .

٢٩٦ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا سفيان قال قيل لمحمد بن المنكدر : ما بقي مّما تَسْتَلِذّ ؟ قال : الإفضالُ على الإخوان .

٥ ٢٩٧ . حدثني محمد بن الحسين نـا زكريا بن عدي نـا الصلت بن بسطام التيمي عن أبيه قال : كان حماد بن أبي سليمان [٤٠٩] يزورني ويقيم عندي سائر نهاره ولا يطعم شيئًا فإذا أراد أن ينصرف قال : انظرِ الذي تحت الوسادة فَمُرْهُمْ ينتفعون به . قال فأَجِدُ الدراهم الكثيرة .

٢٩٨ . حدثني محمد حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت بن بسطام ١٠ قال : كان حماد بن أبي سليمان يُفَطِّر في كلّ ليلة من شهر رمضان خمسين إنسانًا فاذا كان ليلة الفِطر كساهم ثوبًا ثوبًا .

٢٩٩ . حدثني محمد نـا الصلت بن حكيم حدثني النضر بن اسماعيل عن أبي الرَباب أن زُبيدًا قدم من سفر فأهدى له طلحةُ سِلالَ خَبيصٍ فجمع عليها إخوانه فأكلوا وكساهم ثوبًا ثوبًا .

١٥ ٣٠٠ . حدثني محمد حدثني محمد بن يزيد بن خُنيس نـا سلام بن النَجاشي قال : لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض اخوانه فلمّا أراد أن يفارقه خلع عمامتَه فألبسه إيّاه وقال : إذا أتيتَ أهلَك فَبِعْها واستنفقْ ثمنها .

---

(١) لي ع : ـــ ب . (٥) بن بسطام ب: مطموس في ع. (٦) التيمي ع : التميمي ب || يزورني ب : مطموس في ع . (٨) فاجد ع : فآخذ ب . (٩) محمد] + بن الحسين ب . (١٠) في كل ب : مطموس في ع || من شهر رمضان ب : مطموس في ع . (١٢) محمد] + بن الحسين ب || نا ع : حدثني ب . (١٣) الرباب ع : الرحال ب || سلال ... فجمع ب: مطموس في ع. (١٦) النجاشي ع : النحاشي ب . (١٦) بن ابي الحسن ع : ـــ ب . (١٧) عمامته ب: مطموس في ع. (١٨) ثمنها ب : منها ع .

٣٠١. حدثني محمد نـا ابو عمر الضرير نـا فَضالة الشحّام قال : كان الحسن إذا دخل عليه إخوانُه أتاهم بما يكون عنده ولربّما قال لبعضهم : أخْرِجِ السَلّة من تحت السرير . فيُخْرِجها فاذا فيها رُطَبٌ ، فيقول : ادَّخَرْتُه لكم .

٣٠٢. حدثني محمد نـا الفضل بن دكين نـا أبو خلدة قال : دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحّب بنا وقال : ما أدري ما أُتْحِفُكم ، كلُّ رجلٍ منكم في بيته خبزٌ ولحمٌ ولكن سأُطْعمكم شيئًا لا أراه في بيوتكم . فجاء بِشُهْدةٍ فكان يقطع بالسكين ويُلقِمُنا .

٣٠٣. حدثنا محمد نـا علي بن عاصم حدثني يزيد بن أبي زياد قال : ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلّا حدثني بحديث حسن وأطعمني طعامًا طيّبا .

٣٠٤. حدثنا محمد بن الحسين نـا أبو إسحاق الطالقاني عن ضمرة عن ابن شَوْذَب قال : كان أبان بن أبي عيّاش يدعو إخوانَه فيصنع لهم الطعام ويُجِيزهم بالدراهم .

٣٠٥. حدثني المفضل بن غسان نـا أبو مُسْهِر الدمشقي نـا هشام بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي قال : خرج عبد الله بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغساني وابن هُبيرة الكندي وهما يمشيان في صحن بيت المقدس ، قال : فما عَلِمَا حتى وضع يدَه على منكب سليمان

---

(١) محمد] + بن الحسين ب || الضرير ب : مطموس في ع || الشحام ب : الشجام ع .
(٥) محمد] + بن الحسين ب . (٦) ما ب (وكذا ايضاً في قرى الضيف ٦٢) : اما ع .
(٧) منكم ب وقرى الضيف : — ع . (٨) فكان ب وقرى الضيف : وكان ع .
(٩) زياد ب : زناد ع . (١٠) عبد الرحمن ع : ابي عبد الرحمن ب . (١٦) الغساني] + قال ب . (١٧) وادرك سليمان ع : فادرك سليمان ب . (١٨) علما ب : علمنا ع .

ويده الاخرى على منكب ابن هبيرة ثم قال : إفْرِجا لمُلْك ليس كملك غسان ولا كندة . قال : والتفتا فإذا بأمير المؤمنين فأرادا أن يفتخرا بملكهما فقال : على رِسْلِكما ، أليس ما كان في الاسلام خير مّما كان [٤١٠] في الجاهلية ؟ قالا : بلى . قال : فملكي خير من ملككما . قال : ثم مشيا معه حتى أتى منزله فدخل وأذِن لهما فقال لهما : ان الشاعر قال : ٥

جاءتْ لِتَصْرَعَني فَقُلْتُ لَها ٱرْفَقي فَعَلَى الرَّفيقِ مِنَ الرَّفيقِ ذِمامُ

وقد صحبتماني من حيث رأيتما ولكما بذلك عليَّ حقٌّ وذمامٌ فإنْ أحببتما أن ترفعا ما كانت لكما من حاجةٍ الساعةَ وإنْ أحببتما أن تنصرفا فتذكّرا على مَهْلِكما فَعَلْتُما . قالا : ننصرفُ يا أمير المومنين . قال : فما رفعا اليه حاجةً إلّا قضاها . ١٠

٣٠٦ . حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن أبي عبد الرحمن الطائي عن عبد الله بن عياش حدثني الابرش بن الوليد الكلبي قال : دخلت على هشام ابن عبد الملك فسألته حاجة فامتنع عليَّ فقلت : يا أمير المؤمنين ، لا بُدَّ منها فَإنّا قد ثَنَيْنا عليها رِجْلًا . قال : ذاك أضعَفُ لك أنْ تَثْني رجلًا على ما ليس عندك . قلت : يا أمير المؤمنين ، ما كنتُ أظُنُّ أنّي أمُدَّ ١٥ يدي إلى شيءٍ مّما قِبَلَكَ إلّا نِلْتُه . قال : ولِمَ ؟ قلتُ : لِأنّني رأيتك لذلك أهْلًا ورأيتَني مُسْتَحِقَّه منك . قال : يا أبْرَشُ ، ما أكْثَرَ من يرى أنّه يستحقّ أمرًا وليس له بأهْلٍ . فقلت : أُفٍّ لك ، إنك والله ما علمتَ قليلَ الخير يَكْرُهُ . والله إنْ نُصيبُ منك الشيءَ إلّا بَعْدَ مسألةٍ فإذا وصل

(١) الاخرى ب : اليسرى ع || افرجا ع : افرحا ب . (٢) التفتا ع : التفت ب || فارادا ع : فاراد (كذا) ب || يفتخرا ع : يفخرا ب . (٣) خير] كذا في ع وب. (٥) مشيا ب : مشى ع || فدخل ب : مطموس في ع . (٦) فعلى ع : وعلى ب . (٧) بذلك علي ع : علي بذلك ب . (١١) رحمن الطائي ب : مطموس في ع . (١٥) قلت ع : فقلت ب . (١٦) قلت ع : قال ب . (١٩) يكره ع : يكدُهُ ب || منك الشيء ع : الشيء منك ب .

إلينا مَنَنْتَ به ، والله إنْ أصَبْنا منك خيرًا قطّ . قال : لا والله ولكنّا وجدْنا الأعرابيَّ أقلَّ شيء شُكْرًا . قلتُ : والله إنّي لَأكْرَهُ للرجل أن يُحْصِي ما يعطي . ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك فقال لي : مَهْ يا أبا مجاشع ، لا تَقُلْ ذاك لِأمير المؤمنين . قال فقال هشام : أترضى بأبي عُثْمان بيني وبينك ؟ قلتُ : نعم . قال سعيد : ما تقول ، يا أبا مجاشع ؟ قلتُ : لا تَعْجَلْ ، صحبتُ والله ذا وهو أنْذَلُ بني أُمَيَّة وأنا يومئذٍ سيِّد قومي ، أكثرهم مالًا وأوجَهِهم جاهًا ، أُدْعَى إلى الأمور العِظام من قِبَلِ الخُلَفاء وما يطمع هذا يومئذٍ فيما صار اليه حتّى إذا صار الى البحر الأخضر غَرَفَ لنا منه غَرْفة ثم قال حَسْبُ . فقال هشام : يا أبرش اغْفِرْها لي ، فوالله ، لا أعودُ لشيء تَكْرَهُهُ أبدًا . صَدَقَ ، يا أبا عثمان . قال : فوالله ، ما زال مُكْرِمًا لي حتّى مات .

٣٠٧. حدثنا أحمد بن ابراهيم العبدي ثنا غسان بن المفضَّل قال : كنت أرى بشر بن منصور إذا زاره [٤١١] الرجل من إخوانه قام معه حتّى يأخذ بركابه . قال : وفعل ذاك بي كثيرًا .

٣٠٨. حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن أبي بُكير عن عبّاد بن الوليد القرشي قال : كان عمرو بن عبيد يَصِلُ إخوانه بالدنانير والدراهم حتّى ربّما نزع ثوبه فيدفعه الى بعضهم ويقول : ما أَعْدِلُ بِبِرِّكم شَيْئًا .

٣٠٩. حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن القاسم عن سفيان

---

(٢) لاكره ع : اكره ب . (٦) انذل ع : انزل ب . (٧) سيد ب : سعيد ع . (٩) منه ع : — ب . (١٢) ابراهيم ب : مطموس في ع ‖ المفضل ع : الفضل ب . (١٣) زاره ع : راه (كذا) ب ‖ الرجل ... ياخذ ب : مطموس في ع . (١٤) ذاك ع : ذلك ب ‖ كثيرا ع : مرارا كثيرة ب . (١٥) حدثني يحيى بن ابي ب : مطموس في ع . (١٧) ببركم ع : ببركتكم ب .

عن يونس عن الحسن قال : إنْ كان الرجلُ لَيَخْلُفُ أخاه في أهله بعد موته أربعين سنة .

٣١٠. حدثني محمد بن الحسين ثنا اسحاق بن منصور ثنا هُريم بن سفيان قال : كان عمرو بن قيس المُلائي يمر بنا في كلّ جُمْعة ومعه هديّةٌ قد حملها يأتي بها مَنْزِلَ منصور بن المعتمر . قال : وذلك بعد موت منصور بما شاء الله فلم يزل على ذلك حتّى مات قال : فبلغني أنّ أهْلَه كانت تُعاهدهم بِنَحْوٍ من ذلك بعد ما مات عمرو .

٣١١. حدثني محمد ثنا زكريا بن عدي ثنا الصلت بن بسطام التيمي عن أبيه قال : رأيت طلحة بن مصرّف يخرج من زقاق ضيّق في التيم فقلتُ : من أين يجيء طلحة ؟ قالوا : يأتي أمّ عمارة بن عمير يبرُّها بالنَفَقَة والكسوة والصِلَة . قال : وذاك بعد موت عمارة بِبِضْعَ عشرة سنة . قال : وكانت أمُّ عمارة أعجميّةً .

٣١٢. حدثني محمد ثنا زيد بن الحباب عن مِنْدَل عن سَلْمَى مولاةٍ لِأبي جعفر قالت : كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يُطْعِمهم الطّيب ويكسوهم الثياب الحسنة وَيَهَبَ لهم الدراهم . قالت فأقول له : بَعْضَ ما تصنع ! قال فيقول : يا سلمى ، ما نُؤمِّل في الدنيا بعد المعارف والإخوان ؟

٣١٣. حدثني محمد بن الحسين ثنا اسحاق بن منصور الاسدي ثنا حماد بن أبي حنيفة قال : كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفرًا من

(١) ان ب : — ع || لَيخلفُ ب : ليحلف ع . (٣) بن الحسين ع : — ب || هريم بن سفين ب : مطموس في ع . (١٠) قالوا ب : قال ع . (١١) وذاك ع : وذلك ب . (١٣) محمد] + بن الحسين ب . (١٤) كان ع : كانت ب . (١٦) بعض ب : بعدع || قال] كذا في ع وب || نؤمل ب : بدون تنقيط في ع .

إخوانه كل جُمْعة فيُطْعِمهم الطعام الطيّب ويُطيِّبهم ويُجْمِرهم ويروحون الى المسجد من منزله .

٣١٤. حدثني محمد ثنا زكريا بن عدي ثنا هُشيم عن منصور قال قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، الرجل يشتري الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفرًا من إخوانه . قال : وأين أولائك ؟ ذهب أولائك . ٥

٣١٥. حدثنا علي بن الجعد انا شَريك عن أبي المحجَّل عن الحسن قال قال عمر رضه : إنّ مّما يُصفي لك ودّ أخيك ثلاثًا تبدأه بالسلام إذا لقيتَه وتدعوه بأحبّ أسمائه إليه وتُوسِّع له في المجلس.

٣١٦. حدثنا يحيى بن عَبْدُويَه عن شَريك عن أبي المحجَّل عن الحسن قال قال عمر رضه : ثلاثٌ من الشقاء أن يَجِدَ الرجلُ [٤١٢] على أخيه فيما ١٠ يأتي أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه أو يُؤْذِي جليسَه بما لا يَعنيه .

٣١٧. حدثنا علي بن الجعد أخبرني شعبة عن عبدالله بن عمران قال سمعتُ مجاهدًا يقول : صحبتُ ابن عمر وأنا أريد أن أخْدُمه فكان هو الذي يخدمني .

١٥ ٣١٨. حدثني علي بن داود ثنا عبدالله بن صالح حدثني ابن لَهيعة عن عُقَيل عن الزهري قال قال عمرو بن العاص لابنه عبدالله : ما الكَرَم ؟ قال : صدق الإخاء في الشدّة والرخاء .

---

(١) ويجمرهم ع : ويخمرهم ب . (٣) محمد] + بن الحسين ب || قال ب : — ع .
(٥) قال ع : فقال ب. (٩) عبدُويَه ب : عبد ربه ع . (١٠) الشقاء ع : الشفاء ب || يجد الرجل] بدون تنقيط في ب: مطموس في ع. (١١) جليسه (بدون تنقيط) بما لا يعنيه ب : مطموس في ع . (١٢) قال ... يقول ب : مطموس في ع .

التذمُّم للجار

٣١٩. حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن زُبيد عن مجاهد عن عائشة رضّها قالت قال رسول الله صلّعم : ما زال جبريل يُوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه .

٣٢٠. حدثنا ابن جميل انـا عبدالله انـا بَشير بن سلمان عن مجاهد قال : كنا عند عبدالله بن عمرو وغلام له يسلخ شاةً فقال : يا غلام ، إذا فرغتَ فَٱبْدَأْ بجارنا اليهوديّ ، حتّى قالها ثلاث مِرارٍ . فقال له رجل من القوم : كم تذكر اليهودي . فقال : سمعتُ رسول الله صلّعم يوصي بالجار حتّي حسبنا – او رأينا – أنه سيورّثه .

٣٢١. حدثنا شجاع بن الاشرس نـا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن حَزْم أنّ عَمْرة بنت عبد الرحمن أخبرتْه أن عائشة رضّها أخبرتها عن رسول الله صلّعم قال : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنه سيورّثه .

٣٢٢. حدثنا أبو اسحاق نـا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن زيد بن عبدالرحمن عن سعيد بن المسيّب قال قال رسول الله صلّعم : حُرْمة الجار على الجار كحُرْمة أبيه .

٣٢٣. حدثنا ابراهيم بن المنذر الحِزاميّ نـا سفيان بن حمزة عن كثير ابن زيد عن الوليد بن رَباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّعم : من كان يُؤْمن بالله واليوم الآخِر فَلْيُكْرِمْ جاره .

---

(١) العنوان من ع وفي ب : باب ما جاء في التذمم للجار . (٥) حدثنا] + احمد ب || سلمان ب : سليمان ع . (٩) حسبنا ب: خشينا ع . (١١) بنت ع : ابنة ب . (١٤) اسحاق] + اسماعيل بن ابي الحرث ب . (١٥) سعيد ع : سعد ب .

٣٢٤. حدثنا شجاع بن الاشرس ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شُريح قال قال رسول الله صلعم: من كان يُؤمن بالله واليوم الآخِر فليكرم جاره .

٣٢٥. حدثنا علي بن الجعد أخبرني سلام بن مسكين ثنا شَهْر بن حَوْشَب عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن رجلًا أتى النبيّ صلعم فقال : يا رسول الله ، آذاني جاري . قال : اصْبِرْ . ثم عاد فقال : يا رسول الله ، آذاني جاري . قال : اصبر . ثم عاد اليه فقال : يا رسول الله ، آذاني جاري . قال : اعْمَدْ [٤١٣] الى مَتاعِك فاقْذِفْهُ في السكّة فإذا أتى عليك آتٍ فَقُلْ : آذاني جاري فَتَحِقُّ عليه اللَّعْنةُ . ثم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيُكْرِمْ ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيرًا أو لِيَسْكُتْ .

٣٢٦. حدثني الفضل بن جعفر ثنا محمد بن المُصَفّى ثنا بَقِيّة حدثني عيسى بن ابراهيم عن الاسود بن شيبان قال سمعتُ أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِخِّير يحدّث عن مُطَرِّف انه سمع أبا ذرّ يقول قال رسول الله صلعم : إنّ الله عز وجل يُحبّ الرجل له الجار السَوْء يُؤْذيه فيَصْبِر على أذاه ويحتسبه حتي يكفيه الله بحياةٍ أو موتٍ .

٣٢٧. حدثنا ابن جميل انا عبد الله انا رِشْدِين بن سعد أخبرني ابو هانئ الخَوْلاني عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي قال : جاء رجل الى رسول

---

(٦) اصبر ... قال ع : — ب . (١٠) فليكرم ع : فليقر ب وفي هامش ب : فليكرم جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر صح || من ب : ومن ع || واليوم الاخر ب : — ع . (١٢) حدثني ع : حدثنا ب || المصفى ع : مصفا ب. (١٣) ابا العلاء يزيد ب : ابا العلا بن يزيد (كذا) ع . (١٥) السُو ب : بدون تشكيل في ع . (١٦) موت ع : بموت ب . (١٨) ابو ب : ابن ع .

الله صلّعم يشكو اليه جاره فقال رسول الله صلّعم : كُفَّ أذاك عنه واصْبِرْ لِأذاه فكفى بالموت مفرّقًا .

٣٢٨ . حدثنا اسحاق بن ابراهيم نـا عبد الصمد بن عبد الوارث نـا محمد بن مِهْزَم الشعّاب نـا عبد الرحمن بن القاسم نـا القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلّعم : حسن الجوار وصلة الرحم وحسن الخلق يَعْمُرْنَ الدِيار ويَزِدْنَ في الأعمار .

٣٢٩ . حدثنا ابن جميل انـا عبد الله انـا حَيْوة بن شُريح حدثني شُرَحْبيل بن شَريك عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلّعم : خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لِجاره .

٣٣٠ . حدثني عبد الله بن أبي بدر انـا يزيد بن هارون انـا عبد الملك ابن قدامة عن أبيه أن رسول الله صلّعم قال : قوموا ولا يَقُومَنَّ معي أحدٌ آذى جاره . فقال رجل : يا رسول الله ، إنّي بُلْتُ في أصل جدار جاري . قال : لا تَتْبَعْنا .

٣٣١ . حدثني أبو يحيى الجَحْدَري نـا أبو هلال الراسبي عن الحسن قال : كان الرجل في الجاهلية يقول : والله ، لا يُؤْذَى كلبُ جاري .

٣٣٢ . حدثني أبو اسحاق الرياحي حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جارُ مالك بن دينار وكان ثقة قال : كان لبعض جيران مالك بن دينار كلبٌ ضعيفٌ فكان مالك يُخرِج له كلّ يوم طعامًا فيُلْقِيه اليه .

٣٣٣ . حدثني ابراهيم بن سعيد الجوهري نـا موسى بن أيوب نـا مَخْلَد

---

(٤) نا عبد الرحمن ع : قال سمعت عبد الرحمن ب . (١٠) انا يزيد ع : ثنا يزيد . (١٢) جارى ب : جار لي ع . (١٤) حدثني ع : حدثنا ب . (١٨) له ع : اليه ب || طعاما ع : طعام ب || اليه ب : له ع . (١٩) سعيد ب : سعد ع .

عن هشام قال : كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العَنْزُ إلى منزله فتأخذ الشيء فإذا طُرِدَتْ قال لهم : لا تَطْرُدوا عَنْزَ جاري ، دَعُوها تأخذ حاجتها .

٣٣٤ . حدثنا ابن جميل انا عبدالله انا [٤١٤] عبيد الله بن الشُميط قال : جاءت امرأة الى الحسن تشكو الحاجة فقالت : إنّي جارتك . قال : كم بيني وبينك ؟ قالت : سَبْع دور ، أو قالت : عَشْر . فنظر تحت الفراش فإذا ستّة دراهم أو سبعة فأعطاها إيّاها وقال : كِدْنا نَهْلِك .

٣٣٥ . حدثنا علي بن الجعد أخبرني شعبة عن أبي عمران الجَوْني قال سمعت طلحة عن عائشة رضها قالت : قلتُ : يا رسول الله ، إنّ لي جارين فَإلى أيّهما أُهْدي ؟ قال : الى أقربهما مِنْكِ بابًا .

٣٣٦ . حدثنا داود بن رُشيد نا بَقيّة بن الوليد عن ابراهيم بن أدهم عمّن حدثه عن عائشة رضها أنّ رسول الله صلعم قال لها : إذا دخل عليك صبيُّ جارِكِ فَضَعي في يده شيئًا فإنّ ذلك يَجُرُّ مودّة .

٣٣٧ . حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت بن بسطام قال : كان حماد بن أبي سليمان يفطّر كلّ ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانًا فاذا كان ليلة الفِطْر كساهم ثوبًا ثوبًا وأعطاهم مائةً مائةً .

٣٣٨ . حدثني محمد بن الحسين نا إسحاق بن منصور قال سمعتُ داود الطائي قال : كان حماد بن أبي سليمان سَخيًا على الطعام جوادًا بالدنانير والدراهم .

---

(١) عن هشام ع : بن هشام ب || ابي سنان بن ب : — ع . (٢) لهم ع : — ب . (٦) عشر ع : عشرة ب . (٩) جارين ب : جاران ع . (١٢) عمن ع : عن من ب . (١٤) الحكاية رقم ٣٣٧ محذوفة في ع . (١٦) ثوباً] + ثوباً .

٣٣٩. حدثنا زيد بن أخزم الطائي نـا عبد الصمد بن عبد الوارث نـا محمد بن مِهْزَم نـا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضها عن النبيّ صلّعم قال : ثلاثٌ يعمُرْن الديار ويزِدْن في الأعمار حُسْنُ الجوار وصِلَةُ الأرحام وحسن الخُلُق .

٥ ٣٤٠. حدثنا شجاع بن الاشرس نـا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أنّه بلغه أن رسول الله صلّعم قال ـ ان كان قاله ـ الجيران ثلاثةٌ ، فجار له ثلاثةُ حُقوق وجار له حَقّان وجار له حَقٌّ . فجارك ذو الثلاثة الحقوق جارك المُسْلِم الذي بينك وبينه قرابةٌ فلِلإسلام حقٌّ وللقرابة حقّ وللجوار حقّ وجارك ذو الحَقَّيْنِ جارُك المُسْلِم فلِلإسلام حقّ ١٠ وللجوار حق وجارك ذو الحقّ جارك الذي ليس على دِينك فلِلجوار حقّ .

٣٤١. حدثنا أبو نصر التمّار نـا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد وحميد عن أنس أنّ النبيّ صلّعم قال : لا يدخل الجنّة عبدٌ لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَهُ .

٣٤٢. حدثني عمرو الناقد نـا زيد بن الحباب نـا علي بن مسعدة ١٥ الباهلي نـا قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلّعم : لا يدخل الجنّة رجل لا يأمن جاره بوائقه .

٣٤٣. حدثنا أبو حفص الصفار نـا جعفر بن سليمان نـا أسماء بن عبيد قال قال عائذ المزني : لَأَنْ يُصَبَّ طَسْتي في حَجَلَتي أحَبُّ إليَّ من أن يُصَبَّ في طريق المُسْلمين . وكان لا يُخْرج إلى الطريق من داره ماء ولا

---

(٤) الارحام ع : الرحم ب وفي هامش ب : الارحام . (٦) قال ب : ــ ع .
(٧) فجارك] + الذي ع . (١٢) انس ب : الحسن ع . (١٨) عائذ] + بن عمرو ب .
(١٩) يخرج] بدون تشكيل في ع وب || ماء ب : بدون تشكيل في ع .

ماء السماء . قال : فرُئِيَ له أنّه من أهل الجنّة فقيل : بِمَ ؟ فقيل : بِكَفِّه أذاه عن المُسْلمين .

٣٤٤. حدثنا اسحاق بن اسماعيل[٣١٥] نـا جرير عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : كانت مَرازيبُ شُريح في داره وكان اذا مات له سِنَّورٌ دَفَنَهُ في داره كَراهِيَةَ أن يُؤْذِيَ به أحدًا . ٥

٣٤٥. حدثني محمد بن المغيرة المازني نـا سعيد بن سليمان نـا موسى بن خلف العمّي نـا أبان عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله صلّعم : كم من جار متعلّق بجاره يقول : يا رَبِّ ، سَلْ هذا بما أغلق عنّي بابَه ومَنَعَني معروفَه .

٣٤٦. حدثني محمد بن الحسين نـا الفضل بن دُكين نـا سفيان عن ١٠ عبد الملك بن أبي بشير عن عبد الله بن مساور قال قال ابن عباس وهو يُبَخِّل ابنَ الزبير قال رسول الله صلّعم : ليس المؤمن بالذي يَشْبَع وجارُه جائعٌ .

٣٤٧. وأخبرني محمد قال سمعتُ أبا العتاهية يقول :

وَمِنَ الجَهالةِ بِالْمَكارِمِ أنْ تَرَى جارًا يَجوعُ وَجارُهُ شَبْعانُ

٣٤٨. حدثني ابراهيم بن سعيد نـا موسى بن اسماعيل عن جُوَيرِية بن ١٥ أسماء قال : كان أبي يقول : الجارُ قَبْلَ الدار .

٣٤٩. وأخبرني أبو زيد النميري نـا موسى بن اسماعيل نـا نوح بن قيس نـا عبد الواحد بن نافع قال قال أبو الاسود الدُّؤَليّ :

(١) فرءى ب : فراى ع . (٤) مرازيب ع : مأزيب ب ‖ وكان ع : فكان ب ‖ مات ، سنور دفنه ب : ماتت ، سنورة دفنها ع . (٥) به] كذا في ع وب . (٦) المغيرة ب : العره (كذا) ع . (٨) بما ع : بم ب ‖ اغلق ع : غلق ب . (١٠) حدثني ع : واخبرني ب . (١١) بن مساور ع : بن ابي المساور ب . (١٣) العتاهية] + الشاعر ب . (١٤) ترى جارا ع : يُرى جار ب . (١٧) واخبرني ع : قال واخبرني ب .

ألا مَنْ يَشْتَرِي دارًا بِرُخْصٍ كَراهةَ بَعْضِ جِيرَتِها تُباعُ

٣٥٠. حدثنا سعدويه عن محمد بن طلحة عن سلم بن عطية عن الحسن قال قال لُقْمان لابنه : يا بُنَيَّ ، حملتُ الجندل والحديد وكلَّ حملٍ ثقيلٍ فلم أجِدْ شيئًا أثقلَ من جارِ السَّوْء .

٥ ٣٥١. أخبرني أبو زيد النُميري أخبرني أيُّوب بن عمر بن أبي عمرو قال أخبرني عبدالله بن محمد الفروي قال : اشْتَرَى عبدالله بن عامر بن كُريز بن خالد بن عقبة بن أبي مُعَيْط داره التي في السوق لِيَشْرَعَ بِها بابهُ على السوق بثمانين أو تسعين ألفًا فلمّا كان من الليل سمع بكاءً فقال لأهله : ما لِهؤلاء يبكون ؟ قالوا : على دارهم . قال : يا غلام ، اِيتِهِم وأعْلِمْهم ١٠ أنّ الدار والمال لهم .

٣٥٢. وأخبرني أبو زيد حدثني محمد بن يحيي الكنانيّ قال : اشترى سعيد بن العاص دارًا من قوم من الأنصار يقال لهم آل أبي المُعَلّى من بني زُريق بِمائة ألفٍ وهي الدار التي فيها اليوم السجن . قال : فنَدِموا فاستَقالُوه فأقالهم ، ثم ندموا فاستعادوه فَقَبِلَ الدارَ وبَعَثَ اليهم بمائة ألفٍ أُخْرَى .

١٥ ٣٥٣. حدثنا محمد بن سليمان [٤٠٦] الأسدي أنّ أبا عَقيل يحيى بن المتوكّل حدّثهم عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّعم : من أشراط الساعة سُوءُ الجِوارِ وقَطيعةُ الأرحام وتَعْطيلُ السيف من الجِهاد وأنْ تُختَلَ الدنيا بالدِين .

٣٥٤. حدثنا سوّار بن عبدالله ثنا مرحوم بن عبد العزيز ثنا القَعْقاع ٢٠ ابن عمرو قال : صَعِدَ الأحنفُ بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره

---

(٢) الحكاية رقم ٣٥٠ محذوفة في ب. (٥) اخبرني ايوب ع : ثنا ايوب ب.
(٨) من ب : — ع. (١١) واخبرني ع : اخبرني ب. (١٢) لهم ب : له ع.
(١٥) سليمان ب : مطموس في ع.

فقال : سَوْءَةً ! سَوْءَةً ! دخلتُ على جاري بِغَيْر إذن . لا صَعِدتُ فوق هذا البيت أبدًا !

المُكافَأة بالصَنائع

٣٥٥. حدثني مهدي بن حفص وأبو مُسْلِم واسحاق بن اسماعيل قالوا نـا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان ٥ رسول الله صلّعم يقبل الهديَّةَ ويُثيبُ عليها .

٣٥٦. حدثنا محمد بن حُميد نـا ابراهيم بن المختار عن محمد بن اسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ ابن عفراء قالت : بَعَثَني معوّذ بن عفراء الى النبيّ صلّعم بِقِناعٍ من رُطَب عليه أَجْرٍ من قِثّاء زُغْبٍ ، وكان النبيّ صلّعم يُحِبّ القِثّاء وكان عنده ١٠ حُلْيَةٌ قد قدِمت اليه من البَحْرَيْنِ فَمَلَأَ يده منها فأعطانيها ، صلّى الله عليه وسلّم .

٣٥٧. حدثنا أحمد بن جميل قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا موسى ابن عُلَيّ بن رَباح قال سمعتُ أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : إن الهديّة رزقٌ من الله فمن أُهْدِيَ له شيءٌ فَلْيَقْبَلْهُ وَلْيُعْطِ خيرًا منه . ١٥

٣٥٨. حدثنا ابن جميل انـا عبد الله انـا أبو معشر قال سمعتُ سعيدًا يحدّث عن أبي هريرة عن النبيّ صلّعم قال : تَهادَوْا فإنّ الهديّة تُذْهِب وَحْرَ الصدر ولا تَحْقِرَنّ جارةٌ لِجارتها وإنْ كان شقّ فِرْسِنِ شاة .

---

(٣) العنوان من ع وفي ب: باب ما جاء في المكافأة بالصنائع (٤) حدثني ع : حدثنا ب . (١٠) اجر ع : احراء ب ‖ وكان ع : وكانت ب . (١٣) حدثنا احمد ... وسلم ب : — ع ، اسناد هذا الحديث محذوف في ع ومتنه موصول بالحديث السابق . (١٤) سمعت ان] في الاصل : سمعت اني ان (كذا) . (١٥) من ب : — ع . (١٨) وليعط ب : وليعطه ع ‖ الصدر ع : الصدور ب .

٣٥٩. حدثنا أبو نصر التمّار حدثني كوثر بن حكيم عن مكحول قال قال رسول الله صلّعم : تهادَوْا فان الهديّة تُذْهِب السخيمة .

٣٦٠. حدثنا أبو كُريب الهمدانيّ ثـنا عبد الله بن نمير عن مالك بن مِغْوَل عن الشعبي حدّثني شيخٌ قال قال علي رضـه : تَهادَوْا تَحابُّوا ، ولا تَماروْا فتَباغَضُوا .

٣٦١. حدثني أبو إسحاق ثـنا شبابة ثـنا خارجة بن مصعب عن الضحاك ابن عثمان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلّعم : ان الهديّة تـأخذ بالسَمْع والبَصَر والقَلْب .

٣٦٢. حدثنا أبو عبيد الله يحيي بن محمد بن السَكَن ثـنا ريحان بن سعيد ثـنا عَرْعَرة بن البِرِنْد حدثني المثنَّى أبو حاتم عن عبيد الله بن العَيْزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة رضـها قالت قال رسول الله صلّعم : تَهادَوْا [٤١٧] تَحابَبُوا وهاجِروا تُورِثوا أولادكم مجدًا .

٣٦٣. حدثنا ابن جميل انـا عبد الله ثـنا حَيْوة بن شُريح أخبرني عُقيل عن ابن شهاب أن أم سلمة زوج النبيّ صلّعم قالت : إنّي لَأُهْدي الهديّةَ على ثلاثٍ ، هديّةً مكافأةٍ فإنّا لا نُحِبّ أن يَفْضُلَنا أحدٌ ومن أهدى بِقَدْر ما يَجِدُ فقد كافأ وهديّةً أُريد بها وَجْه الله عز وجل لا أريد بها جزاءً ولا شُكورًا وهديّةً أريد بها اتِّقاءً فإنّي لا أُحبّ أن يقال فيَّ إلا خيرٌ .

٣٦٤. حدثني محمود بن الحسن المَرْوَرُوذي وإسحاق بن ابراهيم قالا

---

(١) حدثني ع : ثنا ب . (٤) تحابوا ع : تحاببوا ب . (٦) اسحاق] + اسماعيل بن ابي الحارث ب . (٩) حدثنا ع : حدثني ب (١٠) البرند] البريد ب : بدون تنقيط في ع || المثنى ع : مثنى ب . (١٢) تحاببوا ب: مطموس في ع || اولاد ب : مطموس في ع . (١٣) حيوة ع: ابو حيوة ب . (١٤) عن ع : — ب . (١٦) اريد بها ب : مطموس في ع . (١٨) الحسن ع : الحسين ب || المروروذى ع : المروزى ب .

نـّا عبد الرزاق عن بكار بن عبد الله قال سمعتُ وهب بن منبّه يقول : تَرْكُ المكافأة من التطفيف .

٣٦٥ . حدثنا ابن جميل نـّا عبد الله نـّا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضّها قالت قال رسول الله صلّعم : مَنْ أُولِيَ معروفًا فَلْيكافِئْ به ومن لم يستطعْ فَلْيَذْكُرْه فمن ذكَرَه فقد شكَرَه ومن ٥ تشبَّعَ بما لم يَنَلْ كان كلابِس ثَوْبَيْ زُور .

٣٦٦ . حدثني أبو بكر بن سهل التميمي حدثني الحسن النسائي نـّا العلاء بن هلال الرقّي نـّا طلحة بن زيد الرقي نـا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة قال : لمّا قدِم وفد النجاشي على النبيّ صلّعم قام يخدمهم بنفسه فقُلْنا : تُكْفَى ذاك ، ١٠ يا رسول الله . قال : إنّهم كانوا لِأصحابنا مُكْرِمين .

٣٦٧ . حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصريّ نـّا موسى بن اسماعيل نـّا حبابة بنت عجلان عن أُمّها أمّ حفص عن صفية بنت حَريز عن أم حكيم بنت و اع الخُزاعية قالت سمعتُ رسول الله صلّعم يقول : تهادَوْا فانها تُضْعِف الحُبَّ وتذهب بالغوائل . ١٥

٣٦٨ . حدثنا أبو عمار المروزي نـّا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلّعم : تهادَوْا فإنّ الهديّة قَلّتْ أو كَثُرَتْ تذهب بالسخيمة وتُورث المودّة .

٣٦٩ . حدثني القاسم بن هشام نـّا شاذان عن اسرائيل عن ليث عن

---

(٥) فليكافى ع : فليكاف ب . (٧) النسائي ب : التسائي ع . (٨) هلال : وفي هامش ب : المحفوظ هلال بن العلاء . (١٢) حدثنا ع : حدثني ب . (١٣) بنت ع : ابنة ب || بنت ع : ابنة ب . (١٤) بنت ع : ابنة ب || قالت ع : قال ب . (١٦) نا ع : وحدثنا ب . (١٨) بالسخيمة ع : السخيمة ب .

مجاهد قال : كان شُريح اذا أُهْدِيَتْ له هديّةٌ لم يَرُدَّ الطبقَ إلّا وعليه شيءٌ .

٣٧٠. حدثني محمد بن هارون نـا عمرو بن حفص نـا أبو علي البيروتيّ قال : أُهْدِيَتْ الى ابراهيم بن أدهم هديةٌ فلم يكن عنده شيء يكافئه فنَزَعَ فَرْوَهُ فجعله في الطبق وبعث به اليه . ٥

٣٧١. حدثنا أحمد بن ابراهيم نـا اسماعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد قال : كان زياد الأعلم يُهْدي الى ثابت البُناني والى يزيد الرقاشي والى يزيد الضبّي ، قال : فيهدي [٤١٨] الى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته فلمّا ظهر الحسنُ جعل يهدي له ويهدي له الحسنُ فقال زياد الأعلم : أتْعَبَنَا الشيخُ . ١٠

٣٧٢. حدثنا عبيد الله العَتَكي نـا محمد بن عمرو بن جَبَلة بن أبي روّاد نـا محمد بن مروان عن هشام قال : كان بكر بن عبد الله المُزَني يُهدي لمحمد بن سيرين فيقبل منه فقال لمحمد أهلُ بيته : هذا الرجل يُهدي لك ولا تكافئه . قال محمد : ما يَمْنَعني أن أكافئه الا نظرًا له ، هذا كذا يهدي اليَّ ولا يُهْدَى له فلو أهدينا اليه اجْتَهَدَ . ١٥

٣٧٣. أخبرني أبو زيد النُميري نـا أبو سلمة الغفاري أخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله أحدُ بني عدي بن كعب قال : أقبل سعيد بن العاص يومًا يمشي وحده في المسجد فقام اليه رجلٌ من قريش فمشى عن يمينه . فلمّا بلغا دارَ سعيد التفتَ اليه سعيدٌ فقال : ما حاجتك ؟ قال : لا حاجة لي ، رأيتُك تمشي وحدك فوصلتُك . فقال سعيد لقهرمانه أبي كعب : ماذا لنا ٢٠

---

(٥) فروه ع : فروةً ب ‖ فجعله ع : فجعلها ب ‖ به ع : بها ب . (٩) فقال ب : مطموس في ع . (١١) حدثنا ع : حدثني ب ‖ محمد بن عمرو ب : مطموس في ع . (١٥) اليَّ ع : لنا ب ‖ اليه ع : له ب . (١٦) نا ع : اخبرني ب .

عندك ؟ قال : ثلاثون ألفًا . قال : ادْفَعْها اليه .

٣٧٤. وحدثني عمر بن أبي مُعاذ حدثني أبو غسان محمد بن يحيي أخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال : خرّجتُ لأبي جائزتَه فأمرني أن أكتب خاصّته وأهلَ بيته ففعلتُ فقال لي : تَذَكَّرْ ، هل بقي أحدٌ أغفلناه ؟ قلت : لا . قال : بلى رجل لقيني فسلّم عليَّ سلامًا جميلًا صِفتُه كذا وكذا . اكْتُبْ له عشرة دنانير . ٥

٣٧٥. حدثنا أحمد بن ابراهيم ثـنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثني محمد بن الصمّة المهلّبي قال : خرج أبو عُيَينة بن المهلّب ذات يوم فتَبِعَه مروان بن الحكم الأُسَيِّدي بِكوز ماء . فلما فرغ من وضوئه التفت فإذا هو برجل قائم . قال : ما حاجتك ؟ قال : جئتك بكوز من ماء . قال : سبحان الله ! فأمر له بثلاثمائة جَريب . ١٠

الجُود وإعطاء السائل

٣٧٦. حدثنا زُهير بن حرب العامري ثـنا سفيان بن عيينة وثـنا خلف بن هشام ثـنا منكدر بن محمد بن المنكدر وثـنا أحمد بن جميل ثـنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري كلّهم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : ما سُئِلَ النبيّ صلّعم شيئًا قطّ فقال لا . ١٥

٣٧٧. حدثنا خالد بن خداش بن عجلان ثـنا عبد العزيز بن أبي حازم

(٢) دثني ع : اخبرني ب . (٣) جائزته ب : جائزة ع . (٥) اغفلناه ب : اغفلنا ع . (٧) حدثنا ع : قال قال ب || ثنا ابراهيم ب : ــ ع . (٨) الصمة ب : غير واضح في ع || عيينة ب : عتبة ع . (٩) بكوز ماء ب : مطموس في ع . (١١) ثلاثمائة] في هامش ب: في نسخة بثلثين جريبا . (١٢) العنوان من ع وفي ب: باب اعطاء المسائل . (١٤) بن المبارك ع : المبارك ب .

عن أبيه عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة الى رسول الله صلّعم يومًا
بِبُرْدَة : قال سهل : هل تدرون ما البردة ؟ قالوا : هي الشَمْلة منسوج فيها
حاشيتاها . فقالت : يا رسول الله ، نسجتُ هذه بيدي جئتُ أكْسوكَها .
فأخذها رسول الله صلّعم محتاجًا اليها فخرج [٤١٩] علينا وإنّها لإزارُه . فجَسَّها
٥ رجلٌ من القوم فقال : اكْسُنِيها . قال : نعم . فجلس ما شاء الله في المجلس
ثم رجع فَطَواها ثم أرسلِ بها اليه . فقال القوم : ما أحْسَنْتَ ، سألتَه إيَّاها
وقد علمتَ أنّه لا يرُدُّ سائلًا . فقال الرجل : إي والله ، ما سألتُها رسولَ
الله صلّعم إلّا لِتكون كَفَني يومَ أموت . قال سهل : فكانتْ كفنه .

٣٧٨ . حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب نـا ابراهيم بن سعد عن صالح
١٠ ابن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال :
علِقت الأعرابُ برسول الله صلّعم يسألونه منصرفه عن حُنَيْن حتى ألْجَؤُوهُ
الى شجرة عظيمة فخطفتْ رداءه فقال : رُدُّوا عليَّ ردائي فوالذي نفسُ محمّد
بيده ، لو كان عَدَدُ هذه العِضاه نَعَمًا لَقسمتُه بينكم ولا تجدوني كَذوبًا
ولا جَبانًا ولا بَخيلًا .

١٥ ٣٧٩ . حدثنا أبو خيثمة نـا عمر بن يونس نـا عكرمة بن عمّار قال
اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة حدثني أنس بن مالك قال : بينما نحن
قُعودٌ في المسجد ننتظر رسول الله صلّعم إذ دخل من باب المسجد مرتدِيًا
بِبُرْدٍ نجرانيّ على إزاره إذ لحِقه أعرابيٌّ من ورائه فقبض بمجامع البرد ثم
جبذه اليه جبذةً فرجع رسول الله صلّعم في نحر الأعرابيّ فالتفت إلى رسول

---

(١) رسول الله ع : النبي ب وكتب رسول الله فوق السطر (٢) هل ع : — ب . (٣) فقالت ع : قالت ب . (٤) محتاجا ع محتاج ب . (٥) اكسنيها] + يرسول الله ب. (٦) سألته ب : سألت ع. (٩) نا ع : ابنا ب . (١١) حنين ب : خيبر ع . (١٣) تجدوني ب : تجدونني ع. (١٥) قال] + قال ب . (١٨) ازاره ب : ازار ع ‖ بمجامع ع : مجامع ب . الى] اليّ (كذا) ب : — ع .

الله فقال : أبا محمّد ، مُرْ لي من المال الذي عندك . فضحك رسول الله صلّعم ثم أمر له بشيء .

٣٨٠. حدثني الفضل بن اسحاق بن حيان ثـنا أبو قتيبة عن محمد بن هلال المدني حدثني أبي قال سمعتُ أبا هريرة قال : كان النبيّ صلّعم يخرج إلينا فيتحدّث إلينا في المسجد فخرج يومًا فتحدّث ثم قام الى ٥ منزله فلحِقه أعرابيٌّ وعلى النبيّ صلّعم بُرْدٌ خَشِنٌ فجذبه من خَلْفِه حتى احمرّت عُنُقُ النبيّ صلّعم فقال : يا محمّد ، احْمِلْ لي على بَعيرَيَّ هاذين ، على بعيرٍ تمرًا وعلى بعير شَعيرًا فانّك لا تحملني من مالك ولا من مال أبيك . فقال النبيُّ صلّعم : لا ، وأحْمَدُ الله ، حتى تُقيدني مما صنعتَ بي . فلمّا رأينا الأعرابيَّ وما صنع بالنبيّ صلّعم وَثَبْنا اليه وقال النبي صلّعم : ١٠ عزمتُ على كل رجلٍ منكم إلّا لم يَبْرَح مكانه . فبقينا كأنّا حُبِلَ بعضُنا في أثر بعضٍ . قال : وأشار النبيّ صلّعم الى رجل فقال : اذْهَبْ فَاَحْمِلِ له على بعير تمرًا وعلى بعير شعيرًا وقد تركنا لك ما صنعتَ بنا .

٣٨١. حدثنا خالد بن خداش ثـنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس [٤٢٠] قال : كان رسول الله صلّعم أحْسَنَ الناس وكان أجود الناس وكان أشجع ١٥ الناس . ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قِبَلَ الصوت فتلقّاهم رسول الله صلّعم قد سبقهم وهو على فرسٍ لِأبي طلحة عُرْيٍ ما عليه سرجٌ وفي عنقه السيفُ وهو يقول: لم تُراعُو ! لم تُراعُوا ! ثم قال : وجدناه بَحْرًا – أو

---

(١) ابا ب : يا ع . (٤) المديني ب : المزني ع . (٥) فيتحدث ب: فتحدث ع . (٦) وعلى ب : وهي على (كذا) ع || خشن ب : حسن ع . (٩) تقيدني مما ب: تفيدني ما ع . (١٠) راينا ، وثبنا ع :رايت ، وثبت ب ، ثم صححا فجعلا راينا ، وثبنا . (١١) منكم ب: – ع . (١١) كأنا جبل ع :غير واضح في ب ، يظهر انه كان «كان يحْبُلُ» ثم صحح فصار «كانّا حبُبِلُ» (كذا) وعلامة الاهمال تحت الحاء ونقطة الباء واضحتان . (١٤) انس] + بن مالك ب . (١٦) الصوت ب : البيوت ع . (٨) لم تراعوا] لن تراعوا ب : لم ترعوا ع .

إنّه لَبحر – وكان يُبَطّأُ وما سُبِقَ بعد يَوْمئِذٍ .

٣٨٢ . حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب نـا ابراهيم بن سعد عن محمد ابن اسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو أنّ وَفْدَ هوازن أتوْا رسول الله صلّعم وهو بالجِعرانة وقد أسلموا فقالوا : ٥ يا رسول الله ، إنّا أصْلٌ وعشيرةٌ وقد أصابَنا من البلاء ما لا يخفى عليك فَامْنُنْ علينا مَنَّ الله عليك . وقام رجل منهم مِن أحدِ بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله صلّعم يقال له زهير بن صُرَد ويُكنى بأبي صُرَد فقال : يا رسول الله ، إنّما في الحَظائرِ عمّاتُك وخالاتك وحواضِنُك اللاتي كُنَّ يَكفُلْنَك ولو أنّا ملحْنا للحارث بن أبي شِمْر أو ١٠ للنُّعْمان بن المنذر ثم نزل منّا بِمثل ما نزلتَ به رَجَوْنا عَطْفه وعائدتَه علينا وأنت خيرُ المكفولين . ثم قال :

امْنُنْ عَلَيْنـا رَسولَ الله في كَـرَمٍ ... فإنّـكَ المَرْءُ نَرْجوهُ ونـدَّخِـرُ
امْنُنْ على بَيْضَةٍ إعتاقها قَـدَرٌ ... مُمَزَّقٌ شَمْلُهـا في دَهْرِها غِيَـرُ
أبْقَتْ لَنـا الحَرْبُ تَهتافًا على حَزَنٍ ... عـلى قُلوبِهِمُ الغَمَّاءُ والغُمَرُ
١٥ إنْ لَمْ تَداركْهُم نُعْمَى تُنَشِّرُهـا ... يا أرْجَحَ الناسِ حِلْمًا حِينَ يُخْتَبَرُ
٥ امْنُنْ على بَيْضَةٍ قد كُنْتَ تَرْضَعها ... إذ فوك يَمْلَأُهُ مِنْ مَحْضِها دِرَرُ
لا تَجْعَلَنّـا كَمَنْ شالَتْ نَعـامَتُهُ ... وَاسْتَبْقِ مِنّـا فَإنّا مَعْشَرٌ زُهُـرُ
إنّـا لَنَشْكُرُ آلاءً وإنْ كُفِرَتْ ... وَعِندَنا بَعْدُ هـذا اليَوْمُ مُدَّكَرُ

قال رسول الله صلّعم : أبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكم ام أموالكم ؟ ٢٠ قالوا : يا رسول الله ، خيَّرْتَنا بين أحسابنا وأموالنا فَلْتُرَدَّ علينا نساؤنا وأبناؤنا

---

(١) لبحر ب : لصخر بلنجر (كذا) ع . || يُبَعِّطّاً ب : بدون تشكيل في ع . (٤) رسول الله ع : النبي ب . (٩) بن ابي ب : ابي ع . (١٠) منا ب : بنا ع . (١٢) وندخر ب : ونتنظر . (١٣) ممزّق شملها ع : ممزّق شَمْلَهَا ب . (١٤) والغمَرُ ع : والغُمُرَ ب . (١٥) نعمى ب : نعما ع || تنشرها ب : ينشرها ع . (٢٠) اموالنا ب : و بين اموالنا ع .

فهم أحبّ [٤٢١] إلينا . فقال لهم : أمّا ما كان لي ولِبَني عبد المطّلب فهو لكم وإذا صَلّيْتُ للناس الظُهْرَ فقوموا فقولوا : إنّا نستشفع برسول الله الى المُسْلمين وبالمسلمين الى رسول الله في أبنائنا وَنِسائنا ، فسأُعْطيكم عند ذلك وأسْألُ لكم . فلمّا صلّى رسولُ الله صلّعم الظهر قاموا فتكلّموا بالذي أمرهم به فقال رسولُ الله صلّعم : أمّا ما كان لي ولبني عبد المطّلب فهو لكم . قال المهاجرون : وما كان لنا ، يا رسول الله ، فهو لك . وقالت الأنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله . قال الأقرع بن حابس : أمّا أنا وبنو تميم فلا . وقال عيينة بن حصن : أمّا أنا وبنو فزارة فلا . وقال عباس ابن مرداس : أما أنا وبنو سُليم فلا . قالت بنو سليم : ما كان لنا فهو لرسول الله . قال يقول العباس لبني سليم : وَهَّنْتُموني . فقال رسول الله صلّعم : أمّا من تمسّك منكم بِحَقّه من هذا السَبْي فَلَهُ بكلّ إنسان ستُّ فرائض من أوّلِ سَبْيٍ نُصيبُه . فَرَدُّوا على الناس أبناءهم ونساءهم .

٣٨٣. حدثنا سُويد بن سعيد نـا علي بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أُسِرَ زوجُ ابنة خديجة يَوْمَ بَدْر فأرسلتْ بِقلادةِ خديجةَ لِتَفُكَّ بها زوجَها فعرف رسولُ الله صلّعم قلادةَ خديجة فقال : رُدُّوا عليها قلادتها وأطْلِقوا لها زوجَها .

٣٨٤. حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبّان الطائي نـا مصعب بن المقدام عن سفيان قال سمعتُ محمد بن المنكدر يقول سمعتُ جابر بن عبدالله يقول : ما سُئِلَ رسول الله صلّعم شيئًا قطّ فقال لا وما ضرب بيده شيئًا قطّ .

(٩) قالت ب : فقالت ع . (١٠) يقول ب : – ع . (١٢) فرائض ب : فرائس ع || سبي ع : شيء ب . (١٣) حدثنا ع : حدثني ب || نا ع : حدثني ب . (١٦) واطلقوا ع : وأطْلَق ب .

٣٨٥. حدثنا منصور بن أبي مزاحم ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كان النبيّ صلّعم أجودَ الناس وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إنّ جبريل عليه السلام كان يلقاه كُلَّ ليلةٍ في رمضان حتّى ينسلخ يَعْرِضُ عليه رسولُ الله صلّعم القرآنَ فإذا لَقِيَهُ جبريلُ عليه السلام كان أجودَ بالخير من الريح المُرْسَلة. ٥

٣٨٦. حدثنا يوسف بن موسى ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهُذلي [٤٢٢] عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلّعم إذا دخل شهر رمضان أطْلَقَ كُلَّ أسيرٍ وأعطى كلّ سائلٍ، والله لَرسول الله صلّعم كان أجود بالخير من الريح الهابّة.

١٠ ٣٨٧. حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا حميد عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال: لقَلَّ ما سُئِلَ رسول الله صلّعم شيئًا من الدنيا على الإسلام إلّا أعطاه فسأله رجلٌ فأمر له بِغَنَمٍ بين جَبَلَيْنِ فرجع الى قومه فقال: يا قَوْمِ، أَسْلِمُوا فإنّ محمّدًا صلّعم يُعْطي عطاءً لا يخشى الفاقة.

١٥ ٣٨٨. حدثني محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس بن مالك قال: أعطى رسول الله صلّعم من غنائم حُنَيْن عُيينة مِائةً من الإبل والأقرع بن حابس مائةً من الإبل.

٣٨٩. حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة الفَرْوي قال حدثني أبي قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب

---

(٣) كان ب: — ع. (١١) عن انس ب: — ع. (١٢) فامر له بغنم ع: فاعطاه نعما ب وفي هامش ب: الصواب في الاصل فامر له بنعم (كذا) ‖ بين ع: ما بين ب (١٨) حدثني هارون ع: حدثنا هارون ب ‖ بن ابي ب: ان ع. (١٩) دثني هشام ع: ثنا هشام ب.

أنّ رجلًا جاء الى النبيّ صلّعم يسأله فقال النبيّ صلّعم : ما عندي شيءٌ ولكن ابْتَعْ عليَّ فاذا جاءني شيءٌ قضَيْتُه . فقال عمر : يا رسول الله ، قد أعطيتَه فما كلفك الله ما لا تقْدِرُ عليه . فكَرِه النبيّ صلّعم قول عمر فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أنْفِقْ ولا تَخَفْ من ذي العرش إقلالًا . فتبسّم رسول الله صلّعم وعُرِفَ البِشْر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال : ٥ بهذا أُمِرْتُ .

٣٩٠ . حدثنا علي بن الجعد انّا زهير بن معاوية حدثني مولى لفاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن علي رضه قال قال رسول الله صلّعم : للسائل حَقٌّ وإنْ جاء على فَرَس . قال أبو بكر قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي: معنى هذاالحديث السائل يسأل في الحَمالة . ١٠

٣٩١ . حدثنا يحيى الحِمّانيّ نّا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن صفوان بن أمية قال : أتيتُ النبيّ صلّعم وهو من أبغض الناس إليَّ فأعطاني ثم أعطاني ثم أعطاني فَلَهُوَ أحبُّ الناس إليَّ .

٣٩٢ . حدثنا أحمد بن جميل المروزي انّا عبد الله بن المبارك انّا يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان [٤٢٣] ١٥ رسول الله صلّعم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل صلّعم ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كلّ ليلة من ليالي رمضان فيدارسه القرآن فَلَرسولُ الله صلّعم أجود بالخير من الريح المُرْسَلة .

٣٩٣ . حدثنا أبو خيثمة نّا عثمان بن عمر نّا يونس عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس نحوه . ٢٠

---

(٤) يا رسول الله انفق ع : انفق يا رسول الله ب || تخف ع : تخش ب . (٧) انا ع : ثنا ب . (١٣) ثم أعطاني ع :— ب. (١٧) وكان... السلام ب — ع || ليالي ع : — ب .

٣٩٤. حدثنا يوسف بن موسى نـا يعلى بن عبيد نـا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان النبيّ صلّعم يَعْرِضُ الكتابَ على جبريل عليه السلام كلّ رمضان فإذا أصبح رسولُ الله صلّعم من ليلته التي يعرض فيها أصْبَحَ وهو أجود من الريح المُرْسَلَة لا يُسْأَلُ شيئًا إلّا أعطاه .

٣٩٥. حدثنا محمد بن اسماعيل الواسطي ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا انـا يزيد بن هارون انـا مِسْعَر بن كِدام عن عبد الملك بن عُمير عن ابن عمر قال : ما رأيت أحدًا أجودَ ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله صلّعم .

٣٩٦. حدثنا يوسف بن موسى نـا عبد الله بن نُمير عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله صلّعم أَلْيَنَ الناس وأكرمَ الناس وكان رَجُلًا من رجالكم إلا أنّه كان ضحّاكًا بسّامًا .

٣٩٧. حدثنا أحمد بن عمران ومحمد بن سُليم قالا نـا أبو بكر بن عياش عن الاعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخُدْري عن عمر رضـه قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنّ فُلانًا يُثْني عليك . قال : اني أعطيتُه دينارين لكن فلانًا قد أعطيته ما بين العشرين الى المائة فما يُثْني . قلتُ : فَلِمَ تُعْطيهم ؟ قال : يسألوني ويريدون أن أبْخَلَ ويَأْبَى الله عز وجل لي إلّا السخاء . هذا لفظ ابن سُليم .

٣٩٨. حدثنا يوسف بن موسى نـا جرير عن الأعمش عن عطية بن سعد

---

(٤) فيها] + ما يعرض ، في هامش ب . (٩) اوفى ب : اوضا (كذا) ع . (١٣) سليم ب : سليمان ع . (١٥) اني اعطيته ع : اني اعطيه ب . (١٦) يثنى] + قال ع . (١٨) سليم ب : سليمان ع . (١٩) سعد ع : سعيد ب .

عن أبي سعيد الخُدْري قال قال النبيّ صلّعم : يأْبَوْنَ إلّا أن يسألوني ويأبى الله عز وجل لي البُخْل .

٣٩٩ . [٤٢٤] حدثنا محمد بن حُميد نـا سلمة بن الفضل حدثني محمد بن إسحاق عن عيسى بن مَعْمَر عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعيّ عن أبيه قال : بعثني النبيّ صلّعم بِمالٍ الى أبي سفيان بن حرب يقسمه في فُقَراء قريش وهم مُشْرِكون يتألّفهم . فلمّا قدمتُ مكّة دفعتُ المال إلى أبي سفيان فجعل أبو سفيان يقول : ما رأيتُ أَبَرَّ من هذا ولا أوصل ، يعنى النبيّ صلّعم . إنّا نُجاهده ونطلب دَمَهُ وهو يبعث إلينا بالصِلاتِ يبرّنا بها .

٤٠٠ . حدثني محمد بن الحسين نـا يزيد بن هارون انـا عبد الله بن جعفر نـا مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنّ قريشًا أصابتْهم سنةٌ شديدةٌ فبعث رسول الله صلّعم الى أبي سفيان بحمْل نَوًى مِن ذَهَبٍ فقال : اقْسِمْهُ في قومك . فلما قدم على أبي سفيان قال : أبى محمّدٌ إلّا صِلة الرحم . قال مصعب : بعث به إليهم وهم أشَدُّ ما كانوا عليه .

٤٠١ . حدثنا أبو يحيي محمد بن سعيد نـا عبد الصمد بن عبد الوارث نـا عمر بن فروخ عن حبيب بن الزبير عن عكرمة عن ابن عباس أنّ النبيّ صلّعم احْتَجَمَ وأعطى الحجّام دينارًا .

٤٠٢ . حدثني سليمان بن عبد الجبار نـا ثابت العابد نـا أبو بكر بن عياش عن الشيباني عن حبيب [٤٢٥] عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال : قسم رسول الله صلّعم يومًا قسمةً قال : فَفَرَّ من الناس فتبعه الناس

(١٢) بحمل ب : — ع . (١٩) حدثني ع : حدثنا ب . (٢١) رسول الله ع : النبي ب وكتب رسول (كذا) فوق السطر || قسمة ع : قسما ب .

فَعَلِقَ ثوبُه بِشجرة فقال : رُدُّوا عليَّ ثوبي . أتخافون بُخْلي ؟ لو كان ما بينهما مالٌ لَقسمتُه .

٤٠٣ . حدثني يعقوب بن عبيد نـا إسحاق بن سليمان الرازي نـا مالك ابن أنس عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخُدْري أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله صلّعم فأعطاهم ثم سألوهم فأعطاهم ثم قال : ما يكون عندي فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عنكم .

٤٠٤ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل نـا حاتم بن اسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ سائلًا أتى رسول الله صلّعم فقال : يا رسول الله ، أعْطِني . فقال رسول الله صلّعم : مَن عنده سَلَفٌ ؟ قال رجل من الأنصار : عندي . قال : أعْطِهِ أربعة أوْسُق . ثم إنّ الأنصاري احتاج الى سلفه فرجع مرارًا ، كلّما احتاج اليه أتاه فقال رسولُ الله صلّعم : يكون ، إن شاء الله . فلما كان في الثالثة قال رسول الله صلّعم : من عنده سلف ؟ قال رجل : أنا . قال : كم ؟ قال : ما شِئْتَ . قال : أعْطِهِ ثمانية أوسق . فقال الرجل : إنّما لي أربعة أوسق . فقال رسول الله صلّعم : وأربعة أيضًا .

٤٠٥ . حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب نـا ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني أبو وَجْزة يزيد بن عبيد السعدي قال : لمّا انْتُهِيَ بالشيماء بنت الحارث بن عبد العُزّى أخت رسول الله صلّعم من الرضاعة الى رسول الله صلّعم قالت : يا رسول الله ، إنّي أختُك . قال : فما علامة ذلك ؟ قالت : عَضّةٌ عَضِضْتَنِيها في ظهري وأنا مُتَوَرِّكَتُكَ . قال : فعرف رسول الله صلّعم العلامة فبسط لها رداءه . قال : ها هنا . فأجلسها

(١١) اليه ب : — ع . (١٢) قال رجل ع : فقال رجل ب . (١٥) بن محمد ع : — ب . (١٨) قالت ع : فقالت ب . (٢٠) لها] + رسول الله ب ‖ فاجلسها ع : واجلسها ب .

عليه وخيَّرها وقال : ان أحببتِ فعندي مُحَبَّةٌ مُكرَّمةٌ وإنْ أحببتِ أن أمتّعكِ وترجعي الى قومك . قالت : بل تُمتّعني وتَرُدُّني الى قومي . فمتّعها رسول الله صلّعم وردّها الى قومها . فزعمت بنو سعد بن بكر أنّه أعطاها غلامًا له يقال له مكحول وجاريةً فزوّجتْ أحدَهما الآخَرَ فلم يزل فيهم من نسلها بقيّةٌ بَعْدُ . ٥

٤٠٦ . حدثني يعقوب بن عبيد انَا هشام بن عمار نَا يحيى بن حمزة [٤٢٦] نَا الحكم بن عبد الله عن القاسم عن عائشة رضّها قالت : استأذن الأسود ابن وهب على رسول الله صلّعم فبسط له رسول الله صلّعم رداءه فقال : اجْلِسْ ، يا خالِ ، فَإنّ الخالَ والِدٌ . قالت : وما سمعتُ رسول الله صلّعم يدعوه باسمه إلّا يا خالِ . ١٠

٤٠٧ . حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب نَا ابراهيم بن سعد عن محمد ابن إسحاق حدثني عبد الله بن أبي بكر أن رجلًا من أصحاب رسول الله صلّعم مّمن شهد معه حُنَينًا قال : إنّي والله لَأسيرُ الى جنب رسول الله صلّعم على ناقة لي وفي رِجْلي نعْلٌ لي غليظة إذ زحمتْ ناقتي ناقة رسول الله صلّعم ويقع حرف نعلي على ساق رسول الله صلّعم فأوْجَعَه . قال : فقرع قدمي ١٥ بالسوط وقال : أوجعْتَني فأخِّرْ عني . قال : فانصرفتُ . فلمّا كان من الغد إذا رسول الله صلّعم يلتمسني . قال قلتُ : هذا والله لِما كنتُ أصَبْتُ من رِجل رسول الله صلّعم بالامس . قال : فجِئْتُه وانا أتوقّعُ . فقال لي : إنّك قد كنتَ أصبتَ رجلي أمس بنعلك فأوجعتَني ، فقرعتُ قدمك بالسوط ، فدَعَوْتُك لِأُعَوِّضَكَ . قال : فأعطاني رسول الله صلّعم ثمانين نَعْجَةً بالضربة ٢٠ التي ضَرَبَني .

(٢) ترجعي ع : ترجعين ب . (٥) نسلها ب : نسلها ع . (٦) حدثني ع : حدثنا ب .
(٩) قالت ع : قال ب . (١٠) الا ب : — ع . (١٢) رسول الله ع : النبي ب .
(٢٠) فدعوتك ب : قد عوت (كذا) ع .

٤٠٨. حدثنا أحمد بن محمد نـا ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : قال رسول الله صلّعم لِوَفْدِ هوازن : ما فعل مالك بن عوف ؟ قالوا : هو بالطائف مع ثَقيف . فقال رسول الله صلّعم : أخْبِروا مالكًا أنّه إنْ أتاني مُسْلِمًا رددتُ اليه أهلَه وماله وأعطيتُه مائةً من الإبل . فأُتي مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله صلّعم فأدركه بالجِعِرّانة أو بمكّة فردّ عليه أهلَه وماله وأعطاه مائة من الابل وأسلم فحسُن إسلامه . فقال مالك بن عوف :

ما إنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بِواحِدِ ... في الناس كُلِّهِمُ بِمِثْلِ مُحَمَّدِ
أَوْفى وَأَعْطَى لِلْجَزيلِ إذا اجْتُدِيْ ... وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمَّا في غَدِ
[٤٢٧] وَإذا الكَتيبَةُ عَرَّدَتْ أَبْناؤها ... بالمَشْرَفِيِّ وضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ
فكأنّـــهُ لَيْثٌ عَلَى أشْبالِــهِ ... وَسْطَ الهَباءَةِ خادِرٌ في مَرْصَدِ

٤٠٩. حدثني الحسن بن الصباح نـا أحمد بن محمد بن حنبل نـا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنّ قومًا أتوا النبيّ صلّعم يسألونه حاجةً فلمّا رآهم وأحَسَّ بهم ولم يكن عنده شيءٌ قام لِيدخل فلَحِقَ لاحقٌ منهم فتعلّق بثوبه فَشَقّه فدخل النبيّ صلّعم فلمّا كان بَعْدُ أتَوْهُ وقد جاءه شيءٌ فسألوه فأمر لهم . قالوا : يا رسول الله ، اجْعَلْنا في حلّ من جذبي ثوبِك . قال : هو بِغفرَّتي منكم .

---

(٢) مالك ب : ملك ع . (٣) قالوا ب : قال ع . (٥) بالجعرانة] بدون تشكيل في ع : بالجعرّانة ب وفي هامش ب : قال برهان الدين قال الامام الشافعي رضي الله عنه الجعْرانة يخففه . (٨) ترتيب الابيات في ع : ١، ٢، ٤، ٣، راجع ابن هشام ص ٨٧٩ . (٨) بواحد ع : به (كذا) ب . (٩) اجتُدي ع : اجتَدَى ب . (١٢) نا احمد ع : حدثني احمد ب . (١٤) واحس ع : وحس ب || شي ع : — ب . (١٦) جذبي] غير واضح في ع . يظهر انه كان « جذى » ثم صحح فجعل « جذبي » بدون تنقيط الباء : تخريق ب . (١٧) بغزتي] نعزتي ع : بعرّى ب .

٤١٠ . حدثنا اسحاق بن اسماعيل ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن نفرًا من البادية جاؤوا فلما رآهم النبي صلّعم قد طلعوا من باب المسجد بادَرَهم ليدخل ولم يكن عنده شيءٌ فلحقه بعضُهم فجبذه ، ثم جاء الى النبيّ صلّعم شيءٌ فأعطاهم فأتَوْا فقالوا له : اقْتَصَّ منّا . قال : هي بفزّتي منكم . ٥

٤١١ . حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يحيي بن أبي بكير عن العلاء ابن صالح عن المنهال قال : أرسلَتِ امرأةٌ ابنها الى النبي صلّعم قالت : ايتِهِ فأقْرِهِ السلامَ وقُلْ له : إنّ أُمّي تقول لك : أكْسُنِي ، فإنْ قال لك : حتّى يأتِيَنا شيءٌ ، فقُلْ له : إنّها تقول لك : اكسني قميصَك . فأتاه فقال : حتّى يأتينا شيءٌ فقال له : إنّها تقول لك : اكسني قميصك . ١٠ فنَزَعَ قميصه فدَفَعَه اليه ، فأنزل الله تعالى : وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ .

٤١٢ . حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي ثنا الحسن ابن حبيب بن نَدْبة ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : أتيتُ أبا بكر رضّه أسألُه فمنعني ثم أتيتُه أسأله فمنعني فقلتُ : ١٥ إمّا أنْ تُعْطِيَني وَإمّا أنْ تبخل عليّ . فقال : وأيُّ داءٍ شرٌّ من البُخْل ؟ ما من مرّة تسألني إلّا وأنا أُريد أنْ أُعْطيك ألفًا ، فَعَدَّ لي ثلاثةَ آلاف .

٤١٣ . حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : مرّ أبو بكر رضّه ببلال وهو يُعذَّب وكانت دار أبي بكر في بني جُمَح فقال أبو بكر لأُميّة بن ٢٠

---

(٤) الى ع : — ب || فاعطاهم ع : فاعطاه ب . (٥) بفزّتي] نفزتي ع بفرّي ب .
(٧) المنهال) — بن عمرو ب . (١٥) أسأله ع : أسله ب . (١٧) تسألني ب : تسلني ع .
(١٨) بن محمد ع : — ب .

خلف : ألا تَتَّقي الله في هذا المِسْكين حتى متى ؟ قال : أنت أفسدتَه فأَنْقِذْهُ. فقال أبو بكر : [٤٢٨] أفعل ، عندي غلامٌ أسود أجلدُ منه وأقوى على دِينك أُعْطيكَهُ به . قال : قبلتُ . قال : هو لك . فأعطاه أبو بكر رضه غلامه ذلك وأخذ بِلالًا فَأَعْتَقَه ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكّة سِتَّ رقابٍ بِلالٌ سابِعُهم : عامر بن فُهَيْرة شَهِدَ بدرًا وأُحُدًا وقُتِلَ يومَ بِئْر مَعونة شهيدًا وأمّ عُبَيْس وزِنِّيرة والنَهْدِيّة وابنتها وجارية من بني مُؤَمَّل حَيّ من بني عدي بن كعب .

٤١٤ . حدثنا أحمد بن محمد نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالله بن أبي عتيق عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن بعض أهله قال : قال أبو قحافة لابنه أبي بكر رضه : يا بُنَيَّ إنّي أراك تُعْتِق رقابًا ضعافًا فلو أنّك إذ فعلتَ ما فعلتَ أعتقتَ رجالًا جُلَداء يمنعونك ويقومون دونك . قال فقال أبو بكر رضه : يا أبَهْ ، إنّما أُريدُ ما أريد . قال فيُتحدث : ما نزلتْ هؤلاء الآيات إلّا فيه وفيا قال لِأبيه : فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى الى آخر السورة .

٤١٥ . حدثني أبي رحمه الله نا اسماعيل بن عُلَيَّة نا أيوب عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ أنّ رجلًا بينه وبين عمر رضه قرابة سأله فزَبَرَهُ وأخرجه فكُلِّم فيه فقيل : يا أمير المؤمنين فلانٌ سألك فزبرتَه وأخرجتَه . قال : إنّه سألني من مال الله عز وجل ، فما معذرتي إنْ لقيته مَلِكًا خائنًا ، ولَوْلا سألني من مالي ؟ فأرسَلَ اليه بعشرة آلاف .

٤١٦ . حدثنا هارون بن معروف نا ضمرة بن ربيعة نا عبدالله بن شَوْذَب عن عبدالله بن القاسم عن كثير مولى عبدالرحمن بن سمرة قال :

---

(٦) وزَنَيِّرة (كذا) ب : ونيرة (كذا) ع . (٧) من ب : — ع (١١) جلداء ب : خلدا (كذا) ع . (١٧) فقيل ع : فقال ب . (١٩) فلولا ب : فلو ع .

جاء عثمان بن عفان بألف دينار في ثوبه حين جهَّز النبيّ صلّعم جَيْشَ العُسْرة فصَبَّها في حجر النبيّ صلّعم فجعل النبيّ صلّعم يقلّبها ويقول: ما ضَرَّ ابن عفّان ما فَعَلَ بَعْدَ هذا، يُردّد ذلك مِرارًا.

٤١٧. حدثني عبيدالله بن جرير العَتَكي نا عمرو بن مرزوق نا السَكَن بن المغيرة مولى لِآل عثمان عن الوليد بن أبي هشام عن فرقد أبي طلحة ٥ عن عبدالرحمن بن خبّاب قال: شهدتُ رسول الله صلّعم وَحَثَّ على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان رضه فقال: يا رسول الله، عليَّ مائةُ بَعيرٍ [٤٢٩] بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. ثم حَضَّ رسول الله صلّعم على الجيش فقام عثمان فقال: عليَّ يا رسول الله مائــة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. ثم حَضَّ رسول الله صلّعم على الجيش فقام عثمان فقال: عليَّ ١٠ يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. قال عبد الرحمن: وأنا رأيتُ رسول الله صلّعم وهو على المنبر وهو يقول: ما على عُثمانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذه – او بعد اليوم.

٤١٨. حدثنا محمد بن الحسين وهارون بن سفيان قالا نا عبد الله ابن محمد القرشي نا عثمان بن عثمان قال نا عثمان بن نائل عن أبيه قال: ١٥ خرجتُ مع مَوْلايَ عثمانَ في سَفْرة سافرها في عُمْرة أو حِجّة. قال: وكُلُّ القوم بَعيرُ زادِهِ بعيرُ رَحْلِهِ إلا ما كان مِن عُثمان فإنّي كنتُ على بَعيرٍ عليه زادُه وكان على بعيرٍ عليه رَحْلُه. قال: فجاءهم سائلٌ فسألهم ثم قال: إنّي والله ما كنتُ لأُنْزِلَ حاجتي هذه بِقَوْمٍ أولى أن يصنعوا بي معروفًا

(٣) ابن عفان ع: عثمان ب || ذلك ع: ذاك ب. (٤) نا السكن ع: ابنا السكن ب. (١٢) وانا ع: فانا ب || وهو يقول ع: يقول ب. (١٤) حدثنا ع: حدثني ب || عبدالله ع: عبيدالله ب. (١٥) قال نا ع: قال ابنا ب || نايل ب: نابل ع. (١٧) بعر زاده بعير رحله ع: بغير زادٍ بغير راحلهٍ ب. (١٩) والله ما كنت ب: كنت والله (كذا بحذف «ما») ع || بقومٌ ب: يقوم (كذا) ع || اولى ب: اولا ع.

منكم . فدعاني عثمان فَحَوَّل الزاد على بعير رحله ووَطّأ لي خَلْفَه وأردفني واستحمل اللهَ عز وجل ودفع البعير الى السائل .

٤١٩ . حدثني الحارث بن محمد التيمي وابو جعفر المديني عن علي بن محمد القرشي عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال : كان لعثمان بن عفان رضه على طلحة بن عبيد الله خمسون ألفًا فخرج عثمان الى المسجد فقال له طلحة : قد تَهَيَّا مالُكَ فاقْبِضْه . قال : هو لك ، يا محمّد ، مَعُونةً لك على مُرُوَّتك .

٤٢٠ . حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا أبو نعيم عن قيس عن أبي حَصِين أن عثمان رضه أجاز الزبير بن العوام رضه ستمائة ألف فمرّ على أخواله بني كاهل فقال : أيّ المال أجود ؟ قالوا : مال إصبهان . قال : أَعْطَوْني من مال إصبهان .

٤٢١ . حدثني ابراهيم بن سعيد ثنا الحسين بن محمد ثنا قيس بن الربيع عن عبدالله بن عطاء عن أبي جعفر قال : ما مات علي بن أبي طالب رضه حتى بلغتْ غَلّتُه مائة ألف ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفًا دَيْنًا . فقلتُ : من أين كان عليه هذا الدين ؟ قال : كان تأتيه حامّته من أصهاره ومعارفه مّمن لا يرى لهم في الفيء نَصيبًا فيُعْطيهم . فلمّا قام الحسن بن علي باع وأخذ [٤٣٠] من حواشي مالِه حتى قضى عنه ، ثم كان يُعْتِق عنه كلّ عام خمسين نسمة حتى هلك . ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمةً حتي قُتِلَ ثم لم يفعلْه أحدٌ بعدهما .

---

(٣) حدثني ع : حدثنا ب . (٩) اخواله ب : اخوانه ع (١٢) نا الحسين ع : حدثني حسين ب . (١٥) دينا ع : دين ب || فقلت ع : قلت ب . (١٦–١٧) قام الحسن ع : قال لحسن (كذا) ب ثم وضعت ميم تحت كلمة قال . (١٨) الحسين ع : حسين ب .

٤٢٢ . حدثني هارون بن عبد الله قال نا سعيد بن عامر عن جُوَيرية ابن أسماء قال : قُطِـعَ بِرَجُلٍ بالمدينة فقيل له : عليك بحكيم بن حِزام . فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته ، فقام معه فانطلق معه الى أهله فمرّ بِقِطْعَة كساء – أو قال خِرقة – مطروحة في كُساحة فأخذها بيده ثم نفضها ثم علّقها بيده . قال فقال الرجل في نفسه : ما ارى عند هذا خيرًا . فلما دخل داره رأى غلمانًا له يعالجون أداة من أداة الإبل فرمى بها اليهم فقال : استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون . ثم أمر له براحلة مقتّبة محقّبة ، وأحْسِبُهُ ذَكَرَ زادًا .

٤٢٣ . حدثني أبو محمد التميمي عن علي بن محمد القرشي عن يزيد بن يزيد قال قال حكيم بن حِزام . ما أصبحتُ صباحًا قطّ فرأيتُ بفنائي طالبَ حاجةٍ قد ضاق بها ذرعًا فقضيتُها إلّا كانت من النِعَم التي أحمد اللهَ عليها ولا أصبحتُ صباحًا لم أرَ بِفنائي طالبَ حاجةٍ إلّا كان ذلك من المصائب التي أسْألُ اللهَ عز وجل الأجر عليها .

٤٢٤ . حدثني محمد بن الحسين نا داود بن محبر عن سوادة بن أبي الاسود عن شَهْر بن حوْشَب أن رجلًا عَطِبَتْ راحلتُه فأتى أميرَ المدينة فسأله فلم يَحْمِلْه ، فقيل له : ايتِ أبا جعفر فأتاه فقال :

أبا جَعْفَرٍ إنّ الحَجيجَ تَرَحَّلوا ولَيْسَ لِرَحْلي فَـاعْلَمَنَّ بَعيرُ
أبا جَعْفَرٍ ، مِنْ أهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ صِلاتُهُمُ لِلْمُسلِمِينَ طَهورُ

(٣) فاتاه ب : – ع . (٤) في كساحة ع : – ب . (٤–٥) ثم نفضها ... بيده ع : – ب . (٥) قال ب : وا ل ع ‖ عند هذا ب : عندها ع . (٨) مقتّبة محقّبة] كذا بتشديد التاء والقاف في ع : بدون تشكيل في ب . (٩) حدثني ع : حدثنا ب ‖ عن علي ع : قثنا علي ب . (١١) بفنائي] + رجلا ب . (١٤) محبر ع : المحبر ب . (١٦) يحمله] + له ب ‖ ابا ع : أبن ب . (١٧) لرحلي ع : لرجلي ب .

أبا جَعْفرٍ ، ضَنَّ الأميرُ بِمالِهِ وَأنْتَ عَلى ما في يَدَيْكَ أميرُ
فأمر له بِراحلةٍ ونَفَقَة وكسوة سابغة .

٤٢٥ . حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأحمد بن عبيد العنبري أنّ عبدالله بن جعفر كان في سفر لـــه فمرّ بفتيان يوقدون تحت قِدْر
٥ لهم فقام إليه أحدهم فقال :

أقولُ لَهُ حينَ أَلْفَيْتُهُ : عَلَيْكَ السَّلامُ ، أبا جَعْفَرْ

[٤٣١] فوقف وقال : السلام عليك ورحمة الله . وقال :

وَهٰذي ثِيابِيَ قد أُخلِقَت وقد عَضَّني زمَــنٌ مُنْكَرْ

قال : فهذي ثيابي مكانَها – وعليه جُبّة خَزّ وعمامة خزّ ومِطْرَف خزّ –
١٠ وتُعينك على زمنك المنكر قال :

وأنتَ كَريمُ بَني هــاشِمٍ وفي البَيْتِ مِنْها الذي يُذْكَرْ

قال : يا ابن أخي ، ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو بكر قال مصعب الزبيري : الذي أنشدَه هذا الشعرَ الحزينُ الكناني .

٤٢٦ . حدثني محمد بن الحسين نـا الحميدي قال : سمعتُ القداح
١٥ يذكر أن رجلًا عرض لعبدالله وقد خرج من باب بني شَيْبَة فقال : يا ابن الطَّيَّار في الجَنَّة ، صِلْني بنَفَقَة أتبلّغ بها الى أهلي ، كرّم الله وجهك . قال : فرمى اليه بِرُمَّانة من ذَهَب كانت في يده فوَزَنَها الرجلُ فإذا فيها ثلاثمائة مِثْقال .

---

(١) امير ع : قدير ب وفي هامش ب : امير . (٤) بن ع : – ب . (٧) وقال ب : – ع . (٩) فهذي ب : فهذا ع . (١٢) قال ابو بكر ب : – ع . (١٣) قال ب : وقال ع || الزبيري ب : بن الزبير ع . (١٥) وقد ع : فقد ب || شيبة ع : شتيبة (كذا) ب . (١٦) اهلي ع : اهالي ب || كرم ب : اكرم ع .

٤٢٧ . حدثني محمد بن الحسين نا الصلت بن حكيم نا خالد بن نافع الأشعري عن علي بن عبيد الله الغطفاني قال : سمعتُ الشعبي قال : كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفًا فاستَعانَ عليه بعُبَيْد الله بن عباس في ذلك فقال : قد حططتُ عنه شطرها وأخَّرْتُهُ بالشطر الآخر الى مَيْسوره . قال : فجزّاه عُبيد الله خيرًا وانصرف فأتبعَه ابن جعفر رسولًا : انّي قد طيَّبتُ له النصف الآخر . ٥

٤٢٨ . حدثني محمد بن الحسين نا داود بن المحبّر قال : سمعتُ أبي يذكر عن شَهْر بن حوْشَب أن رجلًا أتى عبد الله بن جعفر فسأله وبين يديه جاريةٌ تُعاطيه بعضَ حوائجه فقال عبد الله للسائل : خُذْ بيدها فهي لك . فقالت له الجاريةُ : أمَتَّني ، يا سيّدي . قال : وَيْحَكِ وكيف ذاك؟ ١٠ قالت : وهبتَني لرجل بلغتْ به الحاجةُ الى المسألة . فقال له عبد الله بن جعفر : بِعْنيها إنْ شِئْتَ . فقال له الرجل : خُذها ــ أصلَحَك اللهُ ــ بما أحببتَ . قال : إنّما اشتريتُها بمائة دينار فلك مائتا دينار . قال : فهي لك ــ أصلحك الله . قال : فأعطاه عبد الله مائتَيْ دينار وقال : إذا نفدت فَعُد إليَّ . قالت له الجارية : يا سيّدي ، عظمت مؤْنتي عليك . فقال ١٥ عبد الله : حُرْمتكِ أعظمُ من مُؤْنَتِكِ .

٤٢٩ . حدثني محمد نا عبيد الله بن موسى حدثني رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه [٤٣٢] فإنْ لم يكن عنده قال : اذْهَبْ فَخُذْ عليَّ الى العطاء أو الى الجِذاذ وَأْتِني بِهم أضْمَنْ لهم .

٤٣٠ . حدثني محمد بن الحسين نا اسحاق بن منصور السَلولي نا ٢٠

---

(١) الحسين ب : ــ ع (كذا) (٤) واخرّته ع : وآخرته ب . (٥) وانصرف ب : وصرفه ع . (٧) الحسين ب : الحسن ع || المحبر ع : محبر ب . (١١) قالت ب : قال ع . (١٥) موئتي ع : موؤنتي ب . (١٦) موئنتك ع : موؤنتك ب . (١٧) محمد] + بن الحسين ب . (١٩) قال] + له ب .

عبيد بن أبي الوَسيم الجمّال قال : أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسألُه في دَيْن على رجل مِن أصحابنا فأمر بالموائد فَنُصِبَتْ ثم قال : لا حتى تُصيب من طَعامِنا فيَجِبُ علينا حَقُّكم وذِمامكم . قال : فأصبنا من طعامه فأمر لنا بعشرة آلاف درهم في قضاء دَيْنه وخمسةِ آلاف
٥ درهم نفقةً لِعِياله .

٤٣١ . حدثني محمد ثنا داود بن المحبر ثنا سوادة بن أبي الاسود عن أبيه قال : دخل على الحسن بن علي رضهما نفر من أهـل الكوفة وهو يـأكل طعامًا فسلّموا عليه وقعدوا فقال لهم الحسن : الطعام أيْسَر من أن يُقْسَمَ عليه الناسُ فاذا دخلتم على رجلٍ منزلَه فقرّب طعامَه فكُلوا من
١٠ طعامه ولا تنتظروا أن يقول لكم : هَلُمّوا ، فإنّما يوضَع الطعام لِيُؤْكَل . قال : فتقدّم القوم فأكلوا ثم سألوه حاجتَهم فقضاها لهم .

٤٣٢ . حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني أبو اليقظان حدثني جُوَيرِية بن أسماء عن اسماعيل بن يسار قال : لقي الفرزدق حسينًا رضه بالصِفاح فأمر له الحسين بأربعة مائة دينار . فقيل : يا أبا عبد الله ، أعطيتَ
١٥ شاعرًا مبتهرًا أربعة مائة دينار ؟ فقال : إن من خير مالِك ما وقيْتَ به عِرْضَك .

٤٣٣ . قال أبو عبد الله العِجْلي ثنا يونس بن بُكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة حدثني ظِئْرٌ كان لنا قال : قدمتُ بِأباعِرَ لي ـ عشرين أو ثلاثين بعيرًا ـ ذا المروة أُريد الميرةَ من التمر فقيل لي إنّ عمرو بن عثمان في ماله والحسين بن علي في ماله . قال :

---

(١) عبيد بن ابي الوسيم ع : عبيد الله بن الوسيم ب . (٤) طعامه ب : اصحابه (كذا) ع .
(٨) عليه ع : ــ ب . (٩) طعامه ع : طعاما ب . (١٤) الحسين ع : حسين ب .
(١٥) مبتهرا ع : منتهرًا ب وفي هامش ب : مبتهرا . (١٦) قال] + قال ب . (١٨) لي]+ في ع || او ثلثين] مكرر في ع || ذا ب : اذا ع || الميرة ب : البرة ع . (١٩) الحسين ع : حسين ب .

فجئتُ عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يُحْمل لي عليهما . فقال لي
قائل : ويلك ، ايتِ الحسين بن علي . فجئتُه ولم أكن أعْرِفُه فإذا رجل
جالس بالأرض حوله عبيدُه بين يديه جَفْنةٌ عظيمة فيها خُبْزٌ غَليظ ولَحْمٌ
وهو يأكل وهم يأكلون معه فسلّمت فقلت : والله ، ما أرَى أن يُعْطيني
هذا شيئًا . فقال : هَلُمَّ فَكُلْ . فأكلتُ معه ، ثم قام الى رَبيع الماء ٥
ـ مَجْرَاهُ ـ فجعل يشرب بيديه ثم غسلهما وقال : ما حاجتُك ؟ فقلتُ :
أمتع الله بك ، قدمتُ بأباعر أُريد الميرة من هذه القرية فَذُكِرْتَ لي
فأتيتُك لتعطيني ممّا أعطاك الله . قال : اذهب فأتِني بأباعرك . فجئتُ
بها . فقال : دونك هذا المربد فأَوْقِرْها من هذا التمر . فأوقرتُها والله ما
حَمَلَتْ [٤٣٣] ثم انطلقت فقلتُ : بأبي وأُمّي ، هذا والله الكَرَم ! ١٠

٤٣٤ . أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن سفيان
مولًى لمعاوية بن أبي سفيان عن أبيه عن جدّه قال : كُنّا عند هشام بن
عبد الملك فقدِم عليه خُطَباء أهل الحجاز من قُريش وغيرها . قال :
فحضّرتْ كلامَهم رَجُلًا رَجُلًا حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدويّ
من قريش وكان أعظم القوم قدرًا وأكبرهم سِنًّا فقال : أصلح الله ١٥
أمير المؤمنين ، إنّ خطباء قريش قد قالت فيك فاحتفلتْ وأثْنَتْ فأطنبتْ
فوالله ما بَلَغَ قائلهم قَدْرَك ولا أَحْصَى مُطْنِبُهم فَضْلَك . أفأُطيلُ أم أُوجِز ؟
قال : بل أوْجِزْ : قال : تَوَلّاك الله بالحُسْنَى وزَيَّنَك بالتقوى وجمع لك
خير الآخِرَة والأُولى ، إنّ لي حوائج ، أفَأَذْكُرها ؟ قال : اذْكُرْها . قال :
كبرتْ سِنّي ورَقَّ عَظْمي ونال الدهر مِنّي فإنْ رأى أميرُ المومنين أن يَجْبُر ٢٠

---

(٦) مجراه ع : محراه (كذا) ب || بيديه ع : بيده ب وفي هامش ب : كان في اصل ابن الطيوري بيديه ثم اصلح فجعل بيده (٩) فقال ب : قال ع . (١٠) انطلقت ب : مطموس في ع . (١٥) قدرا ب : مطموس في ع . (١٩) قال اذكرها] مكرر في ب . (٢٠) ورق ع : ودق ب || ونال ب : ومال ع .

كَسْري وأن ينْفي فقري فَعَلَ . قال : وما الذي يجبر كسرك وينفي فقرك؟
قال : ألف دينار وألف دينار وألف دينار . قال : هَيهاتَ يا ابن أبي جهم !
رُمْتَ مَرامًا صعبا . بيتُ المال لا يحتمل ما سألتَ . ثم أطرق هشام طويلا
ثم قال : هِيهَ . قال : ما هِيهَ ! والله لكأنك آليتَ لا تقضي لي حاجةً في
٥ مَوْقِفي هذا . أما والله ، إنّ الامرَ لَواحدٌ ، ولكنّ اللهَ آثَرَكَ بِمجلسك هذا
فإنْ تُعْطِ فَحَقًّا أدَّيْتَ وإن تَمْنَعْ فإني أسأل الذي بيده ما حَوَيْتَ . إنّ
الله جعل العطاء مَحَبَّةً والمنع مَبْغَضَةً والله لأنْ أُحِبَّك أحَبُّ اليَّ من أن أُبْغِضَك .
قال : وألف دينار لماذا ؟ قال : أقضي بها دَيْنًا قد أحَمَّ قضاؤه وقد
فَدَحَني حملُه وأضرّ بي أهْلُه . قال هشام : فلا بأس ، تُنفِّس كُرْبَةً مع
١٠ أداءِ أمانةٍ ، وألف دينار لماذا ؟ قال : أُزوِّجُ بها من بلغ من ولدي . قال :
نِعْمَ المسلك سلكتَ ، أغضضتَ بصرًا وأعففتَ فرجًا ورجوتَ نسلًا ، وألف
دينار لماذا ؟ قال : أشتري بها أرضًا يعيش فيها ولدي وتكون أصلًا لمن
بعدي . قال : فإنّا قد أمرْنا لك بما سألتَ . قال : فالمحمود على ذلك
اللهُ . قال : ثم أدبر فأتبعه هشامٌ بصرَه . قال : إذا كان القرشيّ فلْيَكُنْ
١٥ مثل هذا . ما رأيتُ رجلًا أبلغَ وأوجم في مقاله ولا أبلغَ في ثناءٍ منه . أما
والله إنّا لَنعرف الحقَّ إذا نزل ونكره الإسرافَ والبخل فما نعطي تبذُّرًا
ولا نمنع تقتُّرًا وما نحن إلّا خُزَّان الله في بلاده وأمناؤه [٤٣٤] على عِباده فاذا
شاءَ أعْطَيْنا وإذا مَنَعَ أبَيْنا ، ولو أنّ كُلَّ قائلٍ يَصْدُق وكلَّ سائلٍ يستحقّ
ما جَبَهْنا قائلًا ولا رَدَدْنا سائلًا فَسَلُوا الذي بيده ما استحفَظَنا أن نُجريه

---

(٢) جهم ع : الجهم ب . (٤) لا ب : الا ع . (٥) آثرك ب : انزل (كذا) ع .
(٦) تعط ع : تعطني ب || اسال] + الله ع . (٧) المنع ع : المنعة ب . (٨) والف
ع : فالف ب || احم ب : اجم ع لعله الصواب || وقد فدحني ب : وقدحني (كذا) ع .
(٩) تنفس ع : منفس ب . (١٤) فاتبعه ... اذا ع : مطموس في ب . (١٥) في...
ابلغ ع : مطموس في ب || منه ع : — ب . (١٦) تبذرا ع : تبذيرا ب . (١٧) تقترا
ع : مطموس في ب . (١٨) يستحق ب : مطموس في ع .

لكم على أيدينا فإنّه يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ، إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ . قالوا : والله يا أمير المؤمنين ، لقد أبلغتَ وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الردّ عليه وذِكْر نعمة الله عليه . قال : إنّه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي .

٤٣٥ . أخبرني أبو زيد النُميري حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السلمي حدثني يحيى بن عروة بن أُذينة قال : أتى أبي وجماعةٌ من الشعراء هشامَ بن عبد الملك فأنشدوه فنَسَبَهُم فلمّا عرف أبي قال : ألستَ القائل :

لَقَدْ عَلِمْتُ وما الإشرافُ في طَمَعي ... أنّ الّذي هُوَ رِزْقي سَوْفَ يَأْتيني
أسْعَى لَهُ فَيُعَنّيني تَطَلُّبُه ... وَلَوْ قَعَدتُ أتاني لا يُعَنّيني

فهلّا جلستَ حتى يأتيك ؟ فلمّا خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة وتنبّه هشامٌ عليهم فأمر بجوائزهم فَفَقَدَ أبي فسأل عنه فأُخْبِرَ بانصرافه فقال : لا جَرَمَ ، والله لَيَعْلَمَنَّ أن ذلك سيأتيه في بيته . ثم أضعف له ما أعطى واحدًا من أصحابه وكتب له فَريضتَيْنِ كنت أنا آخُذهما .

٤٣٦ . حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني محمد بن عمر الأسلمي نا ابن أبي الزناد عن أبيه قال : أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام فلمّا دخل عليه قال له : ألست الذي يقول

ولو قَعَدتُ أتاني لا يُعَنّيني

فقال : قد خرجتُ وأنا أعلم أن ذلك كذاك . قال محمد بن عمر

---

(١) ويقدر ب : — ع . (٢) قدر ب : ق [..] ع . (٣) عليه ع : عليك ب || قال ب : — ع || انه ب : فانه ع . (٥) اقيصر السلمي ع : اقصبر الاسلمي ب . (١٠) ابي ع : — ب . (١١) فامر ع : وامر ب . (١٢) بيته] + قال ب . (١٦) ابن] + ابي ع . (١٨) ولو ب : ولئن (كذا) ع . (١٩) فقال ع : قال ب || قد خرجت ع : جئت ب || ذلك ع : مطموس في ب .

قال بعضهم : أَتْبَعَه حين انصرف أربعَ مائة دينار وقالوا أقلّ واختلفوا في ذلك .

٤٣٧ . أخبرني أبو زيد النُميري حدثني عبد الملك الماجشون انـّا أبو السائب قال : أرسلتُ الى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسْأله لَقْحَةً لبعض أهلنا فإنّي لَجالس اذا بِإبِلٍ تدخل ثم إذا بِعَبْدٍ أسْودَ مُعْتَمٍّ . فقلت : يا صاحب الإبل ، ليس هذا طريقك . فناولَني كتابًا فإذا فيه : إنّك سألتَ لقحةً فجمعتُ لك ما حَضَرَني فإذا تسع عشرة وراعيها وهي بُدْنٌ إن رددتَ منها شيئًا . قال : فَبِعْتُ منها ثمانيَ عشرة وتَأثَّلْتُ منها مالًا .

٤٣٨ . حدثني أبو زيد ثـنا أبو عاصم حدثني أبي قال : سال سائلٌ عبدَ الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُريز وليس عليه إلّا إزار فقال: الْزَمْ بِطرف الإزار [٤٣٥] ثم اَجْذِبْهُ إليك . ففعل وتوارى عبدُ الأعلى بِباب بيته وأغلقه على نفسه .

٤٣٩ . حدثنا أبو زيد ثـنا أبو عاصم أخبرني أبي قال : أخذ عبد الأعلى عطاءه ومعه غلامٌ له وعليه مِطْرَفٌ فعدل الى بيت امرأة من بني غُدانة فبال في بيتها فقال : يا غلام ، ادْفَعْ اليها عطاءنا . قالت : والمطرف ، جَعَلَني الله فداءك . قال : والمطرف .

٤٤٠ . حدثني أبو زيد حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي حدثني اسماعيل بن الحسن بن زيد قال: كان أبي يُغلّس بصلاة الفجر فأتاه مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب

---

(٤) الى] + ابي ع . (٦) طريقك] + قال ب . (٧) لك ب : له ع .
(٨) فبعت] بدون تنقيط في ع : فبعـَث ب . (١٠) بن كريز ب : —ع || الا ب : — ع . (١١) فقال ب: قال ع. (١٤) عدانه ع : غذانه ب . (١٧) دثني ع : ثنا ب . (١٨) دثني ع : اخبرني ب || الحسن ع : حسن ب .

يومًا حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب الى الغابة الى ماله فقال : اسْمَعْ منّي شِعْرًا . قال : ليستْ هذه ساعة ذاك . أهذه ساعةُ شِعْرٍ ؟ فقال : أسألك بِقرابتك من رسول الله صلّعم إلّا سمعتَه . قال : فأنشد لنفسه :

يابْنَ بِنْتِ النَبيِّ وَابْنَ عَليٍّ ... أَنتَ أَنْتَ الْمُجيرُ مِنْ ذا الزّمانِ ٥
من زَمانٍ أَلَحَّ لَيْسَ بِناجٍ ... مِنْهُ مَنْ لَمْ يُجِرْهُمُ الخافِقانِ
مِنْ دُيُونٍ حَفَزْنَنا مُعْضِلاتٍ ... بِيَدِ الشَّيْخِ مِن بَني ثَوْبانِ
في صِكاكٍ مُكَتَّباتٍ عَلَيْنا ... بِمائِينَ إذا عُدِدْنَ ثَمانِ
٥ بِأَبي أَنْتَ إِنْ أُخِذْنَ وأُمّي ... ضاقَ عَيْشُ النِسْوانِ والصِبْيانِ

قال : فأرسل الى ابن ثوبان فسأله فقال : لي على الشيخ سبعمائةٌ ١٠ وعلى ابنه مائة فَقَضَى عنهما وأعطاهما مائتَي دينار سوى ذلك .

٤٤١ . حدثني محمد بن الحسين ومحمد بن عباد العُكْلي قالا نـا اسحاق بن سليمان الرازي قال سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبي ثابت قال : قدم أبو أيوب الأنصاري البصرة ونزل على ابن عبّاس ففرّغ له بيتَه الذي كان فيه وقال : لَأَصْنَعَنَّ بك كما صنعتَ برسول الله صلّعم ، ١٥ وقال : كم عليك من الدَين ؟ قال : عشرون ألفًا . فأعطاه أربعين ألفًا وعشرين مملوكًا وقال : لك ما في البيت كلّه .

٤٤٢ . حدثني محمد بن الحسين نـا سليمان بن حرب نـا أبو هلال الراسبي عن حُميد بن هلال قال : تَفاخَرَ رَجُلانِ من قريش ، رجلٌ من بني هاشم ورجل من بني أُميَّة ، فقال هذا : قومي أَسْخَى من قومك . وقال ٢٠

---

(١) الغابة ب : بدون تنقيط في ع . (٦) يُجرهم ب يُجز لهم (كذا) ع . (٧) ديون ع : ذنوب ب . (٩) النسوان ب : للنسوان (كذا) ع . (١٠) لي ب : — ع . (١٤) ونزل ع : فنزل ب . (١٦) وقال كم ع : قال كم ب .

هذا : قومي أسخى من قومك . قال : سَلْ في قومك [٤٣٦] حتى أسألَ في قومي .
فافترقا على ذلك فسأل الأمويّ عشرة من قومه فأعطَوْه مائةَ ألفٍ ، عَشَرَةَ
آلاف عشرة آلاف . قال : وجاء الهاشمي الى عبيد الله بن العباس فسأله
فأعطاه مائة ألف . ثم أتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما فسأله فقال
٥ له : هل أتيتَ أحدًا من قومي ؟ قال : نعم ، عبيد الله بن العباس فأعطاني
مائة ألف . فأعطاه الحسن بن علي مائة ألف وثلاثين ألفًا . ثم أتى الحسين
بن علي رضوان الله عليهما فسأله فقال : هل أتيتَ أحدًا قبل أنْ تأتيني ؟
قال : نعم ، أخاك الحسن بن علي فأعطاني مائة ألف وثلاثين ألفًا . قال :
لو أتيتَني قبل أن تأتيه لأَعْطيتُك أكثر من ذلك ولكن لم أكن لِأزيدَ
١٠ على سيّدي . فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفًا . قال : فجاء الأموي بمائة
ألف من عشرة وجاء الهاشميّ بثلاثمائة ألف وستين ألفًا من ثلاثة . فقال
الأموي : سألتُ عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف . وقال الهاشميّ : سألتُ
ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفًا . ففخر الهاشمي الأموي .
قال : فرجع الأموي الى قومه فأخبرهم الخبر وَرَدَّ عليهم المال فقبلوه ، ورجع
١٥ الهاشمي الى قومه فأخبرهم الخبر وردّ عليهم المال فأبَوْا أن يقبلوه وقالوا :
لم نَكُنْ لِنأخذ شيئًا قد أعطيناه .

٤٤٣ . حدثني سليمان بن منصور الخزاعي ثنا أبو سفيان الحِمْيَري عن
عبد الحميد بن جعفر الانصاري قال : قدم أعرابيٌّ المدينةَ يطلب في أربع
دِياتٍ حَمَلَها فقيل له : عليك بالحسن بن عليّ ، عليك بعبد الله بن
٢٠ جعفر ، عليك بسعيد بن العاص ، عليك بعبد الله بن العباس . فدخل
المسجد فرأى رجلًا يخرج معه جماعةٌ فقال : من هذا؟ فقيل : سعيد بن

(٣) العباس ع : عباس ب . (٥) من قومي ع : قبلي ب || العباس ع : عباس ب . (١٠) الفًا ب : مطموس في ع . (٢٠) بعبد الله (قبل بن العباس) ب : بعبيد الله ع . (٢١) فقيل ع : قيل ب .

العاص . قال : هذا أحدُ أصحابي الذين ذُكِروا لي . فمشى معه فأخبره بالذي قَدِمَ له ومن ذُكِرَ له وأنه أحدهم وهو ساكِتٌ عنه لا يُجيبه . فلمّا بلغ باب منزله قال لخازنه : قُلْ لهذا الأعرابيّ فَلْيَأْتِ بِمَنْ يُحْمَلْ له . فقيل له : ايتِ بِمَنْ يُحْمَل لك . قال : عافا اللهُ سَعيدًا ، إنّما سألناه وَرِقًا ولم نسأله تمرًا . قال : وَيْحَكَ ، ايت بمن يحمل لك . فأخرج اليه ٥ أربعين ألفًا فاحتملها الاعرابيُّ فمضى الى البادية ولم يَلْقَ غيره .

٤٤٤ . حدثني سليمان ثنا يحيى بن سعيد الأمويّ عن أبيه قال : دخل قوم من بني أسد على عيسى بن علي يتكلّمون في حَمالاتٍ وكان خطيبَهم عونُ بن جابر وكان له لسانٌ جيّد فتكلّم عون وذكر بني أسد وقرابتهم من قريش ، فقال له الحسن بن زيد بن الحسن [٤٣٧] وكان عند عيسى : يا بني ١٠ أسد ، إنكم لَتُكَلِّمون كأنّكم نزلتم من السماء . فأقبل عليه عون بن جابر فقال : لو نزل قومٌ من السماء جودًا أو كَرَمًا كُنّا النازلين من السماء نحن بنو خُزَيْمة ونحن بنو بَرَّة – يعني ابنة مرّ وهي أمُّ أسد – وإنْ كُنْتَ لَجَديرًا أنْ تكون معنا في حاجتنا فَألّا – إذْ لم تفعلْ – تركتَنا والأميرَ ؟ قال : وجعل عيسى يُسَرُّ بما يُوَبِّخُ به الحسنَ ويُكلِّمه . ثم أمر لهم عيسى ١٥ بالمال الذي طلبوه للحمالات وكان أربعين ألفًا .

٤٤٥ . حدثني سليمان بن منصور حدثني محمد بن الحكم عن عوانة ابن الحكم قال : دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على سليمان بن عبد الملك ، فلما رآه داخلًا تمثّل سليمان :

إنّي سَمِعْتُ مع الصَّباحِ مُنادِيًا   يا مَنْ يُعِينُ على الفَتَى المِعْوانِ ٢٠

---

(٨) عيسى ب: عبيد ع || يتكلمون ع : فتكلموا ب .   (١٠) وكان عند عيسى ب : مطموس في ع.   (١٢) كنا ع : لكنا ب .   (١٣) ابنة ب: ابنت ع .   (١٤) تفعل ع : يفعل ب .   (١٨) اسيد ب : مطموس في ع .

هذا والله الفتى فمن يعين عليه . ثم قال : حاجتك ، يا أبا خالد .
قال : دَيْني تقضيه عنّي . قال : وكم دَيْنك ؟ قال : عليَّ ثلاثون ألف دينار .
قال : فقد قضيتُها عنك . قال : وكان سعيد بن خالد تُصيبُه مُوتَةٌ نِصْفَ
السنة فيكون فيها مطروحًا ويَصِحُّ نِصْفَ السنة فاذا صَحَّ أعطى وأطعم
٥ فإنْ لمَ يكن عنده وأتاه من يطلب نَيْلةً قال له : ليس عندي ولكن اكْتُبْ
عليَّ صكًّا بكذا وكذا ، فيكتب عليه الرجل ويشهد له . فدخل بنو سعيد
على هشام بن عبد الملك وهو خليفة فقالوا له : إنّ أبانا يُتلِفُ مالَه فإذا لم يكن
عنده كَتَبَ على نفسه الصِكاكَ لمن يسأله عليه فاْحْجُرْ عليه . فحجر عليه وقال
لِبَنيه : اجْعلُوا له شيئًا لِمائدته فجعلوا له شاة كلَّ يومٍ وما يُصْلِحُها .
١٠ فجعل يقول لبنيه : يا بَنيَّ ، إنّما هي شاة في اليوم ، ويستقلّها . وقَبْلَ
ذاك ما أرادوا أنْ يعالجوه فعَزَّمُوا عليه فتكلّمتِ امرأةٌ على لِسانِهِ فقالت :
أنا رُقَيَّةُ بنت مِلْحان سيّدِ الجِنّ ، والله لئِنْ عالجتموه لَأَقْتُلَنَّهُ فإنّي لو
وجدتُ من الإنس أكرمَ منه لَعَلِقْتُه .

٤٤٦ . حدثني سليمان حدثني محمد بن عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن
١٥ المهلب قال : بَعَثَ مروان وهو على المدينة ابنَه عبد الملك الى معاوية فدخل
عليه فقال : إنّ لنا مالًا الى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز
لا يَصْلَحُ مالُنا إلّا بمالك ومالك إلّا بِمالِنا ، فإمّا تركتَ لنا مالَك فأصلحْنا
به مالنا وإمّا تركنا لك مالنا فأصلحتَ به مالَك . [٤٣٨] فقال له : يا ابن
مروان ، إنّي لا أُخْدَعُ عن القليل ولا يَتَعاظَمني تركُ الكثير وقد تركْنا
٢٠ لكم مالَنا فأَصْلِحوا به مالَكم .

---

(٥) نيلة] نيله ع ب . (٧) له ع : — ب . (٩) له (قبل شاة) ب : — ع .
(١٠) في اليوم ع : في كل يوم ب وفي هامش ب: اليوم . (١١) ذاك ع : ذلك ب ||
ارادوا ب: اراد ع || فعزموا ب: فعرموا ع . (١٢) رقيه ب : زقنه ع . (١٤—١٥) بن
المهلب ع : المهلبي ب . (١٧) ومالك] كذا في ع وب لعل اصله ولا مالك .

٤٤٧ . قال سليمان : وحدثني محمد بن الحكم عن عوانة بن الحكم قال : دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم ثم قال له معاوية : عِفَّ عنّي . فقال الوليد :

أعِفُّ وأسْتَغْني كَما قــد أمَرْتَني فَأعْطِ إذاما مِتُّ بَعْدي أوِ ٱبخَلِ
فإنّي ٱمْرُؤٌ في الدارِ مِنّيَ ثَرْوَةٌ وَلَيْسَ شَبا عَجْزٍ عَلَيَّ بِمُقْفَلِ ٥
سَأصْرِفُ عَنْكَ العيسَ إنّ سَجِيَّتي إذا رابَها رَيْبٌ كَسَلَّةِ مُنْصُلِ

٤٤٨ . قال قال سليمان ثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال : أقــام الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنةً ثم انصرف وهو يقول :

تَبِعْتُكَ إذْ عَيْني عَلَيْها غَباوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قطّعْتُ نَفْسي ألومُها ١٠
رَدَدتُ عليكَ النَّفسَ حَتّى كَأنّما بِكفَّيْكَ بُؤْسي أوْ لديْكَ نعيمُها
فما بي – وإنْ أقْصَيْتَني – مِنْ ضَراعةٍ وَلا افْتَقَرَتْ نفْسي إلى منْ يَسومُها

فأرسل عبد الملك رسولًا يَرُدُّه وقال : اتبَعْه حتى تردَّه عليَّ وإنْ بلغتَ مكّة . فلمّا دخل على عبد الملك قال : أنِفْتَ من المُقام بِبابي ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين . ما أنفتُ من المُقام ببابِك وما عنك مَرْغَبٌ ١٥ ولكني أطَلْتُ المقام ولي ضيعةٌ وعليَّ دَيْن . قال : كم دَيْنك ؟ قال : ثلاثون ألف دينار . قال : ان شئتَ قضيتُ دَيْنَك وإنْ شئتَ استعْمَلْتُك على مكّة سنةً . قال : استعملْني على مكّة سنةً . فاستعمله ثم عَزَلَهُ .

---

(٤) او ابخل ب : وابخل ع . (٥) عجز ب : عجر ع . (٦) العيس ع : العَيْشَ ب . (٧) قال قال سليمان ب : مطموس في ع . (٨) بن خالد ع : — ب || عبد الملك ب : مطموس في ع . (١٠) غباوة ع : غشاوة ب وفي هامش ب : غباوة . (١٣) وان بلغت ب : مطموس في ع .

٤٤٩ . حدثني سليمان ثنا أحمد بن بشير قال : قدم على عمرَ بن عبد العزيز رجلٌ من حضرموت فناداه :

دَعَوْتَ حَرَّانَ ملهوفًا لِيَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أتاكَ بَعيدُ الدارِ مظلومُ

قال : من ظَلَمَكَ ؟ قال : الوليد بن سليمان أخذ أرضًا لي باليمن .
٥ فقال : اكْتُبوا له الى عامل اليمن : إن أقام عندك شاهدَيْنِ ذوَيْ عَدْلٍ فَارْدُدْ عليه أرضَه . ثم قال له : إنّي أراك قد كُلِّفْتَ في وجهك هذا .
قال : كُلِّفتُ زادًا وراحلةً . فأمر له بثلاثين دينار .

٤٥٠ . حدثني سليمان ثنا أبو سفيان [٤٣٩] عن هُشيم قال : قدم الزبير الكوفة وعليها سعيدُ بن العاص عاملًا لعثمان فبعث الى الزبير بسبع مائة
١٠ ألف . فقال : لو كان في بيت المال أكثرُ من هذا بعثتُ به اليك ، فقبلها . قال سليمان : فحدّثتُ به مُصْعَبًا الزبيري فقال : ما كنّا نرى الذي أعطاه المال إلّا الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط وكُنّا نقول خمس مائة ألف ، وهُشيم أعْلَمُ .

٤٥١ . قال أبو عبد الله العِجْلي انّا يونس بن بُكير ثنا ابن اسحاق
١٥ حدثني والدي اسحاق بن يسار أخبرني شيخ من بني سعد بن بكر قال : قدم عليَّ ابنُ عمٍّ لي من أهل البادية فقال : إنَّ ابنَ أخٍ لي أصاب دمًا عَمْدًا فطلبتُ الى أهل الدم أن يقبلوا مني العقل ففعلوا فأسلمتْني عشيرتي وأبَوْا أن يحملوا معي وقالوا : إنّما نَحْمِلُ الخَطَأ فأمّا العمد فلا . فقد قدمتُ ألتمسُ المَعونة من هذا الحيّ من قريش . فأمرتُ لي بِخَزيرةٍ
٢٠ فَصُنِعَتْ فغدّيناه منها . ثم قلتُ له : انطلقْ بنا الى خير القوم وسيّدهم

---

(١) سليمان] + بن ابي شيخ ب . (٤) قال ب : فقال ع . (٦) له ب : — ع .
(٦–٧) في ... زادا ب : مطموس في ع . (١٠) كان ع : كانت ب . (١٤) قال] + قال ب || انا ع : ثنا ب . (١٨) يحملوا ب : مطموس في ع . (١٩) لي ع : له ب .

ابن بنت رسول الله صلعم الحسين بن عليّ رضه . فخرجْنا نلتمسه في بيته لم نجده فخرجْنا فلقيناه بالبلاط فقلت : عندك الرجل . فاستوقفناه فَوَقَفَ واستند الى الجدار فقلتُ : يا ابن بنت رسول الله ، إنّ ابن أخ لي أصاب دمًا – فَقَصَّ قِصَّتَهُ – وقدمت أستعين هذا الحيّ من قريش على دِيَته فرأيتُ أن أَبْدَأَ بك . فقال : والله الذي نفسُ حسين بيده ، ٥ ما أصبح في بيتي دينارٌ ولا درهم وما غدوتُ الى السوق إلا لِأَلْتمس العينة في بعض نفقاتنا وما لا بُدَّ منه ولكنّي أراك رجلًا جلدًا وقد حان حَصاد مالي بذي المروة عَيْنِ يُحَنَّسَ فاخْرُجْ اليها فَقُمْ عليها بِعُمَّالِه ثم احْصُدْ وَدُقَّ وَبِـعْ فإنّها مُوَدِّيَةٌ عنك ولا تسألْ أحدًا شيئًا . فقال : أَفْعَلُ ، بأبي وأمّي . وكتب الى قَيِّمِهِ : اُنْظُرْ فلان بن فلان فَخَلِّ بينه وبين حَصادِ ١٠ أرضِك فإنّي قد أعطيتُه إيّاه . فخرج فحصدها فباع منها بعشرين ألف درهم فأدّى اثني عشر ألفًا واستفضل ثمانيةَ آلاف .

٤٥٢ . فقال المقنّع مقنّع الأنصاري يبكي حسينًا حين قُتل :

كانَ إذا شُبَّ لَــهُ نارُهُ يَرْفَعُهــا بالسَّنَدِ المــائِلِ
[٤٤٠] كَيْما يَراها قابِسٌ مُرْمِلٌ أو فَرْدُ قَوْمٍ لَيْسَ بالآهِلِ ١٥
مَفارِغُ الشِيزَى عـلى بابِهِ مِثْلُ حِياضِ النَعَمِ الناهِلِ
لا تَشْتَرِي شَفْرًا على مِثْلِهِ في النـــاسِ مِنْ حافٍ ولا ناعِلِ
٥ ابنُ النبيِّ المُرْسَلِ المُصْطَفَى وَابْنُ ٱبْنِ عَمِّ المُصْطَفَى الفاضِلِ

٤٥٣ . حدثني عبد الرحمن بن صالح ثنا يحيى بن يعلى عن يونس ابن خبّاب عن مجاهد قال : جاء رجل الى الحسن والحسين رضهما فسألهما ٢٠

(١) الحسين ع : حسين ب . (٧) وقد ب : او قد ع . (٨) عين يحنس] بدون تنقيط في ع : غير تحبس (كذا) ب . (٩) فقال ع : قال ب . (١٤) شب ع : شبت ب || المائل ب : والمائل ع . (١٦) مفارغ ع : منازع ب . (١٧) شفرا ع : سترا ب || ولا ع : ومن ب . (١٨) ابن (قبل عم) ب : – ع .

فقالا : ان المسألة لا تصلح الا لثلاثة : حاجة مُجْحِفَة أو حَمالة مُثْقِلة أو دَيْن فادِح . وأعطياه ثم أتى ابن عمر رضه فأعطاه ولم يسأله عن شيء فقال : أتيت ابني عمك وهما أصغر سِنًّا منك فسألاني وقالا لي وأنت لم تسألني عن شيء. فقال : ابنا رسول الله صلّعم إنّهما كانا يُغَرَّانِ بالعلم غَرًّا .

٥ ٤٥٤ . وقال أبو حفص الصيرفي حدثني ابن زائدة البُندار حدثني محمد بن علي عن شيخ من قريش قال : بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليهما أعرابيٌّ فسألهما فلم يُعْطياه شيئًا وقالا : اذْهَبْ الى ذَيْنِكَ الفَتَيَيْنِ ، وأشارا الى الحسن والحسين رضهما وهما جالسان. فجاء الاعرابيُّ حتى وقف عليهما فسألهما فقالا : ان كنت تسأل في دَم

١٠ مُوجِعٍ أو فَقْر مُدْقِع أو أمر مُفْظِع فقد وجب حقّك . فقال : أسْأَلُ وأخذني الثلاثُ . فأعطاه كل واحد منهما خمس مائة خمس مائة فانصرف الاعرابيُّ فمرّ على ابن الزبير وأبان وهما جالسان فقالا : ما أعطاك الفَتَيانِ ؟ فأنشأ الأعرابيُّ يقول :

أَعْطِياني وَأَقْنَياني جَميعًا ... إذ تواكلْتُما فلم تُعْطِياني

١٥ جَعَلَ اللهُ مِن وُجوهِكُما نَعْلَيْنِ سِبْتًا يَطاهُما الفَتَيانِ

حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ خَيْرُ بَني حَوَّاءَ صِيغا مِنَ الأَغَرِّ الهِجانِ

فَدَعَا سُنَّةَ الْمَكارِمِ وَالْمَجْدِ فَما مِنْكُما لَها من مُداني

٤٥٥ . حدثني محمد بن الحسين نا كثير بن هشام نا عيسى بن ابراهيم القرشي حدثني رجل من أهل البصرة قال : قدمتُ المدينة فنزلتُ

---

(١) مجحفه ع : مفجعة ب || مثقلة ب : مطموس في ع . (٢) فادح ع : قادح ب . (٥) وقال ع : حدثني ب . (٧) جالسان ع : جالسين ب . (١٢) جالسان ع : جالسين ب . (١٣) فانشا] في هامش ب : في اصل ابن الطيوري فوقف . (١٥) يطاهما ب : يطأهما ع . (١٨) نا كثير ع : حدثني كثير ب . (١٩) دثني ع : اخبرني ب .

على معاوية بن عبد الله بن جعفر فسألتُه عمّا كان يصنع أبوه من [٤٤١] أخلاقه ،
فقال : كان قد جُبِلَ على شيء لا يقدر على غيره . قال : فأتاه أعرابيٌّ
يسأله فقال : تَمَنَّ عليَّ واجْتَهِدْ في الأماني . فقال : بَكْرًا يحمل رَحْلي
الى أهلي وحُلّة أَلْبَسُها يوم قُدومي على الحيّ وبردة أمتهنُها في سفري ونَفَقَة
تُبلّغني اليهم . قال : لقد قصّرتْ بك نفسُك فهلّا سألتَني ما أَمْلِكُ فأُخْرِجَ ٥
لك عَيْنَه . قال : فأمر له بمائة حُلة ومائة ناقة ومائة ألف درهم . فقال
الاعرابيّ : أما الأحجار فلا حاجةَ لي بها وأما الحُلل فواحدةٌ من ذلك تكفيني
وأمّا الإبل فأسوقها والله الى أهلي . قال : فساق الإبل وترك المال والحُلَل
فأمر به عبد الله فقُسِمَ على فُقراء أهل المدينة .

٤٥٦ . حدثني محمد بن الحسين حدثني جعفر بن عون عن خالد ١٠
الزيّات عن رجل من أهل البيت أنّ عبد الله بن جعفر كان له على رجل
مالٌ فتَحَمَّل عليه بابن عباس لِيؤخِّرَهُ فقال عبد الله بن جعفر : هي له ،
يا ابن عمٍّ . قال : ما أردتُّ هذا كلّه . قال ابن جعفر : لكني أنا أردتُّه .

٤٥٧ . حدثني محمد بن الحسين نا أبو عبد الرحمن الطائي نا
المجالد بن سعيد عن الشعبي قال : دخل أُمية بن أبي الصلت على عبد الله ١٥
ابن جُدْعان التيمي وقد اخذت الخمر من عبد الله فأنشأ يقول :

أَأَذْكُرُ حاجَتِي أَمْ قَدْ كَفاني حَيَاؤُكَ إنّ شيمَتَكَ الْحَيـاءُ
وَعِلْمُكَ بِالْأُمورِ وَأَنْتَ فَرْعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ والسَّناءُ

---

(٣) بكرا ع : بكر ب ثم صحح فجعل بكرا. (٦) عينه] عنه ع : عنه ب .
(٧) الاحجار] + يعني المال ب . (٨) الابل وترك ب : — ع . (٩) فامر به عبدالله
ع : — ب || اهل ب : — ع. (١٣) اردته ع : اريده ب . (١٤) نا ع : حدثني
ب || نا ع : حدثني ب . (١٦) الخمر ب : الشراب ع . (١٨) المهذّب ع :
المُهَنْدَب ب .

كَرِيمٌ لا يُغَيِّرُهُ صباحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْكريمِ وَلا مَساءُ
إذا أَثْنَى عليكَ الْمَرْءُ يَوْمًا كَفاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّناءُ

قال : وعند ابن جدعان قَيْنتانِ له فقال : انْظُرْ أعْجَبَهُما اليك فَخُذْ بيدها . قال : وكانتا أحَبَّ ماله اليه فأخذ منه إحداهما وخرج فلَقِيَه فِتْيَةٌ من
٥ قريش فقالوا له : ما صنعتَ ؟ دخلتَ الى شيخنا وسيّدنا وقد عمل فيه الشرابُ فأخذت إحدى حَظِيَّتَيْهِ وأحبّ ماله اليه . اِرْجَعْ فارْدُدْها عليه فإنّه سيعوّضك أضعافَها . قال : فرجع اليه فقال : ما الذي ردّك الينا ، يا أميّة ؟ قال : أحبَبْتُ أن تؤْنِسَ أختَها . قال : لا ، ولكن قيل لك : فرَّقْتَ بين الشيخ وأحَبِّ ماله اليه ، والله لَتَأْخُذَنَّ بيد الأُخرى . فأخذهما
١٠ جميعًا وخرج وهو يقول :

[٤٤٢] عَطاؤُكَ زَيْنٌ لِاَمْرِئٍ إنْ حَبَوْتَهُ بِفَضْلٍ وما كُلُّ الْعَطاءِ يَزِينُ
وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لِاَمْرِئٍ بَذْلُ وَجْهِهِ إليك كَما بَعْضُ السُّؤالِ يَشِينُ

٤٥٨ . حدثني أبو زيد النُميري ثَنا أبو عاصم أخبرني أبو عمار رجل من بني زهرة قال : مرّ ابن الزبير بِناسٍ من قُريش مجتمعين في مجلس
١٥ فقال : ما تَذاكرون ؟ قالوا : أمْرَ الجاهلية . قال : دَعُوهُ فإنّ هذا شيءٌ هَدَمَه الله ، فإنْ كنتم لا بُدَّ فاعلين فعليكم بابن جُدْعان فوالله ما تُقُسِّمَ الشَّرَفُ إلّا مِن بعدِه .

٤٥٩ . حدثني أبو زيد النُميري حدثني بدر بن سعيد قال سمعتُ عيسى بن يزيد بن بكر قال : سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة

---

(١) مساء ع : المساء ب . (٣) وعند ع : وعبد ب || قينتان ع : قينة من قريش وقينتان (كذا) ب . (٤) منه ع : امية ب || احداهما ب : احدهما ع . (٧) فانه سيعوضك ب : فسيعوضك ع || الينا ب : — ع . (٨) احبت ع : احببت ب . (٩) بيد ب : — ع || الاخرى] + قال ب . (١١) العطاء ب : الطعام ع . (١٣) رجل ع : ورجل ب . (١٩) يزيد ب : زيد ع .

فاعتلَّ عليه فقدم على المُغيرة بن شُعْبة وهو على الكوفة فأمر له بعشرين ألفًا فأبَى أن يقبلها ، فأتى ابن عامر فشكا اليه دَيْنه . فقال : كم هو ؟ قال : مائة ألف . فقضاه عنه وأعطاه مائة ألف أخرى . فقال الوليد :

ألا جَعَلَ اللهُ المُغيرةَ وابْنَـهُ وَمَرْوانَ نَعْلَيْ بَذْلَةٍ لِابْنِ عامِرِ
لِكَيْ تَقِياهُ الْحَرَّ والْقُرَّ والأذَى وَلَسْعَ الأفاعِي وَاحْتِدامَ الهَواجِرِ ٥
يَفيضُ الفُراتُ لِلّذين يَلُونَهُ وَسَيْبُكَ يَأْتي كُلَّ بادٍ وَحاضِرِ
إذا عَبْدُ شَمْسٍ قَدَّمُوا رِفْدَ خَيْرِهِمْ سَما فَعَلا بِالْمَجْدِ فَخْرُ المُفاخِرِ
٥ وَإنْ دَنِسَتْ أحْسابُ قَوْمٍ وَجَدْتَهُ إذا ما بَلَوْهُ طاهِرًا وَابْنَ طاهِرِ

قال أبو زيد : البيتان الأخيران ليس مما سمعتُ من بدر وقد قيل صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم . ١٠

٤٦٠ . حدثني أبو زيد النُميري حدثني شهاب بن عباد قال : مدح ابن قيس الرُقيات بشر بن مروان فقال :

يا بِشْرُ ، يَا بْنَ الْجَعْفَرِيَّةِ ما خَلَقَ الْإلهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جـاءتْ بِهِ عُجُزٌ مُقابَلَةٌ مـا هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلا عُكْلِ

فقال له بشر : اِحْتَكِمْ . قال : عشرين ألفًا . قال : قبَّحك الله ! لك عشرون وعشرون حتى يبلغ مائة ألف . ١٥

٤٦١ . حدثني أبو زيد حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد ابن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : قَحِطَ الناسُ في زمن بشر ابن مروان فخرجوا فاستَسْقَوْا وبشر معهم فرجعوا وقد مُطِروا ووافَقَ ذلك [٤٤٣] سَيْلًا من الليل فَغَرِقَتْ ناحيةُ بارق وبني سُلَيْم فخرج بشرٌ من الغد ينظر ٢٠

(١) على ب : عليه ع . (٧) خيرهم ع : خبرهم ب . (٩) البيتان ع : والبيتان ب . (١٠) عبد الرحمن ع : عبدالله ب . (١٣) يديك ع : لديك ب . (١٥) فقال ع : قال فقال ب .

الى آثار المطر حتى انتهى الى بارق فإذا الماء في دار سُراقة بن مرداس البارقي وسراقة قائم في الماء فقال : أصلح الله الأمير ، إنّك دعوتَ أمسِ ولم تَرْفَعْ يدَيْك فجاء ما ترى ولو كنتَ رفعتَ يديك لجاء الطوفان . فضحك بشر فأنشأ سراقة يقول :

٥ دَعا الرَّحْمٰنَ بِشْرٌ فاسْتَجابا لِدَعْوَتِهِ فَأَسْقانا السَّحابا
وَكانَ دُعاءُ بِشْرٍ صَوْبَ غَيْثٍ يُعاشُ بِهِ وَيُحْيِي ما أصابا
أغَرُّ بِوَجْهِهِ نُسْقَى وَنُحْيَى وَنَسْتَجْلي بِغُرَّتِهِ الضَّبابا

٤٦٢ . حدثنا عمر بن أبي مُعاذ حدثني أبو الحسن الأرْطَباني شيخ من مُزَيْنة قال : حدثني أبو البيداء عن من رأى الفرزدق يسير في جنازة بشر
١٠ ابن مروان يقود فرسًا كان بِشْرٌ حمله عليه حتى اذا فُرِغَ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول :

أقولُ لِمَحْبولِ السَّراةِ مُعاوِدٍ سِباقَ الجِيادِ قد أُمِرَّ عَلَى شزْرِ
ألَسْتُ شَحيحًا إنْ رَكِبْتُك بَعْدَهُ لِيَوْمِ رِهانٍ أوْ غَدَوْتَ مَعي تَجْري
حَلَفْتُ بِأنْ لا تُرْكَبَ الدَّهْرَ بَعْدَهُ صَحيحَ الشَّوَى حَتَّى تَكوسَ على القَبْرِ

١٥ ٤٦٣ . حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني محمد بن الخطاب الازدي نا أبو مسكين محرَّر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة النَّدَى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف وكان جوادًا وهو خارج من المسجد فقال :

ولمّا رَأتْ أنّ الفُراتَيْنِ نَضَبَا فأصْبَحَ مُكْدَرًا عُبابهما ضَحْلا

---

(٦) يحيي ب: يحمي ع. (٧) نستجلي ب: سجى (كذا) ع. (١٠) عليه ب : —ع . (١٤) الشوى ب: الشواع || تكوس] في هامش ب : يعني تضطرب . (١٦) نا ع : حدثني ب || محرر] محرز ع : مُحرَز ب . (١٩) ولما ع: لما ب || نُضَبا ب : نضبا ع || فاصبح ع : واصبح ب || ضحلا] في هامش ب : يقول القليل .

رَجَتْ في لِقائيكَ النَوارُ وأهْلُها ... رَبيعَ فُراتٍ لا بَكيًّا ولا وَحْلا
يداكَ تُفيضانِ السَماحَةَ والنَّدَى ... إذا ما يَدٌ كانَتْ عَلَى مالِها قُفْلا

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدْخَلَه داره فقال : خُذْ بِيَد هذه الأَمَة ، خذ بيد هذا العبد زوجها ، خذ بيد هذه الوَصيفة ابنتها ، ثلاثةَ أرؤُس بثلاثة أبيات . ٥

٤٦٤ . حدثني محمد بن عباد بن موسى [٤٤٤] حدثني موسى بن أخي عن عليّ بن المنذر عن الزبير بن موسى المخزوميّ قال : كان الوليد بن عبد الملك رَجُلًا حَسودًا لِقومه فدخلوا عليه فكان أوّلَ من بدر اليه عُوَيْفُ القوافي فقال : كما أنت ! وما بَقَّيْتَ لنا بعد ما قلتَ لِأخي بني زُهْرة ؟ ألم تَقُمْ علينا الساعةُ يومَ قامتْ عليه ؟ ألستَ الذي يقول : ١٠

إذا ما جاءَ يَوْمُكَ ، يا ٱبْنَ عَوْفٍ ... فَلا مَطَرَتْ عـلى الأرضِ السَماءُ
ولا سارَ البَريدُ بغُنْمِ جَيْشٍ ... ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِساءُ
تَساقَى الناسُ بَعْدَكَ ، يا ٱبْنَ عَوْفٍ ... ذريعَ الموْتِ ليس لَـهُ شِفاءُ

ثم قال : اصْرِفْه . فانصرف . فلقيه القرشيون والشاميون فقالوا : رجلٌ من أهل الحجاز يلي صَدَقاتِها ، ما الذي اسْتَخْرَجَ به منك هذا ؟ قال : ١٥ والله ، لقد أعطاني غيرُه أكثرَ مّما أعطاني ولكنْ والله ما أعطاني أحدٌ قطّ عَطِيَّةً أبقى عندي شُكْرًا ولا أدْوَمَ في قلبي لَذَّةً من عطيَّةٍ أعطانيها وذلك أني قَدِمْتُ المدينةَ أريد أن أبتاع قَعودًا من قِعْدان الصَدَقة ومعي بضاعةٌ لا تبلغ العشرة الدنانير . فاذا رجل بصحن السوق جالس على طِنْفِسة بين

(٢) تفيضان ع : تفضيان ب . (٤) ثلاثة أروس ب : —ع . (٦) موسى ب : مطموس في ع || موسى بن اخي ع : محمد بن عباد اخي (كذا) ب . (٩) انت ب : مطموس في ع . (١٢) بغنم ع : بعير ب . (١٤) ثم قال ب : —ع || الشاميون ب : السامعون : مع نقطتين تحت العين ع . (١٧) لذة ع : — ب . (١٨) ان ابتاع قعودا ع : ابتياع قعود ب .

يديه إبلٌ معطونة – أيْ محبوسة في العَطَن – فظننتُه حين رأيته عاملَ السوق فسلّمتُ عليه فأثْبَتَني وجَهِلْتُه ، فقلتُ : رحِمك الله ، هل أنت مُعيني ببصرِك على قَعود من هذه القِعْدان تبتاعه لي ؟ قال : نعم ، أمَعَكَ ثمَنُه ؟ قلتُ : نعم ، فأعطيتُه إيّاه . وجلستُ طويلًا ثم قُمْتُ إليه فقلتُ : رحمك ٥ الله ، أنْظُرْ في حاجَتي . قال : ما منعني منك إلّا النِسْيان ، أمعك حَبْلٌ ؟ قلت : نعم . قال : هكذا أفْرِجوا . فتوسَّع الناسُ له . فقال : اقترن هذه وهذه ، فما نزع حتّى أمر لي بثلاثين فَريضةً أدنى فريضةٍ منها خيرٌ من بضاعتي . فقلتُ : أيْ رحمك الله ، أتَدْري ما تقول ؟ فما بقي أحدٌ إلّا وَهَزَني وشتمني . ثم رفع طنفسته وقال : شَأْنَكَ ببضاعتك فاسْتَعِنْ بها ١٠ على من ترجع اليه . والله لا أنساه ما كنتُ حيًّا أبدًا .

وقال عويف القوافي يمدحه وهو طلحة بن عبد الله بن عوف :

يا طَلْحَ أنت أخو النَّدى وعَقيدُهُ إنّ النَّدى إنْ ماتَ طَلْحَةُ ماتا
إنّ الفَعالَ إلَيْكَ أطْلَقَ رَحْلَهُ فَبِحَيْثُ بِتَّ مِنَ المَنازِلِ باتا

٤٦٥ . [٤٤٥] حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني أبو اليقظان عن ١٥ جُوَيرِيَة قال : جاء نُصَيب الشاعر أبو محجن الى عبد الله بن جعفر فحمَلَه وأعطاه وكساه فقال قائلٌ له : يا أبا جعفر ، أعطيتَ هذا الحبشيَّ هذه العطايا ؟ قال : وما ذاك ؟ إنّما هي رَواحِلُ تُنْضَى وثيابٌ تَبْلَى وثَناء يَبْقَى .

٤٦٦ . حدثني محمد بن عبّاد بن موسى حدثني هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال : لقيني إياس بن الحُطَيْئة فقال : يا أبا عثمان : ٢٠ مات والله الحطيئة وفي كِسْر البيت ثلاثون ألْفًا أعطاها أبوك سعيد بن العاص

---

(٥) قال ع : فقال ب . (٦) افترن ع ب لعل اصله اقرن راجع التعليقة . (١٠) انساه ع : انساها ب . (١٦) واعطاه وكساه ع : وكساه واعطاه ب .

أبي ، فذهبتْ وبقي ما قُلْنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا .

٤٦٧ . حدثني محمد بن صالح عن سُحيم بن حفص قال : عَلِقَ موسى شَهَوات جاريةً بالمدينة فطلب اليهم أن يَبيعوها إيّاه فباعوها إيّاه بأربعة آلاف وأجّلوه فيها أجَلًا ، فخرج الى الشام وكان صديقَه سعيدُ بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فأتاه فحدّثه بقِصّة الجارية فقال : إنّما خرجتُ ٥ الى الشأم ثِقَةً بالله ثم بك . فقال : يرزقُنا اللهُ وإيَّاك . فانطلق وقد انقطع ظَهْرُه ، فأتي سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره فقال : ثَمَنُها عليَّ وما يُصْلِحك من النفقة والمؤونة في السفر عليَّ . فقال موسى :

فِدًى لِلْكَريمِ العَبْشَميِّ ٱبْنِ خالِدٍ ... بَنِيَّ وَمالي طارِفي وَتَليدي
أبا خالِدٍ أعْني سَعيدَ بْنَ خالِدٍ ... أخا العُرْفِ لا أعْني ٱبْنَ بِنْتِ سَعيدِ ١٠
وَلٰكِنَّني أعْني ٱبْنَ عائِشَةَ الّذي ... أبو أبَوَيْهِ خالِدُ بْنُ أَسيدِ
عَقيدَ النَّدَى ما عاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى ... فَإنْ ماتَ لم يَرْضَ النَّدَى بِعَقيدِ
دَعُوهُ دَعُوهُ ! إنّكُم قَد رَقَدتُّمُ ... وما هُوَ عَنْ أحْسابِكُمْ بِرَقُود ٥
يُعْطي وَلا يُعْطَى وَيُغْشَى ويُجْتَدَى ... وَما بابُهُ لِلْمُجْتَدي بِسَديدِ

فاستعْدَى عليه عند سليمان بن عبد الملك فقال : عبدٌ من أهل المدينة هَجاني . فبعث الى موسى فسأله فحدّثه بقول العثماني — وقوله : يرزقنا الله وإيّاك — فقال سليمان : لا رَزَقَكَ الله ولا إيّاه . ١٥

٤٦٨ . حدثني محمد بن صالح عن أبي عبيدة حدثني الحارث بن سُليم قال : حججتُ فمررتُ بالمدينة فوافقتُ بها سليمانَ بن عبد الملك فجاء

(١) وبقي ع : فبقي ب . (٣) فباعوها اياه ع : فباعوه اياها ب. (٤) الى ع : — ب .
(٨) والمؤونة ب : والمونة ع . (٩) طارفي ب : وطارفي ع . (١٢) لم يرض ب : — ع .
(١٤) يعطي] كذا في ع وب مع كسر البيت ، وفي الاغاني ٣ : ٣٥٥ (طبعة بولاق ٣ : ١٢٠)
ويعطي || بسديد ع (وكذا في الاغاني) : بشديد ب . (١٦) يرزقنا ب : رزقنا ع .
(١٩) فوافقت ب فرافقت (بدون تنقيط) ع .

سعيدُ بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه فقال : [٤٤٦] يا أمير المؤمنين ، أعْدِني على موسى شهوات هجاني . فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مَجْلِسَ الخَصْم فقال : إنّه لم يَهْجُهُ ولكنّه مدحني . فقال سليمان : أنْشِدوني ما قال . فأنْشَدوه فقال : ما أَسْمَعُه هَجاك . ثم قال لسعيد ابن خالد بن عبد الله : ارْفَعْ حوائجك . فرفع اليه فيها ألفُ ألف . فأمر له بها . فاستكثرَها القهرمانُ فجاء يُوامر سليمان فقال : أردتَ أن تُبخِّلني ؟ أوَأَسْتكثِرُها لِفتىً من قريش ؟

٤٦٩ . وأخبرني أبو زيد النُميري حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني نـا عبد العزيز بن أبي ثابت عن الحكم بن القاسم الأُوَيسي من بني عامر بن لؤيّ أخبرني أبي قال : قَدِمَ على سليمان بن عبد الملك رَجُلٌ من بني سَهْم وكان له صديقًا فَحَيَّاهُ ثم قدم عليه فحيّاه ثم قدم عليه الثالثة فحيّاه ثم قدم عليه الرابعة فتأذّى به سليمان وقال :

وشفاءٍ مِنَ المَعِيشَةِ كُورٌ فوق أصْلابِ بازِلٍ خَنْشَلِيلْ
فاتِحًا فاكَ لِلْمَعِيشَةِ تَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ عَلى شِراكٍ سَبِيلْ

قال السهمي : أما والله ، يا أمير المؤمنين ، ان أوْلَى الناسِ بِسَدِّ ذلك الفم وحَلِّ ذلك الرحل وكَشْفِ ذلك الغَمِّ لَأنْتَ . قال سليمان : والله لَأصِلَنَّ رَحِمَكَ ولَأعُودَنَّ لك إلى ما كنتُ عليه . قال عبد العزيز وأخبرني الحكم أنّ أباه أخبره أنّ سليمان قال البَيْتَينِ .

---

(٥) فدفع اليه فيها ع : فرفع فيها ب . لعل اصله : فرفع اليه رقعة فيها . (٦) فقال اردت ع : مطموس في ب . (٧) اواستكثرها ع : اواستكثرتها ب . (٨–٩) محمد ... الكناني ع : — ب . (٩) نا ع : حدثني ب || القاسم] + عن ب . (١١) سهم ب : فهر سهم (كذا) ع || وكان ب : كان ع || الثالثة ب : — ع . (١٢) عليه (قبل الرابعة) ب : — ع . (١٣) وشفاء ب : وسعى ع || بازل ب : نازل ع . (١٤) تَلقى ب : تلفى ع || شراك ب : سراك ع . (١٥) السهمي ب : السعى ع .

٤٧٠ . حدثني محمد بن عبّاد بن موسى العُكْلي نا محمد بن عبد الله الخزاعي حدثني رجل من بني سُلَيم قال : كان عمرو بن مسعود ، رجلٌ من بني سُلَيم ثم أحدُ بني ذكوان ، نَزَلَ الطائف وكان صديقًا لابي سُفْيان وأخًا وكان له مالٌ وولدٌ فذهب مالُه ودرج ولده وأتى لِلشَّيْخِ عُمْرٌ حتى إذا استُخْلِفَ معاويةُ أتاه بالخُلَّة التي كانت بينه وبين أبي سفيان فقام ببابه ٥ سنةً وبعض أخرى لا يَصِلُ اليه . ثم إنّ معاوية ظهر يومًا للناس فكَتَبَ اليه في رُقْعة :

يـا أيُّها الْمَلِكُ الْمُبْدِي بنا ضَجَرًا ... لو كانَ صَخْرٌ بِعُرْضِ الأَرْضِ ماضَجِرا
مـا بالُ شَيْخِكَ مَخْنُوقًا بِجِرَّتِهِ ... طالَ الطِّيالُ بِهِ دَهْرًا وقـد ضَجِرا
وَمَرَّ حَوْلٌ وَنِصْفٌ مـا يَرَى طَمَعًا ... يُدْنِيه مِنْكَ وهٰذا المَوْتُ قد حَضَرا ١٠
[٤٤٧] قَدْ جاءَ تَرْعَشُ كَفّاهُ بِمِحْجَنِهِ ... لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ أَوْلادِهِ ذَكَرا
٥ قد قَسَرَتْـهُ أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لَهـا ... وقـد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْـرٌ وقد كَبِرا
نادَى وَكَلْكَلُ هذا الدَّهرِ يَعْرُكُهُ ... قد كُنْتُ بِابْنِ أَبي سُفْيانَ مُعْتَصِرا
فَاذْكُرْ أَبـاكَ أَبا سُفْيانَ إِنّ لَنا ... حَقًّا عَلَيْهِ وقـد ضَيَّعْتَنا عُصُرا

فلمّا قرأ كتابَه دعا به فقال : كيف أنت وكيف عِيالُك وحالُك ؟ ١٥ فقال : ما يسأل أميرُ المؤمنين عمّن ذبلتْ بَشَرَتُهُ وقُطِعَتْ ثمرتُه فابيضَّ الشَّعر وانحَنَى الظَّهْرُ ، فقد كَثُرَ منّي ما كنتُ أُحِبُّ أنْ يَقِلَّ وصعُب منّي ما كنتُ أُحبّ أن يَذِلَّ ، فأَجِمْتُ النساءَ وكُنَّ الشِفاء ، وكرهتُ المَطْعَمَ وكان المَنْعَم ، وقصُر خَطْوي وكثُر سَهْوِي ، فسُحِلَتْ مَرِيرَتي بالنقض وثَقُلْتُ على وَجْه الأرض وقَرُبَ بعضي من بعض ، فنَحُفَ وضَعُفَ ، وذَلَّ ٢٠

---

(٢) رجل (بعد مسعود) ب : رجلا ع . (٤) للشيخ ع : الشيخ ب . (٦) اليه] + قال ب . (٩) ضجرا ع : مطموس في ب . (١٠) حول ب: جول ع . (١١) ترعش ب : مطموس في ع . (١٤) صيغتنا ع : صنّعتنا ب .

وكَلّ ، فَقَلّ انحِياشُه وكَثُرَ ارْتِعاشُه وقُلِيَ مَعاشُه ، فنومُه سُبات وفَهْمُه تارات وليلُهُ هُفات ، كمثل قول عَمِّك :

أصْبَحْتُ شيخًا كَبيرًا هامـةً لِغَدٍ … تَزْقُو لَدَى جَدَثي أوْ لا فبَعْدَ غَدِ
أرْدَى الزّمانُ حَلوباتي وَما جَمَعَتْ … كَفّـايَ مـن سَبَدِ الأمْوالِ واللَّبَدِ
٥ حَتّى إذا صِرْتُ مِنْ مالي ومن وَلَدِي … مِثْلَ الخَلِيَّةِ سُبْروتًا بِلا عَـدَدِ
أرْسَي يَكُدُّ صَفاتي حَدُّ مِعْوَلِهِ … يا دَهْرُ ، قَدْنِيَ مِمّا تَبْتَغِيهِ ، قَدِي
٥ وَاللهِ لَوْ كانَ ، يا خَيْرَ الخَلائِفِ ، ما … قَاسَيْتُ في أُحُدٍ ، دَكَّتْ ذُرى أُحُدِ
أوْ كانَ بِالْفَرَدِ الحَوْلِيِّ لَانْصَدَعَتْ … مِنْ دُونِهِ كَبِدُ المُسْتَعْصِمِ الوَحَدِ
لمّا رأى ، يا أميرَ المُؤمِنينَ ، بِـهِ … تَقَلُّبَ الدَّهْرِ مِنْ جَمْعٍ إلى بَدَدِ
١٠ وَأبْصَرَ الشّيْخُ في حَيْزُومِهِ نَقَعَتْ … مِنْهُ الحُشاشَةُ بين الصَدْرِ والكَبِدِ
رامَ الرَّحيلَ وَفي كَفّيْـهِ مِحْجَنُـهُ … يُؤامِرُ النّفْسَ في ظَعْنٍ وفي قَعَـدِ
١٠ إمّا جَوارٍ إذا ما غابَ ضَيّعَهـا … أوِ المُقامُ بِدارِ الْهُونِ والْفَنَـدُ
فَأسْمَحَتْ نَفْسُهُ بِالسَيْرِ مُعْتَزِمًـا … ولَـو تَجَرْثَمَ في ناموسِهِ الأسَـد
[٤٤٨] فَقَلْبُهُ فَرِقٌ وَمَـأْقُهُ شَرِقٌ … وَدَمْعُـهُ غَسِقٌ مِنْ شِدَّةِ الكَمَدِ
١٥ لِنِسْوَةٍ عُرُبٍ أوْلادُهـا سَغَبٌ … كَأفْرُخٍ زُغُبٍ حَلّوا عَلَى صَمَدِ
رامَ الرَّحيلَ فَداروا حَوْلَ شَيْخِهِمُ … يَسْتَرْجِعُونَ لَهُ إنْ خاضَ في البَلَدِ
١٥ يَبْغِي أُصَيْبِيَـةً فِقْدانُ والِدِهِمْ … وَوالِهًا وَضَعَتْ كَفًّا على كَبِدِ
قالوا ، أبانا ، إذا ما غِبْتَ كيف لنا … بِمِثْـلِ والِدِنا في القُرْبِ والبَعَدِ
قد كُنْتَ تُرْضِعُنا إنْ دَرَّةٌ بَكُؤَتْ … عَنّـا وَتَكْلَؤُنا بالرُّوحِ والجَسَدِ

---

(١) وقِلى ع : وقلا ب ‖ تارات] تاراتٍ ب : مارات ع. (٤) اردى ب : اودى ع.
(٦) يكُدّ ع : يكرّ ب. (٧) دكت ب : ذلت ع. (١٠) نقعت ب : نفعت ع.
(١٣) معتزِما ع : مغترما ب. (١٤) عشق ع : غشق ب. (١٥) عُرب ع : عَرَب ب ‖ سَغَب ب : شغب ع ‖ كافرُخ ب : كل فرخ (كذا) ع. (١٧) يبعى ع : يَنْعَى ب. (١٨) والبَعَدِ ب والبُعْدِ ع.

فغَرْغَرَ الشيخُ ، في عَيْنَيْهِ عَبْرَتُــهُ   أنفاسُهُ مِنْ شَجِيِّ الوَجْدِ في صَعَدِ
وَقــالَ يُودعُ صِبْيانًا وَنِسْوَتَـهُ   أُوصيكُمُ بِاتِّقاءِ اللهِ ، يــا وَلَدِي
٢٠ فَإِنْ أَعِشْ فَإِيَابٌ مِنْ حَلُوبَتِكُمْ   أَوْ مِتُّ فاعْتَصِمُوا بِالْواحِدِ الصَّمَدِ

فبكى معاوية بكاءً شديدًا وأمر له بمائة ألف وكُسًى وعُروضٍ وحمله ، فَوافَى الطائف بعشرة أيام من دمشق . قال أبو بكر : وأربعة أبيات من ٥ هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله .

٤٧١ . حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الأصمعي قال حدثني عمّي نَا رجلٌ من بني زُهْرة قال : دخل أعرابيٌّ على هِشام بن عبد الملك في غُمار الناس فشقّ على هشام حين دخل من غير إذْن . فقام الاعرابيُّ فقال : أصابتْنا ثلاثةُ أعوامٍ فعامٌ أكل الشَّحْمَ وعامٌ أكل اللَّحْمَ وعامٌ ١٠ انْتَقَى العَظْمَ وعندكم فُضولٌ من أموال فإنْ كانت للهِ فَاقْسِمُوها بين عِباد الله ، وان كانت لِعباد الله فَبِما تَحْبِسُها عنهم وإن كانت لكم فتصدَّقوا ، إنَّ ٱللهَ يَجْزِي ٱلْمُتَصَدِّقِينَ . فقال له هشام : ما حاجتُك ؟ قال : ليس لي حاجةٌ . فكتب هشام الى عامله بالمدينة : أنْفِقْ على مُقْحِمي المدينة . ١٥ فرفع مائةَ ألف دينار .

٤٧٢ . حدثنا أبو محمد الباهليّ نَا عمّي عبد الملك بن قُريب قال : سمعتُ أصحابنا يتحدّثون قالوا سمعنا عليّ بن أصمع يقول : قال لي ابن عامر : اذا طلبتَ اليَّ حاجةً فاجْعَلْ بيني وبينك سترا فإنْ يكن مَنْعٌ لم يُلْغِكَ وإن يكن نُجْحٌ أتاك .

---

(١) فغرغر ع : فغرر ب . (٢) يودع ب : يردع ع . (٤) حمله ع : مطموس في ب . (٥) قال ابو بكر الخ] توجد هذه الفقرة بعد البيت الاخير في ب . (٧) عبدالله ع : عبيد الله ب . (١١) لله ب : لك ، ثم صحح فجعل لله ع . (١٢) وان (بعد الله) ع : ان ب . (١٦) حدثنا ب : وحدثنا ب || قريب] + الاصمعي ب . (١٧) قالوا ع : قال ب . (١٧–١٨) ابن عامر] في هامش ب : هو عبدالله بن عامر بن كريز أمير البصرة . (٢٠) يلغك ع : يلقك ب .

٤٧٣ . وقال لي زياد : لا تُشْرِكْ في معروفي غيري فإنّي إن أعطيتُك هنّأتُك وإنْ منعتُك أحسنتُ المنع وأرصدتُ لك [٤٤٩] حاجةً أخرى .

٤٧٤ . وحدثنا أبو محمد الباهلي عن عمّه قال : دخل الفرزدق على عمرو بن عُتْبة وهو في داره بالزاوية فجعل يَسْلُتُ العَرَق عن وجهه وقال :

٥ لَوْلا ٱبْنُ عُتْبَةَ عَمْرٌو والرجاءُ لَـهُ ... ما كانَتِ الْبَصْرَةُ الْحَمْقَاءُ لي وَطَنا
أعْطانِيَ الْمالَ حَتَّى قلتُ : يُودِعُني ، ... أو قلتُ : أُوْدِعَ لي مالًا رآهُ لَنـا
فَجُودُهُ مُكْسِبٌ شُكْرًا وَمِنَّتُـهُ ... وَكُلّما ازددتُّ شُكْرًا زادني مِنَنا
يَرْمِي بِهِمَّتِـه أقْصَى مَسافَتِها ... ولا يُريـدُ على مَعْروفِهِ ثَمَنَا

٤٧٥ . حدثني أبو القاسم السُّلَمي عن محمد بن عبدالله القرشي قال :
١٠ قيل لِنُصَيْب : هَرِمَ شِعْرُك . قال : لا والله ، ولكن هرم الجودُ ، لقد مدحتُ الحكم بن المطّلب بقصيدة فأعطاني أربعَ مائة ناقة وأربع مائة شاة وأربع مائة دينار . قال : وسأل أعرابيٌّ الحكمَ بن المطّلب فأعطاه مالًا فبكى الاعرابيُّ فقال الحكم : ما يُبْكيك ؟ قال : والله إنّي أنْفَسُ على الأرض أن تأْكُلَ مِثْلَك إذا متَّ .

١٥ ٤٧٦ . أخبرني أبو زيد النُميري حدثني أبو غسّان محمد بن يحيي الكناني حدثني الحارث بن اسحاق قال : استعملَ بعضُ وُلاة المدينة الحكمَ ابن المطّلب بن حَنْطَب على بعض المَساعي فلم يَرْفَعْ شيئًا فقال له الوالي :

---

(١) وقال ع : قال وقال ب || معروفي ع : معروفك ب || ان ب : — ع . (٢) أخرى ب : مطموس في ع . (٣) وحدثنا ع : وحدثني ب . (٤) عتبة ب : مطموس في ع . (٥) وطنا ع : مكانه مخروم في ب . (٦) او قلت ب : وقلت ع || لنا ع : مكانه مخروم في ب . (٧) مكسبٌ ب : مسكب ع || ومِنّتُهُ ب : بدون تشكيل في ع . (٩) السلمي] + هرون بن ابي الحسين ب || عبدالله ع : عبيد الله ب . (١١) مائة ناقة ب : مطموس في ع . (١٢) قال ع : وقال ب . (١٣) والله اني ع : اني والله ب . (١٥) دثني ع : ابنا ب (١٦) دثني ع : اخبرني ب .

أين الإبلُ والغَنَم ؟ قال : أكلْنا لُحومَها بالخبز . قال : فأين الدنانير والدراهم ؟ قال : اعْتَقَدْنا بِها الصنائع في رِقاب الرجال . فحبسه فأتاه وهو في السِجْن بعضُ ولد نهيك بن يساف الأنصاري فمدحه فقال :

خَليلَيَّ ، إنّ الجودَ في السِّجْنِ فَابْكِيا عَلى الجودِ إذ سُدَّتْ عَلَيْنا مَرافِقُهْ
تَرَى عـارِضَ المَعْروفِ كُلَّ عَشِيَّةٍ وكُلَّ ضُحًى يَسْتَنُّ في السِّجْنِ بارِقُهْ ٥
إذا صاحَ كَبْلاهُ طمَا فَيْضُ بَحْرِهِ لِزُوَّارِهِ حَتَّى تَحومُ غَرانِقُـهْ

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس .

٤٧٧ . قال مُصْعَب بن عبد الله الزُبيري حدثني مصعب بن عثمان عن نوفل بن عمارة أنّ رجلًا من قريش من بني أُمَيَّة بن عبد شمس له قَدْرٌ وخَطَرٌ لَحِقَهُ دَيْنٌ وكان له مالٌ من نَخْلٍ وزَرْعٍ فخاف أن يُباعَ عليه ١٠ فشخص من المدينة [٤٥٠] يُريد الكوفة ويَعْمِدُ خالدَ بن عبد الله القسري وكان يَلي لِهشام بن عبد الملك العراقَ وكان يبرُّ من قَدِمَ عليه من قُريش . فخرج الرجل يريده وأعَدَّ له هدايا من طُرَفِ المدينة حتى قدم فَيْدَ فأصبح بها ونظر الى فُسْطاط عنده جماعةٌ فسأل عنه فقيل : الحكم بن المطّلب . فلبِسَ نَعْلَيْه ثم خرج حتى دخل عليه فلمّا رآه قام اليه فتلقّاه فسلّم عليه ١٥ ثم أجلسه في صدر فِراشه ثم سأله عن مَخْرَجه فأخبره بِدَيْنِه وما أراد من إتيانِ خالدِ بن عبد الله فقال له الحكم : إنْطَلِقْ بنا الى منزلك فلو علمتُ بمَقْدَمك لَسبقتُك الى اتيانك فمضى معه حتى أتى منزله فرأى الهدايا التي أعَدَّ لخالد فتحدّث معه ساعةً ثم قال له : إنّ منزلنا أحْضَرُ عُدَّةً وأنت مُسافر ونحن مُقيمون فأقسمتُ عليك إلّا قمتَ معي الى المنزل وجعلتَ لنا ٢٠

---

(٣) فمدحه ع : يمدحه ب . (٨) قال] + ابو بكر قال ب . (١٠) وكان ب : فكان ع . (١١) ويعمد ب : يعمد ع . (١٤) ونظر ع : نظر ب . (١٧) انطلق ب : ان نطلق (كذا) ع ‖ بنا الى منزلك ب : مطموس في ع . (١٨) بمقدمك ب : مقدمك ع .

من هذه الهدايا نَصيبًا . فقام الرجل معه فقال : خُذْ منها ما أحببتَ .
فأمر بها فحُمِلَتْ كلُّها الى منزله ، وجعل يستحيي أنْ يمنعه منها شيئًا
حتى صار معه الى المنزل فَدَعا بالغداء وأمر بالهدايا ففُتِحَتْ وأكل منها
وأكل منها من حضره ثم أمر ببقيتها تُرْفَعُ الى خزانته . فقام وقام
٥ الناس ثم أقبل على الرجل فقال : أنا أوْلى بك من خالد وأقربُ منك
رَحِمًا ومنزلًا وهاهنا مالٌ للغارِمين أنت أولى الناس به ليس لِأحدٍ عليك
فيه مِنَّةٌ إلّا لِله تقضي به دَيْنَك . ثم دعا له بِكِيس فيه ثلاثةُ آلاف دينار
فدفعه اليه وقال : لقد قرَّب الله عليك الخُطْوَةَ فانصرفْ الى أهلك مُصاحَبًا
محفوظًا . فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكّر ، فلم يكن له هِمَّةٌ إلّا
١٠ الرجوع الى أهله وانطلق الحكمُ يُشيّعه فسار معه شيئًا ثم قال له : لَكَأنّي
بِزَوْجتِك قد قالت لك : أين طرائفُ العراق بَزُّها وخَزُّها وعُراضاتُها ؟
أما كان لنا معك نَصيب ؟ ثم أخرج صُرَّةً قد حملها معه فيها خمس
مائة دينار فقال : أقسمتُ عليك إلّا جعلتَ هذه لها عوضًا من هدايا
العراق . وودّعه وانصرف . قال مصعب بن عثمان : جهدتُ بنوفل بن عمارة
١٥ أن يُخْبرني بالرجل فأبَى .

٤٧٨ . قال زُبير بن أبي بكر فيما أجاز لنا : حدثني عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن عَمَّيْهِ موسى واسماعيل ابنَيْ عبد العزيز
قالا : كان القرشي إذا انقطع شِسْعُهُ خَلَعَ النعل الأخرى ، فانقطع [٤٥١] شسعُ
الحكم بن المطلب فخلع النعل الاخرى ومضى فأخذ نعليه إنسانٌ نُوبيٌّ
٢٠ فَسَوَّى الشسعَ وجاءه بالنعلين في منزله فقال له : سوَّيْتَ الشسع ؟ قال :

---

(٣) حتى] + اذا ب || بالغداء ب : بالغداه ع || بالهدايا ع : بالهد (كذا) ب .
(٤) ببقيتها ب : ببقيته ع || ترفع ع : فرفع ب || فقام ب : وقام ع . (٧) لله ع :
الله ب . (١٠) لكأني ع : كأني ب . (١٣) هذه ع : هذا ب . (١٤) بنوفل
ب : بنو نوفل (كذا) ع . (١٥) فابى ع : فاباه ب . (١٦) قال] + وقال ب .

نعم . فدعا جاريته بثلاثين دينار فدفعها الى النوبيّ وقال : ارْجَعْ بالنَّعْلين فهما لك .

٤٧٩ . قال زبير فيما أجاز لنا أخبرني نوفل بن ميمون قال : أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لِعَمِّه ابراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطّلب : ٥

تَصَبَّحَ أقوامٌ عن المَجْدِ والعُلَى فَأَصْحَوْا نِيامًا وَهْوَ لم يَتصبَّحِ
إذا كُدِّحَتْ أعْراضُ قَوْمٍ بِلُؤْمِهِم نَجَا سالمًا مِنْ لُؤْمِهِمْ لم يُكَدَّحِ
لِيُمْنِكَ إن المَجْدَ أطْلَقَ رَحْلَهُ لَدَيْكَ عَلى خِصْبٍ خَصِيبٍ وَمَسْرَحِ

٤٨٠ . وزعم محمد بن اسحاق المسيّبي حدثني ابراهيم بن أبي ضَمْرة قال : مرّ الحكم بن المطّلب بسوق الغَنَم أيّامَ العِيد فعرض له حَرَسُ السوق فسلّموا عليه فوقف عليهم فرَدَّ عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضَحايا فذكروا أنّها غالية وأنّها بثلاثين ثلاثين . فالتفت الى مولى أبيه ، عمرو ابن أبي عمرو – مولى المطّلب – فقال : اِشْتَرِ لِكُلّ رجل منهم شاتَيْنِ ممّا يُشيرون لك اليه . ثم حرّك دابّته فمضى . ١٠

٤٨١ . وقال محمد بن إسحاق حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حَمْنَن بن عوف ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، حدثني حُميد بن معيوف الحِمْصي عن أبيـه قال : كنتُ فيمن حَضَرَ الحكمَ بن المطّلب بن عبدالله بن المطلب بن حنطب بن الحـارث بن عبيد بن ١٥

(١) جاريته] حازنته ع : حاريته ب ثم صحح فجعل حارية (كذا) لعل اصله خازنه. (٣) قال ... اخبرني ع : قال وفيما اجاز لنا زبير قال واخبرني ب . (٤) بن علي (بعد مالك) ع : — ب . (٧) اذا ... اعراض ع : مكانه مخروم في ب . (٨) ليمنك ع : مكانه مخروم في ب . (٩) وزعم ع : مكان الواو والزاي والعين مخروم في ب . (١٢) غالية ع : علية ب . (١٢) مولى ب : — ع . (١٤) يشيرون ب : يستَرون ع || دابته ب : جانبه ع . (١٥) وقال ع : قال وقال ب . (١٦) حمنن ع : حِميَر ب || ابن ب : بن ع . (١٨) بن عبدالله بن المطلب ب : — ع || بن عبيد ع : — ب .

عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بِمَنْبِج ، قال : ولقي من الموت شدّةً فقلتُ — أو قال رجلٌ ممّن حضر — وهو في غَشيَته : اللّهُمَّ هَوِّنْ عليه فإنّه كانَ — يُثْني عليه ، فأفاق فقال : من المتكلّم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال : فإنّ مَلَكَ الموت يقول لك : إنّي بِكُلِّ سَخيٍّ رَفيق . فكأنّما كانتْ فتيلةٌ أُطْفِئَتْ .

٥ قال القاسم : فلمّا بلغ موتُه ابنَ هرمة قال شعرًا :

سالا عَنِ الجُودِ وَالْمَعْروفِ أيْنَ هُما فَقُلْتُ إنّهُما ماتــا مَعَ الْحَكَمِ
مــاتا مَعَ الرَّجُلِ المُوفي بِذِمَّتِهِ يَوْمَ الحِفاظِ إذا لمْ يُوفَ بِالذِّمَمِ
ماذا بِمَنْبِــجَ لَوْ تُنْبَشْ مَقــابِرُها مِــنَ التَّهَدُّمِ بالْمَعْروفِ والكَرَمِ

٤٨٢ . وأخبرني عمر بن أبي مُعاذ البصري حدثني محمد بن يحيى بن

١٠ علي الكنانيّ قال : قدم ابن سَلْم الشاعر [٤٥٢] على حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية فقال يمدحه :

فلمّــا دُفِعْتُ لِأَبْوابِهِــمْ وَلاقَيْتُ حَرْبًا لَقِيتُ النَّجاحا
وَجَدْنــاهُ يَخْبِطُهُ السائِلونَ وَيَأْبَى عَــلى العُسْرِ إلّا سَماحا
يُزارُونَ حَتّى تَــرى كَلْبَهُمْ يَهابُ الهَريــرَ ويَنْسَى النُّباحا

١٥ قال ابن سلم : فأرسل إليَّ بِرِزْمَة ثيابٍ وبكيس فَوَضَعَ رسولُه الرزمةَ وَعَذَرَهُ بِقِلّة ما أرسل وقال : إنّي لَأَسْتَحْيي منك أن أُعْلِمَكَ ما بعث به فاذا نهضتُ فَخُذْهُ من تحت فِراشِك . ثم وضع تحت فراشي ألف دينار .

---

(١) عمر ع : عمرو ب . (٢) فانه ع : كأنه ب || يُثْنِي ب : يثني ع . (٣) قال ب : — ع . (٤) لك ب : — ع || كانت ب : كان ع . (٥) شعرا ع : — ب . (٧) ماتا ع : مطموس في ب || بالذمم ع : مغطى بورق الترميم في ب . (٨) ماذا ب : اذا ع || الكرم ع : مغطى بورق الترميم في ب . (١٠) سلم ع : اسلم ب || خالد] + بن خالد ع . (١٣) يخبطه ع : يحطبه ب وفي هامش ب : يحبطه . (١٥) سلم ع : اسلم ب . (١٦) وقال ع : قال ب . (١٧) نهضتُ ب : نهضتَ ع .

٤٨٣ . حدثني أبو جعفر المديني عن محمد بن حرب الهلالي قال : حَجَّ عُتبة بن أبي سفيان سنةَ إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله ثم قال : أيها الناس ، إنّا قد وُلّينا هذا المَقام الذي يُضاعَفُ للمُحْسِن فيه الأجْرُ وعلى المُسيء الوِزْرُ ونحن على طريقٍ ما قَصْدِنا فلا تَمُدُّوا الأعناقَ الى غيرنا فإنّها تُقْطَعُ دوننا وَرُبَّ مُتَمَنّي حَتْفُه في أُمْنِيَتِهِ ، فاقْبَلوا العافية منّا ما قَبِلْناها مِنْكُم ، وإيّاكم وقول « لو » فإنّها قد أتعبتْ من قبلكم ولن تُريحَ من بعدكم . نسأل اللهَ أن يُعين كُلاًّ على كلّ . فاعترضه أعرابيٌّ فقال : يا أيها الخليفة ، فقال : لَسْتُ به ولم تَبْعَدْ . قال : فيا أخاه . قال : قد أسْمَعْتَ فَقُلْ . قال : لَعَمْري ، أنْ تُحْسِنوا وقد أسأْنا خيرٌ مِن أن تُسيئوا وقد أحْسَنّا فإنْ كان الإحسانُ منكم فما أحَقَّكم بِاستِتْمامه وإن كان منّا فما أحَقَّنا بِمُكافأتِكم . رجلٌ من بني عامر يَلْقاكم بالعُمومةِ ويَخْتَصُّ اليكم بالخُؤولة ، كَثَرَهُ عِيالٌ وَوَطِئَهُ زمانٌ وبه فقرٌ وعنده شُكْر . قال : أسْتَغْفِرُ الله منك وأسْتَعينُ بالله عليك ، وقد أمرتُ لك بِغِناك فَلَيْتَ إسراعي اليك يقوم بإبطائي عنك .

٤٨٤ . أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن خالد بن سعيد بن عمرو الأموي قال : دخل كُثَيِّر على عبدالملك بن مروان فقال : يا أمير المؤمنين ، أرْضٌ لك يقال لها غُرَّبٌ رُبَّما أتيتُها وخرجتُ اليها بولدي وعيالي فأصَبْنا من رُطَبها ومن تَمْرها شِراءً مرّةً وطُعْمَةً مرّةً ، فإنْ

---

(١) جعفر] + محمد بن الحزب (كذا) ب ، لعل اصله الحرث . (٣) ولّينا (وشك فيه الناسخ) ب : ولينا ع . (٤) طريقٍ ب : بدون إعراب في ع . (٥) فانها ع : مغطى بورق الترميم في ب || متمني] كذا في ع وب . (٦) واياكم ع : فاياكم ب || قد ع : مغطى بورق الترميم في ب. (٧) تريح ب : تربح ع . (٨) ولم ع : ولن ب . (١٢) بالخؤولة ب : بالخولة ع . (١٣) قال ع : فقال ب. (١٧) غرّب] بدون تشكيل في ع وب . (١٨) تمرها ع : ثمرها ب .

رأى أمير المؤمنين أن يُعْرِيَنِيها فَعَلَ . فقال له عبد الملك : ذاك لك .
فندَّمه [٤٥٣] الناسُ وقالوا : أنت شاعرُ الخليفة ولك منه منزلةٌ عظيمة . هلّا
كنتَ سألْتَه الأرض قَطيعةً ؟ فأتى الوليدَ فقال : إنّ لي الى أمير المؤمنين
حاجةً . قال : إنّك لا تستمكن منه ، إنّما يُؤتَى بِرِذَوْنه فيركبه إذا
٥ انصرف عن مكّة — وكان بمكة . قال : أجْلِسْني قريباً من البرذون . فأجلسه
قريبًا منه . فلما استوى عبد الملك على البرذون قام فقال له عبد الملك :
إيهِ ، وعرف أنّ له حاجةً . فقال :

جَزَتْكَ الجَوازِي عن صَديقِكَ نَضْرَةً وَأدْنــاكَ رَبِّي في الرَّفيقِ المُقَرَّبِ
فَإنّــكَ لا تُعْطِي عَلَيْكَ ظُلامَةً عَدُوًّا ولا تَأبَى مِنَ المُتَقَرِّبِ
١٠ وإنّــكَ مــا تَمْنَعْ فإنّكَ مانِــعٌ بِحَقٍّ ومــا أعْطَيْتَ لم يُتَعَقَّبِ

قال : لعلك أردتَ غرَبًا . قال : نعم ، يا أمير المؤمنين . قال : اكتبوا
له بها كتابًا . ففعلوا .

٤٨٥ . أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن خالد بن سعيد قال :
دخل كثيّر على عبد العزيز بن مروان فأنشد :

١٥ إذا ٱبْتَدرَ الناسُ المَكارِمَ بَذّها عَراضةُ أخْلاقِ ٱبْنِ لَيْلَى وَطولُها

حتى فرغ منها فأُعْجِبَ بذلك عبدُ العزيز . قال : حُكْمَك ، يا أبا صَخْر .
قال : أحْتَكِمُ أنْ أكون مكانَ ابن رُمّانة ، وكان ابن رُمّانة كاتبه وصاحب

(١) يعرينيها] يعبرنيها (كذا) ع وب ، وفي هامش ب : صوابه يعرينيها من العرايا .
(٣) فأتى الوليد ب : مطموس في ع || ان لي ع : مكانه مخروم في ب . (٩) تعطي
ب : بدون تنقيط في ع || ظلامة ب : ظلامه ع || عدوًا ب : غدوا ع || تأبى ب :
تاني (غير واضح لعله ايضاً تابى) ع . (١٠) وما ب : ولما (كذا) ع . (١١) قال
(قبل نعم) ع : فقال ب || اكتبوا ب : اكتبوها (كذا) ع . (١٦) حتى ... فاعجب
ع : مكانه مخروم في ب || صخر ع : مطموس في ب . (١٧) قال احتكم ع :
مكانه مخروم في ب || وصاحب ع : [...] ب ب .

أمره . فقال عبد العزيز : تَرَحًا لك . وما اردتَ الى هذا ولا علم لك بِخَراجِهِ ولا بكتابه . أُخْرُجْ عنّي . فنَدِم كثيّرٌ ثم لم يزل حتّى دخل عليه فقال :

عَجِبْتُ لِأَخْذي خُطَّةَ الغَيِّ بَعْدَما ... بَدا لِيَ مِنْ عَبْدِ العَزيزِ قَبولُها
وَأَمِّيَ صَعْباتِ الأُمورِ أَرُوضُها ... وَقَد أَمْكَنَتْنِي قبْلَ ذاك ذَلولُها
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَمارَةٍ ... أُمورٌ بِخَيْراتِ الأُمورِ فَعولُها ٥
فَلَمْ أَرَ رَكْبًا جاءَنا لك حاذِيًا ... ولا خُلَّةً يَزْري عليك دَخيلُها
٥ ذَرا اللهُ في أَرْضِ ٱبْنِ لَيْلَى بَناتِها ... فَأَمْرَعَ جَوْفاها وَبُورِكَ نِيلُها

فقال : أمّا الحُكْمُ فلا وقد أمرنا لك بعشرين ألفا .

٤٨٦ . وأخبرني العباس بن هشام عن أبيه [٤٥٤] عن يحيى بن عُلَيم عن أبيه قال : قدم الأخطل الشأم على بعض بني أمية فامتدحه فأُخْبِرَ بعبد الله ١٠ ابن سعيد بن العاص مُتَبَدِّيًا فيما بين المدينة والشأم وكانت جَدَّتُه – أُمُّ أُمِّهِ – تَغْلِبِيَّةً وعبد الله يومئذ غلامٌ . فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

فَمَن يَكُ سائِلًا بِبَني سَعيدٍ ... فَعَبْدُ اللهِ أَكْرَمُهُمْ نِصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقةٍ بِرَحْلِها . فقيل له : أعطيت أعرابيًّا ١٥ نَصْرانيًّا ما أعطيتَهُ ولم تَسْتَمْدِحْه ، وإنّما كان يُرْضيه اليسيرُ . فقال عبد الله : عليَّ بالاخطل . فجاء فقال : إنّي أعطيتُك ولم آمُرْكَ بشيء فهي لك في كل سنة ، فإذا بدا لك فتَعالَ .

٤٨٧ . حدثني المفضّل بن غسّان حدثني أبي حدثني أبو عمر القرشي

---

(١) وما ع : ما ب . (٥) وأنت ب : فانت ع . (٦) فلم ع : ولم ب || ركبا ب : مطموس في ع || حاديا ع : حادناً ب || يزرى ع يُزْرَى ب . (٧) بناتها ب : نباتها ع . (١٢) فاتاه ب : فاه (كذا) ع . (١٥) اعرابيا ع : مكانه مخروم في ب . (١٧) فقال عبد ع : مكانه مخروم في ب || بشيء فهي لك ع : مكانه مخروم في ب .

المكي قال : خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشأم فمرّوا قَريبًا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا : لو مِلْنا الى أبي بكر . فَمالُوا اليه فحَبَسَهم ثم أرسل اليهم بِثَوْب فيه مالٌ تحمله عِدَّةٌ ، وقال : لو كان عندنا أكثرُ من هذا أرسلْنا به اليكم . فلما رَأَوْا
٥ ذلك قالوا : ما نحتاج الى الذهاب في وجهنا ، في هذا ما نَكْتَفِي به . فارتحلوا ، فلم يَدْنُ منهم أحدٌ من غِلْمانه وحَشَمِهِ يُعينهم على رِحْلتهم . فلمّا ودّعوه قالوا : لقد رأينا من بِرِّك وإكرامِك وصنيعك ما أعْجَبَنَا ولكنّا رأينا شيئًا أنكرناه عند رِحْلتنا ، لم يَدْنُ منّا أحدٌ من غلمانك وحشمِك فَيُعينَنا على رحلتنا حتى تكلّفنا نحن ذلك . فَضَحِكَ وقال : إنّهم لا يعينون
١٠ أحدًا على رحلتهم عنّا .

آخر كتاب مكارم الاخلاق

---

(٣) فحبسهم ع : فحبّسهم (غير واضح) ب . (٦) رحلتهم ب : رحلته ع . (٩) نحن ع : — ب || ذلك ع : ذاك ب . (١٠) رحلتهم] كذا في ع وب . (١١) آخر الخ ب : وفي ع : ذكر اصطناع المعروف ، راجع المقدمة .

فهرس الأعلام

(تدل الارقام على الحكايات)

ب

خ

د

ر

ك

ل

م

ن

ه

و

فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة ورقمها	الآية ورقمها	رقم الحكاية
الاعراف ، ٧	خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ١٩٩	٢٤ ، ٢٥
يوسف ، ١٢	ان الله يجزي المتصدقين ٨٨	٤٧١
الاسراء ، ١٧	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ٢٤	٢٢٢
الاسراء ، ١٧	ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولاتبسطها كل البسط ٢٩	٤١١
الاسراء ، ١٧	يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ٣٠	٤٣٤
الشعراء ، ٢٦	واجعل لي لسان صدق في الآخرين ٨٤	١٥ ، ١٦
العنكبوت ، ٢٩	وآتيناه اجره في الدنيا ٢٧	١٨
الصافات ، ٣٧	وتركنا عليه في الآخرين ٧٨	١٧
الشورى ، ٤٢	انه بعباده خبير بصير ٢٧	٤٣٤
الذاريات ، ٥١	قتل الخراصون ١٠	١٢٨
الواقعة ، ٥٦	في سدر مخضود ٢٨ وطلح منضود ٢٩ وظل ممدود ٣٠ وماء مسكوب ٣١	٢٥٠
المجادلة ، ٥٨	منكرا من القول وزورا ٢	١٢٧
الليل ، ٩٢	فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ... (الى آخر السورة) ٥–٢١	٤١٤

فهرس القوافي

القافية	عدد الابيات	البحر	اسم الشاعر او المنشد	رقم الحكاية
السَّماءُ	٣	وافر	عويف القوافي	٤٦٤
رِواءُ	٢	طويل	عمير بن الاهلب الضبيّ	١٩٨
الحَياءُ	٤	وافر	امية بن ابي الصلت	٤٥٧
الحَياءُ	٢	وافر	اعرابي	٩٥
كَذِبْ	٢	رجز	محمد رسول الله	١٥٧،١٥٥
وَحابا	٥	وافر	امية بن الاسكر الجندعي	٢٣٩
السَّحابا	٣	وافر	سراقة بن مرداس البارقي	٤٦١
نَصابا	١	وافر	الاخطل	٤٨٦
أُعابا	٢	وافر	الحسين بن عبد الرحمن	٥٨
كِلابا	٢،٤	وافر	امية بن الاسكر الجندعي	٢٤٢،٢٤٠
قَريب	٣	طويل	امية بن الاسكر الجندعي	٢٤٠
أَصحابي	٩	كامل	علي بن ابي طالب	١٩٥
المقرَّبِ	٣	طويل	كثير عزة	٤٨٤
ماتا	٢	كامل	عويف القوافي	٤٦٤
بَناتي	٧	متقارب	—	٢٦٢
النَّجاحا	٣	متقارب	داود بن سلم	٤٨٢
يتَصبَّحِ	٣	طويل	ابن هرمة	٤٧٩
الالدْ	٤	رجز	هُردان	٢٥١
غَدِ	٢٠	بسيط	عمرو بن مسعود من بني سليم	٤٧٠
محمَّدِ	٤	كامل	مالك بن عوف	٤٠٨
فتزوَّدِ	١	طويل	ابو عبدالله التميمي	٤٩
تَليدي	٦	طويل	موسى شهوات	٤٦٧
جَعفَرْ	٣	متقارب	الحزين الكناني	٤٢٥
زَبْرا	٣	رجز	صفية بنت عبد المطلب	١٦٦
ضَجْرا	٧	بسيط	عمرو بن مسعود من بني سليم	٤٧٠